الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الترجمة
تخصص فرنسي – عربي

منهجية ترجمة التعريف في المعاجم المتخصّصة واستثمارها في تعليميّة الترجمة المهنية – معجم المصطلحات القانونية فرنسي – عربي لمحمد طالب يعقوبي أنموذجًا – دراسة وصفية نقدية

إعداد الطالبة:
حفيظة بليلة

إشراف: أ. د. حلومة التجاني
أ. د. سعيدة كحيل

السنة الجامعية 2023 – 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الترجمة
تخصص فرنسي – عربي

منهجية ترجمة التعريف في المعاجم المتخصّصة واستثمارها في تعليميّة الترجمة المهنية – معجم المصطلحات القانونية فرنسي – عربي لمحمد طالب يعقوبي أنموذجًا – دراسة وصفية نقدية

إعداد الطالبة:
حفيظة بليلة

إشراف: أ. د. حلومة التجاني
أ. د. سعيدة كحيل

أعضـــاء لجنـــة المنـــاقـــشـــة

الاسم واللقب	الرّتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
دليلة خليفي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر2	رئيسًا
حلومة التجاني	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر2	مقرّرًا
سعيدة كحيل	أستاذة التعليم العالي	جامعة عنابة	مقرّرًا ثانيًا
بثينة عثامنية	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر2	عضوًا مناقشًا
خميسة علوي	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر2	عضوًا مناقشًا
محمد باب الشيخ	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	عضوًا مناقشًا
ماجدة شلي	أستاذة التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية 2023 – 2024

إهداء

إلى أبي وأمي

ها أنا ذا .....أفي بوعدي ...

شكر وعرفان

إذا كان من تمام الواجب شكر ذوي الفضل فإنني أتقدّم بخالص الشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة سعيدة كحيل والأستاذة الدكتورة حلومة التجاني اللتين تكرّمتا بقبول الإشراف على رسالتي، شكرا لكما على تشجيعاتكما المتواصلة منذ بداية البحث وعلى كل التوجيهات والتعليقات البناءة، على الصرامة والدّقة وكل العون الذي قدّمتماه لي وسأبقى مدينة لكما إلى الأبد.

عرفاني الكبير موصول لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تفانيهم في نقد هذا العمل وتقييمه.

شكرا لكما أبي وأمي على كل القيم التي غرستماها وتشجيعي على تحقيق أحلامي.

امتناني العميق لزوجي الذي كان متفهّمًا لمتقلبات العمل على الأطروحة. شكرا على المساعدة الفعلية التي مكنتني من تعبئة طاقتي والعودة للعمل بقلب خفيف.

شكرا أميرتي الصغيرة على بطاقات الحب والقلوب الجميلة التي ترسمينها لي كلما رأيتني منهمكة في العمل. شكرا بطلي يوسف وصغيري ذو العقل الكبير أحمد على الابتسامات والقبلات التي تلهمني وتجعلني أكثر شجاعة.

شكرا لكل من أسدى لي عونًا أو ذلّل في طريقي صعبًا، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجازي الجميع، وأن يديم لهم صحّة العافين.

فهرس المحتويات

إهداء ..... أ

شكروعرفان..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

قائمة الأشكال..... ح

قائمة الصور..... ح

قائمة الجداول..... ط

مقدّمة..... 1

الفصل الأول: علم المصطلح والتأليف المعجمي

تمهيد 11

1.مدخل لعلم المصطلح: La terminologie 11

1.1.نبذة تاريخيّة..... 11

2.1. تطوّر علم المصطلح 14

2. علم المصطلح والمعجمية: Terminologie et lexicologie..... 18

1.2. موضوع الدّراسة 19

2.2. الفرق بين الوحدات الاصطلاحية Unités terminologiques والوحدات الدّالة Unités lexicales..... 20

1.2.2. المعجمة المولّدة Lexicalisation néologique..... 21

2.2.2. الشمولية في استخراج المصطلحات 21

3.2.2. الوحدات المركّبة: Unités syntagmatiques 22

4.2.2. المقاربة المسميّاتية Approche onomasiologique والمقاربة الدّلالية اللفظية Approche sémasiologique 23

3.2. منهجية التّأليف في المعجم العام والمعجم المتخصّص..... 24

1.3.2. التأليف في المعاجم العامة 24

2.3.2. التّأليف في المعاجم المتخصّصة 25

3.دراسة التّعريف على ضوء النّظريّة المصطلحية 28
1.3.الفرق بين التعريف المصطلحي والتعريف المعجمي 28
2.3. التعريف المصطلحي: هل نعرف المفهوم أم المصطلح؟ 31
3.3. مكوّنات التّعريف المصطلحي 32
1.3.3. الميدان 33
2.3.3. المعرّف Le définisseur 34
1.2.3.3. المتضمّن الحقيقي: "L'incluant " 34
2.2.3.3. المتضمّن الوهمي: Les faux incluants..... 37
3.3.3. المخصّصات أو السّمات التّخصيصيّة 39
4.وظائف التعريف في علم المصطلح وفي الترجمة..... 41
1.4. الوظائف الوصفية 41
2.4. الوظائف التقنية 41
3.4. الوظائف النظرية 41
5. أنواع التعريف 43
خلاصة 45
الفصل الثاني : المقاربات النّظريّة: من الوصف المعجمي إلى التّعليميّة
تمهيد 47
1.المعجم التعليمي من منظور دلالي..... 47
1.1. معجم اللغة العامة 47
2.1. المعجم المتخصّص 49
2. المقاربة المعجمية التوضيحية والتركيبية: Lexicologie explicative combinatoire 50
1.2. المفاهيم والمبادئ الأساسيّة..... 50
2.2.التطبيقات المعجمية للنظرية 52
3.2. تطبيق النظرية في حقل التعليميّة 53

4.2. أهمية النظرية كإطار مرجعي في الدراسة 54
3. المقاربة المعجمية الدّلاليّة 55
1.3. المبادئ الأساسية للمقاربة المعجمية الدّلاليّة 55
1.1.3. المفاهيم الأساسيّة للمنهج المعجمي الدّلالي 55
2.1.3. الأطر المفاهيمية للمقاربة المعجميّة الدّلاليّة 56
3.1.3. مقترحات نظرية ومنهجية للمقاربة المعجميّة الدّلاليّة 57
4.1.3. تطبيق المقاربة المعجمية الدّلاليّة في إنشاء قواميس متخصّصة 59
2.3. تطبيق المقاربة المعجمية الدّلاليّة في تدريس المعجم المخصّص 62
3.3. المقاربة المعجمية الدّلاليّة كإطار مرجعي للبحث 63
4. المقاربة المعرفية في حقل تعليمية اللغة المتخصّصة 64
1.4. المبادئ الأساسيّة للمقاربة المعرفيّة 64
1.1.4. المفاهيم المرتبطة بطرق تدريس اللغات 64
2.1.4. المبادئ النّظرية للمقاربة المعرفية 66
2.4. دور المقاربة المعرفية في تعليم المصطلح..... 68
3.4. أهمية المقاربة المعرفية كإطار مرجعي 69
5. نظرية الوظائف المعجمية 72
1.5. مواقف التواصل 73
2.5. المواقف المعرفية 73
1.2.5. وظائف التواصل وحالات الاستخدام 74
2.2.5. الوظائف المعرفية وحالات الاستخدام 75
خلاصة 76
الفصل الثالث : دراسة تحليليّة نقديّة للنماذج المستخرجة من المدوّنة
تمهيد 78
1. الآثار اللغوية للاستعمار الفرنسي على الجزائر..... 78
2. سياسة التعريب بعد الاستقلال..... 80

1.2. التّعريب بمفهومه اللفظي والاصطلاحي 80
2.2. التعريب والتّرجمة 82
3.2. التعريب في بعده الحضاري والاجتماعي..... 83
4.2. نهج التعريب في الجزائر..... 84
5.2. تعريب القضاء 86
3. التّخطيط للتّعريب 87
1.3. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربيّة: CRSTDLA..... 87
2.3. المجلس الأعلى للّغة العربيّة 88
3.3. المجمع الجزائري للغة العربية 89
4. معجم المصطلحات القانونية فرنسي –عربي 90
1.4. التّعريف بالمؤلّف 90
2.4. التّعريف بالمدوّنة 91
3.4. منهجيّة التّحليل 92
5. أدوات التّحليل 94
1.5. المركز الوطني للموارد النصية واللغوية CNRTL 94
2.5. Sketchengine..... 95
6. تحليل النماذج 96
7. نتائج التحليل 125
خلاصة 127
الفصل الرابع: تحويل معجم المصطلحات القانونية إلى معجم تعليمي في ميدان الترجمة المتخصّصة و إنشاء قاعدة البيانات.
تمهيد 129
1. تحديد أنواع المستخدمين 129
2. الوظائف المعجمية ومواضع استخدام النموذج الذي تم إنشاؤه في معجمنا الخاص 130

1.2. الوظائف التواصلية وحالات الاستخدام 131
2.2. الوظيفة المعرفية وحالات الاستخدام..... 132
3. تطوير المنهجية 132
1.3. تصميم النموذج 133
2.3. الاستراتيجيات التي تم تطويرها لتحويل معجم المصطلحات القانونية إلى قاموس تعليمي 134
1.2.3. التغييرات ذات الطبيعة العامة 134
2.2.3. إضافة التعريف في الأصل والسياق في الأصل والهدف 134
3.2.3. إضافة البنية التمثيلية structure actantielle في اللغة الأصل والهدف..... 135
4.2.3. إضافة الميدان 135
5.2.3. إضافة الطبيعة النحوية للمصطلح 136
4. منهجيّة الرقمنة وتصميم قاعدة البيانات 136
1.4. دوافع الرّقمنة 136
2.4. اختيار الاسم JuriDiLex 137
3.4. إنشاء قاعدة بيانات عن طريق SQL 137
4.4. إنشاء تطبيق عن طريق ExcelM (Visual Basic Microsoft) VBA 139
5. مشاركة قاعدة البيانات SQL على الانترنت 141
.....
1.5. أهميّة موقع MyASP في هذه الدراسة 143
2.5. الخطوات العمليّة 143
6. مرحلة ترخيص استخدام التطبيق 148
7. تطبيق المنهجية في درس الترجمة 155
1.7. تنفيذ الأنشطة المعجمية وفق المنهج القائم على المهام..... 155
2.7. الأنشطة القائمة على المدونة 156

خلاصة 164
خاتمة 165
قائمة المصادر والمراجع 173
الملاحق 184
الملحق رقم 01 – الجداول المصممة في قاعدة البيانات 185
ملخص باللغة العربية 192
ملخص باللغة الفرنسية 193
ملخص باللغة الإنجليزية 195

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: منهجية التعريف وترجمته 32
الشكل رقم 2 : الخريطة الذهنية الخاصة بالمرحلة التطورية للغضب (البداية، الوسط، النهاية) 49

فهرس الصور

صورة رقم 1: الغلاف الخارجي لمعجم المصطلحات القانونية..... 91
صورة رقم 2: واجهة برنامج Sketchengine 96
صورة رقم 3: إجراء البحث في برنامج Sketch Engine في ثلاث لغات..... 106
صورة رقم 4: عدم وجود المصطلح في برنامج SketchEngine..... 117
صورة رقم 5: قاعدة البيانات في SQL server 2022 138
صورة رقم 6: توضح الجداول في قاعدة البيانات..... 139
صورة رقم 7: واجهة تطبيق VBA 140
صورة رقم 8: رموز تطبيق VBA 141
صورة رقم 9: خاصة بشاشة التحكم على موقع myasp بعد تسجيل بيانات المستخدم 144

صورة رقم 10: خاصة بزر database في موقع myasp 144
صورة رقم 11: توضح connexion 145
صورة رقم 12: خاصة بحفظ قاعدة البيانات في موقع myasp..... 145
صورة رقم 13: توضح جداول MYSQL المحفوظة في موقع myasp 146
صورة رقم 14: توضح خاصية backup على موقع ASP 147
صورة رقم 15: تظهر واجهة تطبيق Juridilex بعد تثبيته على الجهاز..... 153

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يوضح نتائج تحليل النماذج مع المكافئ المقترح 127
جدول رقم 2: خاص بقائمة المصطلحات التي تشكل عيّنة المصطلحات
المستخرجة من معجم المصطلحات القانونية المدرجة في قاعدة البيانات 133
جدول رقم 3: الحلول المقترحة في تمرين الاستبدال 161

مقدّمة

تعدّ التّرجمة شكلا مهمًّا من أشكال التّواصل، فهي البوابة التي تقودنا إلى عوالم أخرى؛ كما تعكس تقدّم المجتمعات في مختلف المجالات لاسيما في حقل التكنولوجيا والذي أحدث تحوّلا عميقًا في هياكلنا الاجتماعية، حتى أضحى التواصل في المواقف المتخصّصة أمرًا محوريًّا، ومنه، إبراز أهمية المصطلحات في النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

يفتح التّكوين في الترجمة بابًا واسعًا من الممارسات، وله من الأهداف ما يخدم حقل تعليمية اللغات وحقل الترجمة المتخصّصة على حدّ سواء. ولأن تعلّم لغة أجنبية يفرض فهم عادات شعوب تلك اللغة واكتشاف نبوغها، فإن لغة التخصص تمثل أيضًا الغلاف الأول للحقول المعرفية وتفرض بالضرورة اختراقها لفهم محتواها وهو الأمر الذي يتأتى بفعل الترجمة.

إنّ تسليط الضوء على المصطلحات المتخصّصة يوجه الباحث في عمله، محفّزًا إيّاه على البحث عن تفاصيلها في الميدان لتتحقق عملية التواصل. وبناءً على ذلك، تتطلب ترجمة المصطلح نقل المفاهيم الكامنة فيه بدقة متناهية إلى اللغة الهدف. ومن ناحية أخرى، يتعين على المترجم خلال هذه العملية فهم خبايا المجال المعرفي وبيئته ومتطلبات مستخدميه. وتظهر أهمية فهم احتياجات القارئ ومتطلبات اللغة الهدف وغايات الترجمة في مجال الترجمة المتخصصة وفي مجال تعليمية الترجمة المتخصّصة على حد سواء.

إنّ البطاقة المصطلحية التي يعدّها المترجم في مرحلة القراءة في كل مرّة تعزز الملكة اللغوية للمستخدمين كما تساهم في تقليص الوقت والجهد بشكل فعّال. يسمح هذا الإجراء باكتساب المعارف وتخزينها وكذا بالتّعرف على المفاهيم المتخصّصة. فهو في بحثه عن التّخصّص الذي تندرج تحته المصطلحات لحل مختلف المشكلات التي يمكن أن يقع فيها، يرتكز على تحليل النّص باعتباره وحدة متكاملة، فيعود إلى السّياق الذي ورد فيه لكونه يمثّل بؤرة الدّلالة في التّرجمة. وقد بيّنت الدّراسة التي قمنا بها في مرحلة الماجستير أهميّة اختيار وسائل العمل المناسبة، (بليلة، 2015) والتي تتنوع بين الورقية والإلكترونية. كما بيّن الاستبيان الذي قمنا به في إطار تلك الدّراسة

أنّ المترجم يلجأ إلى مصادر متنوعة، بحيث صنّفت المعاجم الإلكترونية في المرتبة الأولى بنسبة 27.41%؛ تليها الترجمات السابقة بنسبة 17.64%؛ وصنّفت الكتب والمقالات في نفس ترتيب قاعدة البيانات الشخصيّة بنسبة 14.7%، وتأتي في الأخير المعاجم الورقية بنسبة 11.7%. وهو الأمر الذي يدل على أهميّة المعاجم سواء كانت إلكترونية أو ورقية. إضافة إلى ذلك، أكّد اختيار المترجمين لقاعدة البيانات الشخصيّة الفرضيّة التي تقضي بكون المترجم المهني يصمّم لنفسه معجمًا خاصًّا ينتج عن البحث المستمر لاسيما في مرحلة جمع المصطلحات؛ بحيث يمكّن هذا الإجراء من استيعاب المفاهيم في مرحلة القراءة؛ الأمر الذي يؤدّي إلى إنتاج ترجمة مكافئة.

لهذا السبب، وقع اختيارنا في أطروحة الدكتوراه على المعاجم المتخصّصة وأهميّتها في تعليمية الترجمة المتخصّصة. بحيث سنعمل على استثمار معجم المصطلحات القانونية، (يعقوبي، 2009) وذلك بإنشاء قاعدة بيانات من شأنها أن تخدم حقلي الترجمة والتعليميّة على حدّ سواء. سنقوم من خلال هذه الدّراسة بالبحث في منهجية التعريف في المعاجم المتخصّصة التي يمكن أن يعتمد عليها المترجم وكذا مسألة اختيار المكافئ الأنسب، وسنسعى إلى التعرّف على كيفيّة استثمار هذه المنهجيّة في تعليميّة الترجمة ومنه تحويل المعجم مدونة البحث من مورد للمصطلحات إلى أداة عمل في درس التّرجمة.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التّالية:

- وجود مشكلات فعلية ملموسة ترتبط بالخصوص بمسألة تحقيق التكافؤ في المفهوم بين اللغة الأصل واللغة الهدف، والبحث المصطلحي ودلالة التّعريف في التّرجمة ومسألة الدّقة المصطلحية، ووسائل العمل؛ وهو الأمر الذي دفع بنا إلى النّظر في تلك المشكلات بصورة إيجابيّة واستثمارها في التّكوين في درس التّرجمة؛
- تتحكّم في الممارسة الفعلية مجموعة من العوامل أبرزها عامل الوقت. حيث يحتاج البحث عن المكافئ الدّقيق إلى كثير من الوقت؛ وهو ما يتنافى مع متطلّبات المهنة.

- إضافة إلى ذلك، تعتبر قاعدة البيانات الفردية خطوة مهمة، إن لم نقل ضروريّة، في حقل الترجمة والتعليمية على حدّ سواء. وتعتمد على تصميم بطاقات مصطلحيّة خاصة بالوحدات الاصطلاحيّة للنّصوص قبل التّرجمة .

أمّا عن دوافع اختيار معجم المصطلحات القانونية ليعقوبي (2009) عن غيره من المعاجم فهي نابعة من الممارسة الشخصيّة لترجمة الوثائق القانونية الأصلية في مكتب التّرجمة الّرسمية. إذ كنا نجد فيه ضالّتنا في إيجاد المعاني الضمنية المتخصّصة والتي لا تقدّمها المعاجم العامة. لعلّ ذلك راجع لكون المؤلّف من روّاد مؤسّسي الجريدة الرسمية باللغة العربيّة والتي تعتبر النواة الرئيسيّة لتعريب الإدارة الجزائريّة.

ثمّ إن الهدف من إنشاء المعاجم المتخصّصة هو إثراء اللغة العربية في الميادين العلمية. كما أن الحكومة الجزائرية نفّذت سياسة التّعريب منذ الاستقلال، وتشمل تعريب الوثائق القانونية الموجهة إلى السلطات الإدارية أو القضائية أو أي جهة رسمية بصفة عامة، فكانت نتائج تلك السياسة نشر قواميس متخصّصة تترجم المصطلحات التقنية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. إلا أنه في بعض الأحيان، لا تقدّم تلك المعاجم مكافئات مباشرة، بل إن الترجمة تكون عبارة عن عرض للمفاهيم بواسطة التعريف دون توضيح السياق الذي يمكن أن تندرج فيه تلك المصطلحات.

كل هذه المعطيات تدفعنا إلى طرح الإشكالية التاليّة:

- ما هي التحديات المنهجية في ترجمة التعريف المصطلحي في المعاجم المتخصصة وكيف نستثمره في درس التّرجمة المتخصّصة؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي نعتبرها البوصلة التي تحدد مسار بحثنا، وهي كالتالي:

- هل يتم استخدام المصطلحات في إطار رسمي لضمان نشرها وتوحيدها بين المترجمين؟
- ما هي منهجية صياغة التعريف المصطلحي وما هي استراتيجية الترجمة؟
- كيف يمكن تطبيق منهجية ترجمة التعريف في درس التّرجمة؟

ننطلق للإجابة على هذه التساؤلات من الفرضيات التالية:

- تعتمد الترجمة وتحديد المكافئ على السياق لتحقيق أفضل توازن بين الوضوح والدّقة؛
- يمكن اعتبار المعاجم المتخصّصة وسيلة فعالة في تعليمية الترجمة القانونية بدلا من كونها مسردًا للكلمات خارج السّياق؛
- لا يخدم تعريف المصطلحات ترجمة النصوص القانونية بطريقة مباشرة؛

يحتل علم المصطلح والمعجمية مكانة بارزة في فهم المشكلات المتعلّقة بالمصطلح، كما شغل العمل على الترجمة المتخصصة وطرق التدريس والوسائل المستخدمة وتطوير البرامج اهتمام الكثير من الباحثين في مجال الترجمة في الجزائر وفي بلدان أخرى. ومع ذلك، تظل مسألة التعريف المصطلحي في حقل الترجمة معقّدة وتتطلب استكشافًا عميقًا. ومن أجل تحديد عملنا في هذا السياق، يتعيّن استكشاف الدّراسات السابقة التي تناولت مسائل مماثلة والتي فحصت جوانب مثل أهمية المعجم المتخصّص والتي وفّرت أساسًا لفهمنا الحالي، ونذكر منها ما يلي:

- قصابي فتيحة (2015)، دور المعاجم المتخصّصة في التّرجمة، رسالة الدكتوراه جامعة تلمسان، الجزائر؛ التي يتمحور موضوعها حول دور المعاجم المتخصّصة في الترجمة ومدى مساهمتها في التّخفيف من حدّة التّعدّديّة المصطلحيّة، لاسيما في حقل اللسانيات. وقد دعت الباحثة إلى ضرورة تحديث الموارد التعليمية للمترجمين وشدّدت على ضرورة جعل القواميس مرجعًا شاملا يسهم في تحديد المفاهيم وتوحيد المصطلحات. كما خلصت إلى أهمية توثيق التراث المعجمي العربي القديم والاستفادة منه في صناعة المعجم الحديث.

- Approche socioconstructiviste pour l’apprentissage (2018)Alipour, Marjan, du lexique spécialisé : apport du corpus dans la conception d'activités lexicales, Université de Montréal: تركّز هذه الدّراسة على مصطلحات البيئة وتلوث المياه ومسألة الترادف في لغة البيئة بالاعتماد على منهج اجتماعي قائم على النّصوص في حل المشكلات. وقد خلُص الباحث على ضوء نتائج بحثه إلى فعالية استراتيجية تحليل السياق في تحسين أداء الطلاب حيث قام بإجراء تجربة حول المصطلحات شارك فيها طلاب في المستوى الجامعي الأول في التّرجمة.

أما عن الجهود المبذولة من أجل إثراء المكتبة الجزائرية الرقمية، تجدر الإشارة أن أدبيات الدراسة في هذا المقام نادرة، ومن بين الباحثين الذين انصب اهتمامهم على هذا الموضوع نجد:

- ياسمين داود، 2020،التكافؤ في ترجمة المتلازمات اللّفظية في النص التشريعي بين الفرنسية والعربية، دراسة تحليلية نقدية لنماذج من قانون العقوبات الجزائري؛ بحيث استحدثت الباحثة معجما آليًّا فرنسي – عربي للمتلازمات اللفظية المتداولة في الحقل القانوني. كما استعرضت خطوات تصميمه باستخدام برنامج Microsoft Office Access (MS Access). وقد خلُصت الباحثة أن التراكيب اللغوية قد تترجم بأنماط لفظية شائعة في لغة الضاد، كما يمكن نقلها إلى البيئة العربية دون اللجوء لأنماط لفظية خاصة، بحيث تتجسّد في شكل كلمات فردية أو تعبيرات توضيحية تحقق التكافؤ في مختلف أشكاله.

ومع ذلك، قدّمت هذه الدراسات بعض القيود، تركت أسئلة معلّقة يسعى بحثنا إلى حلّها. إلى جانب ذلك، تعذّر علينا الوصول إلى دراسات تتناول ترجمة التعريف في المعجم المتخصّص في علاقته بتعليميّة التّرجمة المتخصّصة. بحيث اقتصر البحث في المعاجم باعتبارها وسيلة بحث وضبط المفاهيم المتخصّصة. لذا كان لنا أن نسلّط الضوء على هذا الجانب من الدّراسة وسيكون التعريف وترجمته واستثماره في حقل التعليمية بذلك محور العمل في هذا البحث.

تهدف هذه الدّراسة إلى توضيح المنهجيّة المتبعة في تأليف التعريف المتخصّص وإيجاد المكافئات الموضوعية. كما نسعى من خلالها إلى تحويل المعجم المتخصّص من وسيلة في التّرجمة إلى مرجع في تعليمية التّرجمة المتخصّصة؛ ثم العمل على رقمنته، فتُدرج عندئذ التكنولوجيا الحديثة في التّكوين والممارسة على حدّ سواء. وهو الأمر الذي من شأنه أن يسهل الحصول على المعلومات المطلوبة ويسمح باختزال الوقت واستخدام القواميس بطريقة ذكية وفعّالة. ومن ثمّ، إيجاد المعنى الأقرب بربط المكافئات بالحقل الدّلالي والسّياق وكذا بالنّص المتخصّص.

من أجل تحقيق هذه الأهداف وتجسيدها في الميدان، قمنا برسم خطة تحتوي على مقدّمة وأربعة فصول وخاتمة. نستهلّ دراستنا في الفصل النّظري الموسوم بـ "**علم المصطلح والتأليف المعجمي**" بعرض المفاهيم الخاصة بعلم المصطلح والمعجمية والتّمييز بينهما من حيث الموضوع والهدف ومنهجيّة الدّراسة. أمّا الفصل الثاني الموسوم بـ **"الإطار النظري للدّراسة"**، فسنناقش من خلاله أهم المقاربات النّظريّة التي تخدم بحثنا والتي تقع عندما تقترن المعجمية بعلم المصطلح وتعليميّة اللغات والترجمة. وسنبيّن بعد ذلك أهميّة تلك النّظريات كإطار مرجعي في الدّراسة. سنخصّص الفصل الثالث الموسوم بـ " **دراسة تحليليّة نقديّة للنماذج المستخرجة من المدوّنة**" للتطبيق وتحليل النماذج التي سنستخرجها من معجم المصطلحات القانونية مدوّنة البحث (يعقوبي، 2009). سنقوم أولا بتقديم المدوّنة وإبراز الدّوافع التي استدعت التأليف في المجال. سننتقل بعد ذلك إلى التطرّق إلى منهجية التّحليل وسنقوم بذكر جميع الخطوات التي سنقوم بها، ثمّ سنمرّ مباشرة إلى تحليل نماذج البحث، وسنتعرّف على مختلف السياقات التي يمكن أن ترد فيها المصطلحات موضوع التحليل بواسطة أداة تسمّى **Sketchengine**، والتي ستمكنّنا من إيجاد أمثلة أصلية تحتوي على المصطلحات المستخرجة. أمّا الفصل الرابع والأخير والموسوم بـ "**تحويل معجم المصطلحات القانونية إلى معجم تعليمي في ميدان الترجمة المهنية وإنشاء قاعدة البيانات**"، فسنتطرّق من خلاله أوّلا إلى أهم التعديلات التي ينبغي إدراجها من أجل تحويل المعجم إلى مورد تعليمي، وكذا الوظائف المعجمية لمجموع الإضافات في المعجم الخاص بنا. وسننتقل

بعدها إلى تطوير المنهجية بإنشاء المعجم الخاص بنا ووصف الخطوات التي سنمرّ بها في تصميم المعجم الالكتروني. سنستثمر تلك المنهجية في جعل المعجم الذي سنستحدثه في إنشاء التمارين التي تعنى بالمصطلح وتعريفه وطريقة ترجمته إلى اللغة الهدف.

ولإسدال السّتار عن بحثنا، سنورد خاتمة نعرض من خلالها مختلف النتائج الملموسة التي ستسفر عنها هذه الدّراسة وسنؤكّد من خلالها الفرضيات التي انطلقنا منها، أو نفنّدها؛ ثم نخلص من خلالها إلى الآفاق البحثية التي يمكن أن تفتحها هذه الأطروحة.

ومن أجل تحقيق أهداف ونتائج ملموسة، سنعتمد على المنهج الوصفي النقدي في التعامل مع المصطلحات التي سنستخرجها من معجم المصطلحات القانونية فرنسي - عربي لمحمد طالب يعقوبي (2009). بحيث سنقوم أولا بوصف العينات وصفا دقيقا ، ثم ننتقل إلى تحليلها بطريقة موضوعية وذلك بدراسة التعريف والمفاهيم المتخصّصة الكامنة فيه، ثم مناقشة النتائج وتقديم البدائل التي ستسهّل عملية البحث المصطلحي.

سنحتاج في عملية التحليل لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث إلى أدوات تكنولوجية من شأنها أن تسمح لنا بضبط التعريف في اللغة الفرنسية والعربية، ومن ثمّ ترجمته. ألا وهي:

1. المعجم الفرنسي التابع للمركز الوطني للموارد النصية واللغوية(CNRTL) : من أجل ضبط مفهوم المصطلح؛
2. Sketchengine: وهو برنامج يتيح لنا إجراء بحث تقابلي بين اللغة الفرنسية واللغة العربية.

أمّا فيما يتعلّق بمنهجية التوثيق، فسنعتمد على طريقة الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA (American Psychological Association) في طبعتها السابعة من أجل توثيق الاقتباسات من المصادر والمراجع في اللغة العربية وكذا في اللغة الأجنبيّة. نوضّح في هذا الصّدد أن ترجمة

الاقتباسات الواردة باللغة الأجنبية كانت من إنجازنا، وذلك تفاديا لذكر "ترجمتنا" في متن النص في كل مرة.

الفصل الأول

علم المصطلح والتأليف المعجمي

تمهيد :

يناقش هذا الفصل المفاهيم الخاصة بعلم المصطلح وكذا مراحل تطوره؛ حيث كان وليد التقدّم الحاصل تلبية لاحتياجات المجتمع؛ ثم ينتقل إلى التمييز بين علم المصطلح والمعجمية من حيث الهدف والموضوع ومنهجية الدّراسة بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف. و سنعمل أيضًا على وصف واستخراج العناصر الأساسيّة المكونة للتعريف، مع إبراز دور التعريف في الترجمة المتخصّصة. ثم نتطرّق إلى أنواع التعريف المصطلحي وأهميتها في تعزيز الفهم والحفاظ على دقة الترجمة وتوجيه المتعلم حول كيفية فهم واستخدام المصطلح إلى جانب كونها أداة تعليمية لتوضيح المفاهيم.

1. مدخل لعلم المصطلح: La terminologie

تهدف هذه الدّراسة إلى تحويل التّعريف المقدّم في المعجم إلى أداة تعليميّة يمكن من خلالها تقديم درس التّرجمة. استنادًا إلى ذلك، تعتمد دراستنا هذه على المحاور الأساسيّة التّاليّة: علم المصطلح والمعجميّة، وتكنولوجيا المعلومات، وتعليميّة التّرجمة.

حتى نتمكّن من توضيح العلاقة القائمة بين هذه المحاور الأساسيّة، وقبل التّطرّق إلى منهجيّة التّعريف في المعاجم المتخصّصة، حريّ بنا بادئ ذي بدء الانطلاق من المفاهيم الأساسيّة التي تنضوي تحتها هذه الدّراسة، ومن ثم علم المصطلح والمصطلحيّة.

1.1. نبذة تاريخيّة:

انطلق علم المصطلح من الحاجة إلى توحيد المقاييس بين الممارسين داخل التّخصّص الواحد. غير أنه يعد علمًا أو تخصّصًا حديث النّشأة. فقد نشأ في منتصف القرن العشرين باعتباره مادّة تعليميّة. إلا أنه كانت للإنسان الحاجة المتواصلة إلى تنظيم المعارف وتبويبها وتمثيلها بشكل منهجي في منتوج مثل القواميس مثلما أشار له بيتش ودراسكو (Pitch et Draskou ، 1985،ص.23)

ومنه، فإن تناول المصطلحات المتخصّصة وتبويبها لا يعدّ نشاطًا حديثًا. يمكن تسليط الضوء في هذا السيّاق على أعمال فيرساليسيس(Versalisius 1514 – 1564) في مجال علم التّشريح، لافوازييه وبيرثولي في الكيمياء (Lavoisier et Bertholet ، القرن 18)؛ ولينيوس (Linnaeous ، 1707- 1778) في علم النّبات والحيوان؛ وقد استند هؤلاء العلماء إلى مبادئ لا تزال صالحة في مجالات تخصّصهم.

في الواقع، لم يكن لافوازييه (Lavoisier) بعالم في اللغة، إلا أنه أقر بالعلاقة الكامنة بين المصطلح والمفهوم والدافع وراء المصطلح وأهميّته في العمليّة التّواصليّة. (Pitch et Draskou ، 1985). لقد كان القرن التاسع عشر لافتًا للأنظار من حيث التقدّم العلمي والتّطبيقات العمليّة في المجال. تشير كابري (Cabré، 1993، ص.25-27) أنّه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، تطوّر تاريخ المصطلحات تزامنًا مع التّطوّر الحاصل في المجتمع آنذاك؛ حيث شهد زيادة هائلة في الاكتشافات في مجال العلوم والتكنولوجيا، وهو الأمر الذي أدّى إلى ظهور مفاهيم وتخصّصات جديدة، نذكر منها على سبيل المثال: الصّناعة اللغوية ناهيك عن العلاقات الدّوليّة التي كانت سببًا في زيادة الاتصالات والأسواق الدّوليّة.

بناءً على ذلك، فإن مسألة تعدّد اللغات وتوحيد المعايير تندرج في إطار نقل المعارف على المستوى العالمي. كما أن لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال أهميّتها في نظم المعلومات، بحيث تؤدّي دورًا أساسيًّا في نقل المصطلحات والتّعريف بها. من جهة أخرى، قامت الأبحاث العلميّة بالتّحفيز على إنشاء مخطط لغوي يتضمّن عنصر المصطلحات.

لقد بدأت الخصائص الأساسيّة لعلم المصطلح تتّضح أكثر فأكثر بالشكل المتعارف عليه في الوقت الراهن منذ عام 1930. في هذا الصّدد، قدّم أوجي (Auger 1988، ص. 37-46) خلال النّدوة السّادسة التي نظمّها مكتب اللغة الفرنسية Office de la langue française وجمعية المترجمين

لكيبيك STQ المنعقدة بمونتريال، مراحل تطوّر علم المصطلح بشكل ملموس منذ عام 1930 كالتّالي:

1. الأصول: (1930-1960) Les origines

تتميّز هذه المرحلة باكتساب منهجية علم المصطلح لمفهومه الواسع؛ إذ يعد بمثابة أنظمة المفاهيم، وهو الأمر الذي يبرّر ظهور المقاربة المسمّياتية (L'approche onomasiologie) الذي يعطي الأولويّة للمفهوم على الاسم. ما يميّز هذه المرحلة أيضًا هو تطبيق التقنيات المصطلحية مع احترام الطابع المنهجي، وذلك من أجل المحافظة على اتّصال علمي وتكنولوجي عالي الجودة، فضلا عن الحاجة إلى توحيد أساليب العمل في علم المصطلح.

2. مرحلة الترتيب أو البناء (1960- 1975) la structuration

ما يميّز هذه المرحلة هو مساهمة تكنولوجيا المعلومات في إنشاء بنوك المصطلحات، الأمر الذي يسمح بمعالجة أكبر عدد من المصطلحات؛ حيث تعمل على الآلاف من الفهارس كما تساعد في البحث المصطلحي وإيجاد المعارف الخاصة بالمصطلح بسرعة كبيرة. وقد كان هذا التّطوّر نتيجة الابتكارات في مجال علوم المعلومات والمعاجم؛ الأمر الذي سمح بإنشاء قواعد البيانات من أجل تسهيل الوصول إلى المصطلحات واستخدامها.

وما يميّز هذه المرحلة هو إرساء أو إنشاء منظّمة دوليّة حقيقيّة خاصّة بعلم المصطلح، إضافة إلى إنشاء مراكز توثيق المصطلحات، وهيئات توحيد المصطلح ومراكز متخصّصة في الصّناعة المصطلحيّة (lexicographie) وكذا برامج تكوين جامعيّة في علم المصطلح.

3. مرحلة الانفجار(1975- 1985) L'éclatement

تضاعف عدد المشاريع اللغوية على الصعيد العالمي ابتداء من سنوات 1970. وقد سلّط الضوء على الدّور الأساسي لعلم المصطلح من أجل التّنمية اللغوية (réappropriation linguistique) في

البلدان النّامية. ما يميّز هذه المرحلة أيضًا هو ظهور الحاسوب؛ بحيث جرى البحث من أجل تطوير البرمجيّات وتصميم البرامج الخاصّة بعلم المصطلح.

4. توسّع الآفاق (1985- إلى يومنا هذا) De larges horizons

ما يلاحظ خلال هذه الفترة هو التّغير العميق في الصّناعة اللغويّة وتطوير اللغات وتحديثها بحيث أصبحت مشاريع مصطلحية واسعة. وبالنّظر إلى اللغة المشتركة (Lingua franca) المكتسبة من اللغة الإنجليزية، فإن إيجاد تسميات للاكتشافات الجديدة العلمية والتكنولوجية في اللغات الأخرى هو إحدى الركائز التي تقوم عليها هذه المرحلة.

أمّا عن الممارسة أو التّطبيق في علم المصطلح، فإن المعلوماتية تؤدّي دورًا رئيسيًّا في هذا التّطوّر؛ وهو الأمر الذي سنحاول تبيينه من خلال هذه الدّراسة، ومن ثمة توضيح كيفية استثمار المعاجم (الإلكترونية أو غيرها) في تعليمية التّرجمة.

2.1. تطوّرعلم المصطلح:

كنّا قد وضّحنا في العنصر السّابق دور التطوّر الحاصل في مجال التكنولوجيا في ازدهار مختلف العلوم، ولا يمكننا استثناء علم المصطلح من هذه الميزة؛ فنحن نعيش اليوم عالمًا تكون فيه الاتصالات وتبادل المعلومات في صميم أعمالنا. لذا تزايدت الحاجة إلى المصطلحات ومنه بروز علم المصطلح، وأصبح من الضّروري تحديد المصطلحات المستخدمة وتعريفها بطريقة توافقية (consensuelle) ومتماسكة (cohérente) مع الحفاظ على التّنوّع اللغوي.

يعتمد علم المصطلح باعتباره تخصّصًا علميًّا على تصوّر لمجال ما وعلى الكلمات التي تعبّر عنه. وعليه، فإنّه يربط بين وجهتي نظر: الأولى لغوية (linguistique) والثانية مفاهيمية (conceptuelle). ولأننا نعيش في مجتمع رقمي تكون فيه المعارف هي أساس الغنى الحقيقي، كان من الضّروري تفعيل علم المصطلح بغرض معالجة تلك المعلومات وجعله أكثر فاعلية.

فالحاجة هي أم الاختراع، والحاجة إلى المصطلحات كانت وليدة علم المصطلح. تبرّر كابري (Cabré) ذلك من خلال قولها:

“Subject matter and methodology develop when there is a need, and are pursued to the extent that they are the result of clear social needs.” (Cabré, 1999, p.2)

أي" أنّ المناهج تتطور بتزايد الحاجة إليها، ثمّ تواصل ازدهارها حتّى تصبح نتيجة لحاجة المجتمع لها".

يشير بيار أوجي (Pierre Auger) أن تعريف علم المصطلح قُدّم لأول مرة من طرف G.Shutz وذلك عام 1786، معبّرًا عنه كما يلي:

"Un ensemble de concepts et de termes qui servent à les designer". (Auger, 1975, p.16)

أي أن الفكرة العامة لعلم المصطلح تتمثّل في كونه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تُعنى بتحديد تلك المفاهيم. يضع هذا التعريف علم المصطلح بمفهومه الحديث في الخانة اللغوية بكون المصطلحات تتعلّق بالدّرجة الأولى بالمفاهيم التي تحدّدها أو تصفها.

يوضّح راي (Rey، 1975، ص.5) أنّ علم المصطلح ظهر في فرنسا لأول مرة عام1801 من طرف سيباستيان ميرسيي "Sébastien Mercier" باعتباره فرط في استخدام المصطلحات التقنية. وتقدّم المعاجم الفرنسية التعريف الخاص به كما يلي:

« L’idée d’un ensemble de mots difficiles et obscures » (Rey . 1979 : p7)

بمعنى أنّه "مجموعة من الكلمات الصعبة والغامضة" .

ويشير راي (Rey، 1975) أن تطوّر استخدام علم المصطلح بمفهومه الحديث تأتّى على يد الفيلسوف ويليام ويوال "whilliam Whewell " وذلك عام 1837 بحيث يعرفّه هذا الأخير على أنه:

"The system of terms employed in the description of objects of natural history". (Rey. 1975: p33)

بمعنى أنّه "نظام المصطلحات المستخدمة في وصف الأشياء بطبيعتها". وقد اكتسب علم المصطلح قيمته العلمية الحديثة انطلاقا من هذا التعريف، فهو إذن يمثّل فنًّا أو علمًا أو أفكارًا معيّنة.

ومهما تعدّدت التعريفات، فإن علماء المصطلح يتّفقون على أنّ تطوّر علم المصطلح ونظرياته الحديثة يعود إلى Euger Wuster الذي أسّس المبادئ النّظرية الأساسيّة وذلك في كتابه المعنون بـ *La normalisation internationale terminologique dans le domaine électrotechnique*.

ويقدّم فيلبير (Felber) من جهته تعريفًا آخر، بحيث يعرف علم المصطلح على هذا الأساس:

« L'ensemble des méthodes de collecte et de classement des termes, de création néologique, de normalisation des termes, de diffusion des termes ». (Felbert, 1987, p.22)

فهو إذن يعتبره "مجموعة من الطرق الخاصة بجمع وتصنيف المصطلحات، وإيجاد مصطلحات جديدة وكذا توحيدها ونشرها".

يعدّ هذا التّعريف وصفًا لعلم المصطلح بدلًا من توحيده وتعميمه. وعلى الرغم من تعدّد التعريفات المقدّمة، إلا أنّ الطابع العلمي لعلم المصطلح قدّمه له إيزو (ISO 1087) وذلك كما يلي:

« La terminologie est une science étudiant la structure, la formation, le développement, l'usage et la gestion des termes dans différents domaines … L'étude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité» (NF ISO 1087 -1).

بمعنى أنّ " علم المصطلح هو العلم الذي يقوم بدراسة بنية المصطلحات وتكوينها وتطوّرها واستعمالها وتسييرها في مختلف ميادين الدّراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغات التّخصّص".

من خلال هذا الطابع العلمي المكتسب، يمكن أن نستنتج أن علم المصطلحات ظاهرة لغوية مستقلة، وهو بذلك يميّز بينه وبين مسرد الكلمات « la nomenclature ». يوضح في هذا الصّدد قاليسون(Gallison، 1976، ص.559) الفرق الكامن بين المصطلحين: فالأول، أي علم المصطلح "terminologie" لا يمثّل مجموعة من الأسماء التي تعبّر عن الأشياء فحسب، بل هو يعبر عن مجموعة من المصطلحات (أسماء أو أفعال أو عبارات) التي تعود على مفاهيم عوضًا عن أشياء فقط. كما نجد معجم *Le petit robert* (2008) يعرّف علم المصطلح كالآتي:

« La terminologie est l'étude systématique des termes et syntagmes spéciaux servant à dénommer classes d'objets et concepts, principes généraux qui président à cette étude » .

"هو الدراسة المنهجية للمصطلحات والتراكيب الخاصة التي تعنى بتحديد أصناف الأشياء والمفاهيم وتسميتها وكذا المبادئ العامة التي تتحكّم في هذه الدّراسة".

يقرّ هذا التعريف بمكانة علم المصطلح بكونه نظامًا معرفيًّا خاصًّا يعنى بتسمية الأشياء والمفاهيم داخل المجالات المتخصّصة. يمكن أن نستنتج من خلال التعريفات المقدّمة أن علم المصطلح

يهدف إلى دراسة مسميّات الأشياء والمفاهيم داخل مجالات التخصص دراسة نظرية وتطبيقيّة، وله طرق العمل الخاصة به، وهو حاضر في الوقت الحالي في جميع الميادين التي تستدعي تواصلا متخصّصًا، نذكر منها: الترجمة والتحرير التقني ، والمؤتمرات، والمنشورات العلمية والفنيّة، وتكنولوجيا المعلومات والمعالجة الآلية للغة. ومنه، فإن العلاقة القائمة بين المفهوم والمصطلح هي أساس علم المصطلح. ومن ثم، فإنّنا نهدف من خلال هذه الدّراسة بالدّرجة الأولى إلى توضيح العلاقة القائمة بين المصطلح المتخصّص والتّأويل الذي يقدّمه المترجم حسب السّياق، وهو الأمر الذي سنتطرّق إليه في الجانب التّطبيقي.

غير أننا في هذا السيّاق نحتاج إلى توضيح العلاقة بين علم المصطلح والمعجمية، لاسيما أن كثيرا من المنظرين من أمثال Duduc (1978.ص9) يرون أن علم المصطلح يستلهم مبادئه من العلوم والتّخصّصات اللسانية التي سبقته مثل علم الدّلالة وعلم صناعة المعاجم، لذا ارتأينا توضيح الفروق القائمة بينهما وهو ما سنعالجه في العنصر الموالي.

2. علم المصطلح والمعجمية: Terminologie et lexicologie

كنّا قد وضّحنا من خلال مجموعة التّعريفات المقدّمة أنّ علم المصطلح يبحث بالأساس في العلاقة القائمة بين المفاهيم العلميّة والمفردات اللّغوية التي تعبّر عنها. كما أنّ التّطوّر الهائل في المعلوماتية ساهم بقدر كبير في تطور علم المصطلح، وقد انبثق عنه ظهور بنوك المصطلحات التي تستخدم في تخزين المصطلحات وتوثيقها والبحث فيها وإخراجها في معاجم أحادية اللغة أو ثنائيتها. ومنه، فهو يلتقي بالمعجمية في نقاط متعدّدة. (علي القاسمي، 1978).

يشمل مصطلح المعجمية في هذا الصّدد علم المفردات وفن صناعة المعجم أي المجال النّظري (علم المفردات Lexicologie) وفن صناعة المعجم (lexicographie). ومن بين النشاطات التي يتناولها نذكر ما يلي: إنشاء مشروع لغوي، اختيار المدوّنة، دراسة النصوص من خلال استخراج المصطلحات والوحدات الدّالة، جمع التسميات، إنشاء التعريف وسلسلة المرادفات، إلى غير ذلك

من النقاط المشتركة، والتي بالرغم من بروزها، إلا أنّ لعلم المصطلح منهجيّته الخاصّة ويختلف عن المعجميّة من حيث الأهداف ومجالات التّطبيق. يمكن توضيح أوجه الاختلاف بين علم المصطلح والمعجمية من خلال توضيح النُّقاط التّالية: الموضوع، والهدف، ومنهجية العمل الخاصّة بكل تخصّص.

1.2. موضوع الدّراسة:

تنظر المعجمية في مجموع المفردات العامة للغة بصفتها نظاما وتدرس جميع الألفاظ والعناصر من جميع النواحي: "من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها ومرادفاتها والتعابير الاصطلاحية والسياقيّة التي تتألف منها" (القاسمي، 2008، ص.109). أي أن المعجمية تهتم بدراسة الألفاظ من حيث الجانب الصّوتي والصّرفي والدّلالي والأسلوبي إضافة إلى أصولها واشتقاقاتها ومكوّناتها. ومن ثمّ، تعتبر المعجمية منهجًا وصفيًّا يهتم بدراسة الوحدات الدّالة. في حين أنّ الموضوع الأساسي لعلم المصطلح قائم على النظام المفاهيمي للمجالات التقنية والعلمية؛ كما يعالج التسميات المتخصّصة ويدرس المصطلحات العلميّة والتّقنية بطريقة منهجية من خلال المفاهيم والمعارف الخاصّة بكل مجال متخصّص على حدة.

ومنه، يمكن تحديد أولى الفروق الكامنة بين المجالين بقولنا أن المعجمية تهتم بالكلمات (المفردات)، في حين يعنى علم المصلح بالمصطلحات؛ فالمفردات تتميّز بكونها تنتمي إلى اللغة العامة مع إمكانيّة وجود معنى أو أكثر حسب السّياق، في حين أن المصطلح يتميّز بكونه ينتمي إلى مفردات نخصّص معين؛ إذ يعرّفه روسو (Rousseau) كما يلي:

« Toute unité linguistique qui dénomme une notion de façon univoque à l'intérieur du domaine ». (Rousseau, 1978, p.31)

أي "وحدة لسانية تعنى بتحديد مفهوم معين بشكل موحّد داخل مجال التّخصّص".

كما أن التعريف المقدّم من طرف إيزو (ISO 2022) يوضّح الفرق القائم بينهما؛ إذ يقترح ما يلي:

" Le terme est un mot ou groupe de mots servant à designer une notion".

"المصطلح عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات التي تعنى بتحديد مفهوم معيّن".

نستنتج من خلال ما سبق أن المعجمية وعلم المصطلح يختلفان من حيث موضوع الدّراسة: فالأوّل يهتم بمفردات اللغة العامة في حين يهتم الثاني بالمفردات العلميّة والتّقنيّة. وإذا كان الأول يهتم بالوصف العلمي للغة، فإن هذا الوصف مثلما يعبر عنه Duduc(1971، ص73) خاص باللغة في حدّ ذاتها، على غرار علم المصطلح الذي يهتم بالمفردات التقنية والعلمية التي تنتمي إلى مفردات اللغة العامة.

وبالرجوع إلى تعريف ISO، فإن المصطلحات قد تكون مصطلحًا واحدا أو بنية من الكلمات ومنه "وحدات مصطلحية". ومن ثم، فإذا كانت المعجمية تشتغل على الوحدات الدّالة، فإن علم المصطلح يبحث في الوحدات الاصطلاحية، ومنه السؤال المطروح حول الفرق بين الوحدتين، وهو ما سنوضّحه في العنصر الموالي.

2.2. الفرق بين الوحدات الاصطلاحية unités terminologiques والوحدات الدّالة unites lexicales:

يقدّم قيلبير Guilbert (1969، ص.25) وصفًا للوحدات الاصطلاحية حسب الوظيفة؛ إذ يرى أنّ المصطلح هو ركيزة المفهوم الذي يعرضه ويعرّفه. ومنه، فإن وصف الوحدات الاصطلاحية قائم على وظيفتها داخل المسار الإنتاجي، وهو ما يختلف عن المداخل في المعجمية أو في علم صناعة المعاجم بحيث ترتكز على ثلاث مكوّنات رئيسيّة:

- المكون المفاهيمي sémantique ؛
- المكوّن التركيبي syntaxique؛

- المكوّن الصّرفي والصّوتي morphophonologique.

يشير كمادا Quemada (كما ورد في ديبوا Dubois، 1971، ص.13) في هذا الصّدد إلى كون المعاجم تحمل في طيّاتها معلومات تتعلّق بطبيعة الكلمات وجنسها النّحوي ومعناها والقيمة التّعبيريّة وطرق الاستعمال ودرجة التّخصّص أو الانتماء إلى مستويات لغوية معيّنة وعلاقتها داخل المعجم .

نستنتج من ذلك أن الوحدات الاصطلاحية تتعلق بالموضوع الذي يتم تعيينه وتحديده، سواء كان شيئًا ملموسا أو مفهوما. ويعتبرها الاصطلاحيون وحدات فوق لغوية ذلك أنها تتكون من علاقات عملية أو مفاهيمية فوق لغوية. تتميّز العلاقة بين الدّال والمدلول بالنسبة للمصطلح بكونها علاقة مرجعية أو عملية. الأمر الذي يتناقض مع العلاقة بين الدال والمدلول بالنسبة للكلمات داخل المعجم بحيث تكون ذات طابع وصفي وتحليلي محض؛ وهو الأمر الذي يبيّن أوجه الاختلاف بين الوحدتين والتي نوضّحها في ما يلي:

1.2.2. المعجمة المولّدة Lexicalisation néologique:

ترتبط المفردات اللغوية في المعجمية ارتباطا وثيقًا بمفردات اللغة العامة. ومنه، فإن القائمين على صناعة المعاجم يولون اهتماما كبيرا لهذا المجال؛ فإدراج المفردات الجديدة وتوزيعها في المعجم يتطلّب الكثير من الحيطة والحذر. أما في علم المصطلح، حيث ترتبط تلك المصطلحات المولّدة بمجال معرفي معيّن ومحدود، فإن عملية الوصف تكون خارج الوظيفة العامة للغة. ومن ثمة، فإن قرار معجمة المصطلحات" lexicalisation" يكون حسب التّخصّص العلمي؛ إذ أنه في البحث المصطلحي لا تستثنى تلك المصطلحات من لائحة المصطلحات المستخرجة ذلك أن ما يهم في الأمر هو أن المصطلح موجود فعلا ويعبّر عن شيء معين أو مفهوم محدّد.

2.2.2. الشمولية في استخراج المصطلحات:

يمكن استخراج المصطلحات التي تنتمي إلى حقل معرفي معين بصفة شاملة ذلك أن كل تخصّص ينضوي تحته مجموعة من المفاهيم المتعلّقة بمجموعة محدّدة من الأشياء والمفاهيم الملموسة. ومنه، فإنه باستطاعتنا القيام بجرد تلك الأشياء والمفاهيم المنتمية إلى مجال التّخصّص واستخراج مجموع التسميات التي تحدّدها، ومنه استخراج المصطلحات ذات دلالة واحدة monosémique وذات المرجع الواحد monoréférentielle بصورة شاملة. وهو الأمر الذي لا يمكن تطبيقه في التّعامل مع الوحدات المعجمية والتي تكون على مستوى مفردات اللغة العامة. يوضّح لومان (Lehmann) في هذا الصّدد بخصوص مفردات اللغة العامة:

« Le lexique général d'une langue n'est pas clos, et ses contours ne sont pas fixés de manière absolue » (Lehmann, 2005, p.4)

بمعنى أنّ "مفردات اللغة العامة غير مغلقة وحدودها غير ثابتة بشكل مطلق".

إضافة إلى ذلك، تهتم المعجمية بوظيفة النّظام اللغوي، ويتم ذلك حسب السيّاق والوضعيات التّواصليّة. ومنه، فإن الشمولية مستحيلة إن أمكن القول، ذلك أن وظيفة المفردات والوحدات الدّالة يكون أقل ثباتًا.

3.2.2. الوحدات المركّبة: Unités syntagmatiques

تعدّ الأشكال المركّبة للمصطلحات إحدى ميزات التسميات الاصطلاحية، نذكر في هذا الصّدد أمثلة من مدوّنة البحث: syndicat d'initiative ; acte notarié. تعتبر هذه الوحدات المركّبة وحدات اصطلاحية كاملة في حدّ ذاتها. وبالعودة إلى تعريف المصطلح، نجده يعبّر عمّا يلي:

« Une unité lexicale du vocabulaire scientifique et technique constituée par un ou plusieurs mots désignant une réalité précise (objet ou notion)… ». (Joly et Kidirim, 1981, p11)

بمعنى "وحدة دلالية من المفردات العلمية أو التقنية التي تتشكل من كلمة أو عدّة كلمات تعبّر عن حقيقة معينة (شيء أو مفهوم)".

نستنتج من ذلك أنّه لا يمكن تقسيم تلك الوحدات بسبب الوحدة المرجعية de l'unicité référence». ومن ثمة، يمكن أن يكون لتلك المصطلحات المركّبة مدخلا خاصا في المعاجم المتخصّصة. على نقيض ذلك، لا يمكن أن تكون لتلك الوحدات المركّبة مدخلا في المعجمية؛ حيث يصف فال (Phal، 1969، ص.76) الوحدات الدّالة بصفة عامة على كونها وحدة المعنى وتتميز بعدم إمكانية الفصل بين عناصرها الصّوتية. ومنه، فإننا إذا فصلنا مثلا acteعن notoriété فإننا نتوصل إلى معنى مغاير. ومنه، فإن المعجمة «La lexicalisation» في علم المصطلح تختلف عنها في المعجمية.

4.2.2. المقاربة المسميّاتية Approche onomasiologique والمقاربة الدّلالية اللفظية Approche sémasiologique

تنطلق المعجمية من الدّال إلى المعنى، فيكون عندئذ الوصف المعجمي ذا طابع تأويلي وتحليلي يهتم بالدّرجة الأولى بمعنى الكلمات داخل السّياقات المختلفة. ومنه، يكون المنظور دلاليًّا لفظيًّا بالدرجة الأولى. إلا أن راي (Rey، 1975، ص148) يعتبر أن المنهج الرّئيسي في علم المصطلح ذا طابع مسمياتي ينطلق من المفهوم إلى الدّال، بمعنى أننا ننطلق من المفهوم أو الفكرة لدراسة مختلف الظواهر على مستوى الدّال أو الدّوال. يوضّح Duduc في هذا الصّدد ما يلي:

"La terminologie fait de l'encodage, la lexicographie du décodage."(Duduc, 1992, p.14)

" يختصّ علم المصطلح بالترميز أو التشفير في حين أن المعجمية تقوم بفك التشفير".

يتّضح من خلال ذلك أنّ المفهوم هو العنصر المحوري في منهجية العمل في علم المصطلح.

يقودنا الحديث عن المعجمية وعلم المصطلح واستخلاص خصائصهما والفروق الكامنة بين المجالين إلى دراسة المعجم العام والمعجم الخاص والفروقات الكامنة بينهما؛ ذلك أن موضوع دراستنا يتناول بالأساس المعاجم المتخصّصة.

3.2. منهجية التّأليف في المعجم العام والمعجم المتخصّص:

يقوم التّأليف المعجمي أساسًا على مبدأين اثنين، سواء تعلّق الأمر بألفاظ اللغة العامة أو بمصطلحات اللغة المتخصّصة وهما:

- الجمع: وهي عملية إحصاء الألفاظ وتكوين المدوّنة المعجميّة؛
- الوضع: تهتم هذه العمليّة بتنظيم المادة المعجميّة ومعالجتها وهي المداخل"Les entrées ".

إلا أنه من الضروري التمييز بين المعاجم العامة والمعاجم التعليمية المتخصصة من حيث منهجية العمل؛ بحيث لا تشترك هاتان الفئتان من القواميس في نفس الغرض أو نفس الوظائف. وسنعرض هذين النوعين من القواميس في العنصر الموالي:

1.3.2. التأليف في المعاجم العامة:

تهدف هذه القواميس إلى مساعدة المتعلّمين على تعلّم لغة أجنبيّة. ويهتم التّأليف في إطار المعجمية بوصف الكلمات والمعاني التي تنتمي إلى اللغة العامة مع تقديم أمثلة أو متلازمات لفظية تساعد في فهم المعاني ، كما تقدّم تفاصيل لغوية أخرى من بينها أمور النّحو والصّرف، إضافة إلى تقديم أمثلة وتراكيب لمساعدة المتعلّم على تعلّم اللغة الأجنبيّة .

إنّ مستخدمي هذا النّوع من القواميس هم متعلّمون للغة الأجنبيّة ومن الضّروري تحديد هويتّهم قبل تصميمها؛ وذلك بتحديد مستوى إتقان المتعلّم لغته الأم واللغة الأجنبيّة ومدى معرفته بالثقافة العامة وكذا معرفته بثقافة البلد الذي يريد تعلّم لغته. بالإضافة إلى الأسباب التي دفعته إلى تعلّم اللغة وكذا الوسائل التّعليميّة المستخدمة؛ حيث أن هذه المعلومات تساعد على تحديد

هويّة المتعلّمين ومنه أخذها بعين الاعتبار في مرحلة تجميع البيانات الخاصّة بهذا النّوع من القواميس التي تعمل على تعزيز فهم النّصوص أو إنتاجها أو ترجمتها أو فهم المفردات وتعلّمها.

يعتقد تارب (Tarp، 2004، ص.223) في سياق المعاجم العامة أنه لم تبذل أية جهود جدّية لتطوير نظرية عامة للقواميس الخاصة بالمتعلم ضمن النّظرية العامة لعلم المعاجم. وأنّ تطويرها يعتمد على أساس نظرية الوظائف المعجمية.

ويضيف تارب و أوليفييرا في هذا المقام (Tarp et Fuertes Oliviera، 2011، ص.147) أنّ المستخدم يقوم عادة بتصفّح المعجم بغية تعلم شيء ما؛ بمعنى أنه يهدف للحصول على معلومات معيّنة والتي يستخدمها لاحقا من أجل تحقيق أهداف محدّدة. فتعتبر عندئذ قواميس خاصة بالمتعلمين. مع ذلك، ينبغي في هذا الصّدد التمييز بين القواميس المصمّمة لمساعدة عملية التّعلّم المستمرّة والقواميس المصمّمة لإشباع حاجيات المستخدمين التلقائية دون وجود علاقة مع عملية تعلّم محدّدة.

ويعرّف المؤلفان القواميس التعليمية بأنها قواميس تم تجميعها لغرض حقيقي يتمثّل في مساعدة المستخدمين المشاركين في عملية التعلّم المستمرّة. إلا أن هذا التّعريف يتطلّب الكثير من الدّقة؛ بحيث توجد أنواع عديدة من عمليات التّعلّم وكذا أنواع مختلفة من المتعلّمين الذين قد يجدون أنفسهم في مواقف مختلفة. ولهذا السّبب، تختلف احتياجات هؤلاء المتعلمين عن بعضها البعض والتي تتطلب بدورها أنواعًا محدّدة من البيانات المعجمية التي يجب مراعاتها في القواميس التّعليميّة.

2.3.2. التّأليف في المعاجم المتخصّصة:

يعرّف بوكر (Bowker، 2010، ص.156) المعاجم المتخصّصة بكونها عبارة عن معاجم تعالج مجالات متخصّصة من المعرفة مثل القانون، والطّب، والفيزياء، والكيمياء، وغيرها من الحقول

المعرفيّة. ولا تحتوي هذه المعاجم المتخصّصة على معلومات حول الكلمات التي تعتبر جزءًا من اللغة العامة، بل تركّز على لغة الأغراض الخاصّة، والتي تتكوّن من عناصر معجمية تستخدم لوصف المفاهيم في مجالات موضوعية محدّدة، وفي اللّغة الخاصّة تشير إلى المصطلحات وذلك بتمييزها عن مفردات اللغة العامة.

ومنه، فإننا إذا انطلقنا من التّعريف الذي يقدّمه "فويرتيس أوليفييرا و تارب" بخصوص المعاجم العامة والموضّح سابقًا ودمجناه مع تعريف بووكر، فإننا نستنتج أنّ المعجم المتخصّص يهتم بوصف المصطلحات التي تنتمي إلى مجال متخصّص ويهدف إلى مساعدة مستخدميه في عمليّة التّعلّم. ولذلك، يصبح من الضروري تصنيف المستخدمين وتحديد احتياجاتهم والمواقف التي يستخدمون فيها تلك المعاجم. ومن ثم، نطرح التساؤلات التالية: هل يرغب المتعلّم في استخدام المعجم لفهم نص ما؟ أو من أجل ترجمة نص متخصّص؟ أم أنه يريد استخدامه لاكتساب المعارف اللغوية؟

يؤكد قووز (Gows، 2010) في هذا الصّدد أنّ مفهوم المتعلّم في سياق المعاجم المتخصّصة يمكن أن يشير إلى متعلّم اللغة المتخصّصة أو متعلّم في مجال التّخصص الذي يغطّيه المعجم المتخصّص، ويضيف:

" Linguistic features and its assistance in solving text reception and text production problems clearly add to the dual nature of this learners' dictionary". (Gows, 2010, p.58)

"تساهم الظواهر اللغوية في حل مشكلات فهم النّص المتخصّص وإنتاجه ممّا يوضّح الطّبيعة المزدوجة للمعجم التّعليمي ".

أمّا فيما يتعلّق بمدى معرفة المجال المتخصّص، يميّز قووز "Gows" بين ثلاث فئات من المتعلّمين: غير الخبراء، وشبه الخبراء، والخبراء. أمّا متعلمّو اللغة، فيقسّمهم إلى مبتدئين ومتوسّطين ومتقدّمين. ومن خلال الجمع بين هذه الفئات الست من المتعلمين، يمكن أن نتحصّل على عدّة مجموعات: شبه الخبير المبتدئ، غير خبير- متقدّم، شبه خبير – متوسّط وما إلى ذلك؛ وكل معجم متخصّص موجه إلى فئة معيّنة يختلف بطبيعة الحال عن المعجم المتخصّص الموجّه لفئة مغايرة.

يفترض ساجر (Sager، 1990) أنّ علم المصطلح هو تخصّص يضم سلسلة من الأنشطة المتعلّقة بجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها وتمثيلها؛ وأنّ النّظرية المصطلحيّة تساعد في حل المشاكل التي تطرحها هذه الممارسة. بحيث تهدف أساسًا إلى توحيد استخدام المصطلحات داخل حقل معرفي معين مما يسهّل فهم النّصوص وتجنب الالتباس والترجمات الخاطئة ومنه تحسين جودة العمل.

تتمّ عملية تحديد المفاهيم المرتبطة بمصطلح معين من خلال دراسة المصطلحات في اللغة المتخصّصة وتحديد معانيها واستخداماتها المختلفة، وذلك بغرض توحيد التعريف؛ بحيث يستخدم التعريف المصطلحي من أجل تحديد تعريفات واضحة ودقيقة للمصطلحات والتراكيب الاصطلاحية. وهنا تكمن أهمية دراسة التعريف المصطلحي، بحيث يساعد في تحليل المصطلحات ودراسة العلاقات الكامنة بينها؛ ناهيك عن تحليل العناصر المكوّنة للمصطلح وتحديد كيفية تركيبه واستخدامه في اللغة، وكذا بغية تطوير المصطلحات أو تحسينها ؛ وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في المصطلحات المستخدمة في الوقت الراهن واقتراح تعديلات لتسهيل استخدامها وفهمها؛ وهو الأمر الذي يدفعنا إلى دراسة التّعريف في المعاجم العامة والمتخصّصة.

3. دراسة التّعريف على ضوء النّظريّة المصطلحية:

يكتسي التّعريف أهمية بارزة سواء كان ذلك في المعجم العام أو في المعجم المتخصص. إذ يعتبر من أبرز العناصر التي تساهم في توضيح الكلمات وفهم المصطلحات، وذلك بتحديد خصائص المفهوم ومميزاته بغية تجنب اِلتباس المعنى. ويعتبره حميدي بن يوسف (حميدي، 2019) من أهم مكون من مكوّنات البنية الصّغرى في المعجم العام، وقد تكون له الأهميّة ذاتها أو أكبر في المعجم المتخصّص.

ونظرا لهذه الأهمية في كلا المجالين، حريّ بنا توضيح الفرق بين التعريف المصطلحي، وهو التعريف الذي نجده في المعاجم المتخصّصة، والتعريف المعجمي، وهو ذلك التعريف الذي نجده في المعاجم العامة.

1.3.الفرق بين التعريف المصطلحي والتعريف المعجمي:

يمكن أن نلاحظ أن تعريف الكلمات الذي نجده في قواميس اللغة العامة يشترك مع تعريف المصطلحات في المعاجم المتخصّصة في عدّة سمات تتعلّق بالمضمون والشكل. فعلى مستوى المضمون، يلجأ عادة إلى تعريف المفهوم، ويندرج التعريف من الناحية الشكليّة في كلا النوعين في جملة واحدة، ولا يظهر المعرف فيها؛ فيكون التعريف عندئذ عبارة عن عملية شرح للوحدات الدالة أو الوحدات الاصطلاحية. لكن بالرغم من اشتراكها في هذه الميزة، يتميّز التعريف المصطلحي عن التعريف المعتمد في المعاجم العامة لا سيما فيما يتعلّق بالهدف أو الغاية وكذا على مستوى الطرق المستخدمة.

يعنى التّعريف المصطلحي بوصف مفهوم أو فكرة محدّدة وتمييزها عن باقي المفاهيم. في حين يسعى التعريف المعجمي (في اللغة العامة) إلى وصف معنى الوحدة اللغوية (المدلول). يتّخذ المفهوم بعدًا دلاليًّا أو إشاريًّا فقط. في حين أن المدلول في المعاجم العامة يتضمّن عادة بعدًا دلاليًّا وثقافيًّا مما

يمنحه غنًى دلاليًّا أكبر، ذلك أنه يحيل إلى طريقة تفكير المتحدّثين بلغة ما ومعتقداتهم وأذواقهم وكذا عاداتهم وتقاليدهم.

كنا قد أوضحنا سابقًا أن علم المصطلح يختلف عن المعجمية من حيث الموضوع والهدف ومنهجية العمل. وهو الأمر الذي يؤكّده دي بوسي (De Bessé، 1990، ص.253)، إذ يرى أنّ الاختلاف في الخطوات المنهجية هو ما يميّز المعجمية عن علم المصطلح؛ فالأول يتخذّ منحى دلاليّا؛ في حين أن منهجية العمل في علم المصطلح تتّخذ منحى مسمّياتيًّا ينطلق من المفهوم إلى الدّال.

والأمر سيان بالنسبة للتعريف في المعجم العام والتعريف في المعجم الخاص؛ حيث يوجد فرق واضح في الهدف والذي يؤثّر بشكل خاص على صياغة التّعريف؛ إذ تعمل المصطلحات على تحديد المفاهيم وربطها بالمصطلحات المناسبة، بينما تعمل المعاجم العامة على فك شفرة الوحدة اللغوية ووصف معناها أو معانيها المختلفة. إضافة إلى ذلك، يكون نطاق التعريف المصطلحي أكثر تحديدا ذلك أنه يتم تطبيقه على مفهوم ما داخل مجال معيّن. نقدّم في هذا الصّدد المثال التّالي:

يقدّم معجم Larousse مجموعة من التعريفات الخاصة بمفرد "seuil" في اللغة العامة وفي اللغات المتخصّصة، فنجد ما يلي:

- **في اللغة العامة:**

Seuil:
1. Partie inférieure de la baie d'une porte, pouvant former feuillure et/ou emmarchement.
2. Entrée d'une maison ou zone avoisinant la porte d'entrée : Vous ne franchirez jamais ce seuil. **Synonyme : pas**

3. Ce qui constitue l'accès à un lieu, le début de ce lieu : Au seuil du désert.

Synonymes : entrée - lisière - orée

4. Limite, point, moment au-delà desquels commence un état, se manifeste un phénomène : Être au seuil de la vieillesse. Le seuil de la pauvreté.
Synonymes : aube - aurore - commencement - début

نترجم هذه التعريفات إلى اللغة العربية كما يلي:

العتبة:

1. الجزء السفلي من فتحة باب، يمكن أن يكون جزءًا من تشكيلة الإطار و/أو السلم.

2. مدخل منزل أو المنطقة المجاورة لباب الدخول. مثال: لن تتجاوز هذه العتبة أبدًا. المرادف: خطوة

3. ما يشكل الوصول إلى مكان ما، بداية هذا المكان: عند عتبة الصحراء. المرادف: مدخل - حافة - حافة الغابة.

4. حد، نقطة، لحظة تبدأ بعدها حالة ما، أو ظاهرة: أن تكون في عتبة الشيخوخة. عتبة الفقر.

المرادفات: فجر - بزوغ - بداية

ويقدّم المعجم حسب مجال التخصّص مجموعة من التعريفات التي تتناسب مع الحقل العلمي؛ اخترنا منها مجالي الجغرافيا وعلم الأعصاب لتوضيح الفرق:

Géographie:

- Lieu d'altitude intermédiaire entre des régions de reliefs contrastés, qui sert souvent à la fois de ligne de partage des eaux entre des régions de hauteurs et de passage entre des régions déprimées.

Neurologie:

- Niveau d'intensité ou de concentration d'un élément, nécessaire à la production d'un effet donné.

نترجمها إلى العربية كالتالي:

في ميدان الجغرافيا:

- مكان ذو ارتفاع متوسط بين مناطق تضاريس متناقضة، يستخدم في كثير من الأحيان كخط فاصل بين مناطق المرتفعات وكممر بين المناطق المنخفضة.

في علم الأعصاب يشير إلى:

- مستوى الكثافة أو تركيز عنصر ما ضروري لإنتاج تأثير معين.

إن التباين في الخطوات المنهجية للتعريف في اللغة العامة واللغة المتخصّصة يدفعنا إلى التساؤل حول المضمون الذي يحتويه التعريف المصطلحي على وجه الخصوص، وهو الأمر الذي سنوضّحه في العنصر الموالي.

2.3. التعريف المصطلحي: هل نعرّف المفهوم أم المصطلح؟

تتمثّل عملية التعريف بالأساس في تحديد مجموع السّمات التي تنتمي إلى مفهوم معين. فهي إذن عبارة عن عملية تحديد للمفاهيم في المقام الأول؛ حيث تعتبر كابري المفهوم في علم المصطلح مستقلا عن التسمية أو المصطلح الذي يعبر عنه. (Cabré، 1998، ص.72)

انطلاقا من ذلك يمكن أن نطرح التساؤل التالي: هل يعني أنّه في مجال علم المصطلح لا يتم تعريف المصطلح؟ لاسيما أنّ "م. ك. لوم (L'Homme, M.-C.، 2005) ترى أنّ المصطلح في نشأته لا يرتبط بوحدة شكليّة فقط، بل يكتسب معنى ويرتبط بمفهوم محدّد في مجال معيّن؟

ومن ثمّ فإن المصطلح لا ينفصل عن المفهوم الذي يعبّر عنه. إننا عندما نريد أن نقدّم تعريفا لمفهوم ما في مجال من مجالات التّخصّص، فإنّنا نقوم بذلك في المقام الأول من خلال المصطلحات. فالمصطلح هو الوحدة اللغوية المتخصّصة التي يستخدمها الأفراد في فرع معين من

فروع المعرفة، وتعريف المصطلح يعتبر جزءًا من عملية بناء المصطلح وفهمه في سياق معين. لذا، فإن عملية وضع التعريف تعتمد على العلاقة القائمة بين المصطلح والمفهوم.

ولتوضيح هذه العملية كان لنا أن نقوم بدراسة مكونات التعريف المصطلحي (العنصر3.3.) أو العناصر التعريفية التي يعبّر كل منها عن جزء من المفهوم أو المحتوى التعريفي.

3.3. مكوّنات التّعريف المصطلحي:

كنّا قد بيّنا أنّ الغرض من التعريف المصطلحي هو إعطاء صورة ذهنية دقيقة للمفهوم بناء على سماته الأساسيّة. ومن ثمة، فإن الغرض من فهم منهجية التعريف ومن ثم ترجمته استنادا إلى موضوع دراستنا هو إيجاد المصطلح المكافئ في اللغة الهدف. وهو ما نعبّر عنه في الشكل التّالي:

أ ---------- ب1 ---------- ب2

الشكل رقم 1. الخاص بمنهجية التعريف وترجمته (من إنجازنا)

أ= المصطلح في اللغة المصدر

ب1= التعريف في اللغة الهدف

ب2= المصطلح المكافئ في اللغة الهدف

تشكّل العناصر التعريفيّة نوعًا من الوصف للسمات المفهومية والتي يعتبرها ألان راي (Alain Rey، 1997) تمثيلات لغوية لجوانب مفهومية. وحتّى يتّضح المعنى المراد بصفة جيّدة، يميل الباحثون من أمثال Duduc(1988، ص.130) إلى تفضيل استخدام الكلمات المعروفة والمتداولة لدى القارئ المتوسّط؛ إذ يدعو إلى التحقق من الطريقة التي يتشكّل بها تعريف مصطلح معين كما يرى وجوب تكوينه من كلمات متواترة أكثر منه.

إلا أنّه في بعض الأحيان يكون مبدأ تعميم الوحدات التعريفية أقل صرامة لاسيما في الميادين المتخصّصة حيث يعتبر الجمهور المستهدف من المتخصّصين في ميدان ما، كما تمتلك تلك الفئة الأدوات والمفاتيح اللازمة لفهم التعريفات التي تتضمن المصطلحات المتخصّصة.

يعتبر مكتب كيبيك للغة الفرنسية (OQLF, 2009) أن التعريف المصطلحي هو ذلك التعريف الذي يسمح لنا باستخراج العناصر التالية:

- الميدان – Le domaine: أو مجال التخصص والذي يوضع عادة خارج إطار التعريف؛
- المعرِّف الأولي - Le définisseur initial: وقد يكون متضمّن حقيقي أو متضمّن وهمي؛
- المخصّصات - Les caractères : والتي تتضمّن الميزات أو السّمات التّخصيصيّة.

1.3.3.الميدان:

يعدّ تحديد مجال التخصص أمرًا ضروريًا في تعريف المفهوم ووصفه، ويجب اعتباره جزء لا يتجزأ من التعريف نفسه. عادة ما يتم ذكر هذه المعلومات بشكل منفصل عن التعريف، كما هو الأمر في قاموس المصطلحات القانونية مدوّنة البحث (م.ط. يعقوبي، 2009)، والذي سنفصل فيه في الفصل الثالث من هذا البحث.

إنّ تحديد الميدان أو السياق المتخصّص الذي ينتمي إليه المصطلح المراد تعريفه يساعد في فهم المعنى بالشكل الصحيح؛ بحيث يمكن أن يكون للمفهوم ذاته تمثيلات تختلف باختلاف الميدان الذي يُدرج فيه، ومن ثمة يكون من الصعب تقديم تعريف واحد لميدانين مختلفين.

ويعتبر دو بوسي (De Bessé، 1996، ص.96) في ذات السياق الميدان عنصرًا من عناصر التّعريف، لكن يعتبره معرف من نوع خاص، ذلك أنّه يسعى إلى توضيح النظام المعرفي الذي ينتمي إليه المصطلح دونما تقديم أي شروح للمعرّف في حدّ ذاته.

إلا أن هذه الممارسة تعتبر نسبية إلى حدّ ما؛ حيث أننا لا نجدها في كل الوضعيات ، فتحضر في بعضها مثل الموسوعات والقواميس الكبيرة وتغيب في البعض الآخر. أمّا في المعاجم المتخصّصة، فإنّه عادة ما يتم الإشارة إلى مجال التخصّص العام في الغلاف الخارجي مثل: المعجم القانوني، ومعجم الاقتصاد، والمعجم الطبي؛ ثم قد يُشار إلى التّخصص الفرعي الخاص بكل مصطلح إن دعت الحاجة إليه، كما يمكن أن يكتفي المؤلّف بذكر موضوع الحقل الاصطلاحي منفصلًا.

2.3.3. المعرّف le définisseur :

المعرّف أو المعرّف الأولي définisseur initial هو العنصر أو مجموع العناصر المعجمية التي يبدأ بها التعريف، ويشكّل بالنسبة للمصطلح نقطة الارتكاز. يسمح المعرّف بتحديد موضوع المفهوم قيد الدّراسة وكذا بضبط علاقته ببقية المفاهيم داخل النظام. وتعتمد جدوى التّعريف وأهميته إلى حدّ كبير على اختيار المعرّف الأولي، والذي يصنّف إلى فئتين رئيسيّتين: متضمّن حقيقي ومتضمّن وهمي.

1.2.3.3. المتضمّن الحقيقي: " L'incluant"

يسمح المتضمّن بإنشاء العلاقة العامة مع المفهوم المراد تعريفه. يشكّل المتضمّن الحقيقي مفهومًا عامًّا أكثر شمولية من المفهوم المحدّد ويكون أكثر تحديدًا ودقّة. كما يبدأ بكلمة عامة، فيؤسّس بذلك الجزء الأصغر من التعريف ترادفًا للمعرّف. يقدّم المتضمّن الحقيقي إجابة بسيطة على السؤال: ما هو المفهوم "س"؟ لكن هذه الإجابة تؤثّر بشكل كبير على العناصر التعريفيّة التي تليه. نذكر على سبيل المثال أنّ المعجم الفرنسي التابع للمركز الوطني للموارد النصية واللغوية (CNRTL)يقدّم مجموعة من التعريفات الخاصة بالمصطلح articulation مثلا في اللغة الفرنسية: يبدأ الأول مثلا بـ "énonciation "[1]، يصنّف هذا المتضمّن المصطلح في خانة المصطلحات القانونية، فيُقصي بذلك بقية المفاهيم العامة أو تلك المفاهيم المتخصّصة داخل سياقات

[1] سنقوم في التفصيل في التعريف القانوني لهذا المصطلح في القسم الثالث من هذا البحث في العنصر الخاص بتحليل النّماذج.

متخصّصة أخرى. نجد في تعريف آخر لذات المصطلح المتضمّن التالي: Mécanisme، والذي يوجهنا صوب الميدان الميكانيكي. ويبدأ تعريف آخر للمصطلح بـ "Ensemble des mouvements" وهو ما يشير إلى الحركات الصّوتية، فينتمي عندئذ إلى الحقل اللساني وفروعه (الصّوتيات). وهكذا يمكننا القول أن المتضمّن ينقل جميع خصائصه إلى المفهوم الذي يحدّده.

يميّز كل من ألان راي وديبوف (Rey –Debove، 1971، ص.231) بين ثلاثة أنواع بناءً على العلاقة التي تربط المتضمن بالمفهوم المراد تعريفه. نجد أولا الجنس القريب "genre proche"، ثم الجنس البعيد "genre éloigné "، والجنس الأعلى " genre suprême ou de catégorie ".

أمّا عن الجنس القريب، حسب رأي سيبالا (Seppala، 2004، ص.51)، فيعمل على تحديد الجنس الذي ينتمي إليه المفهوم المعرّف، ويكون فهمه أوسع في تغطية الأشياء التي يمكن أن يشملها التّعريف؛ كما أنه يشترك في صفات مماثلة مع مصطلح المرجع. ومن ثمة، فهو يحيل إلى مفهوم أكثر عمومًا ويقع في بداية الجملة. ويتواجد حسب دي بوسي (De Bessé، 1996، ص.78) تراتبيًّا فوق المفهوم المعرّف ويكون هو الأقرب؛ وكلّما كان المتضمّن قريبا، كلّما كانت حمولته الدلاليّة أقوى.

نأخذ في هذا الصّدد المثال التّالي: في تعريف مصطلح « bagne » في معجم المصطلحات القانونيّة نجد المتضمن "سجن"[2] في اللغة العربية (يعقوبي، 2009) و في القاموس الفرنسي Larousse، يبدأ التعريف بـ " bâtiment pénitentiaire" [3]، وكلاهما من الجنس القريب؛ حيث بدأ بكلمة عامة، متداولة ومفهومة، بحيث تدور العناصر الأخرى الموالية له حول هذا المفهوم كما أن المسافة بين المتضمّن والمعرّف جد قريبة، إلا أنه أكثر شمولية.

[2] جاء التعريف الكامل في معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي، 2009، ص.61) كما يلي: سجن مخصّص للمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة.

[3] ورد التعريف الكامل للمصطلح كما يلي:

« Bâtiment pénitentiaire, lieu où s'exécutait la peine des travaux forcés ; lieu de détention ou de déportation ».

غير أن مارتن روبير (Robert، 1992، ص.66) يرى أنّ مسألة القرب تبقى مسألة نسبية إلى حدّ ما، ذلك أنّ الجنس القريب قد يبدو بالأحرى نوعًا من التّقرب.

أمّا الجنس البعيد، فيقع أيضًا فوق المفهوم المراد تعريفه، لكن على مستوى أبعد من الجنس القريب، ويتضمّن أجناسًا أخرى أقل توسّعًا. أي أنّه متضمّن أقل ارتباطا مباشرًا بالمصطلح المرجع، لكنه يشترك معه في بعض الصفات العامة. نأخذ على سبيل المثال في اللغة القانونية مصطلح "الأموال – des biens" بحيث يعرّف في اللغة العربية على كونه: "كل شيء مستقر بحيزه ثابت فيه ولا يمكن نقله منه دون تلف فهو ***عقار***، وكل ماعدا ذلك من شيء فهو منقول ". (المادة 683 من القانون المدني الجزائري). يقابل هذا التعريف في اللغة الفرنسية ما يلي:

Article 683 du code civil – Toute chose ayant une assiette fixe et immobile, qui ne peut être déplacée sans détérioration, est ***une chose immobilière***. Toutes les autres choses sont mobilières.

فاختيار المتضمّن "عقار" لتعريف "الأموال" في اللغة القانونية قائم على أساس اشتراكه في بعض الصفات على اعتبار أن العقار هو جزء من الأموال الثابتة.

نتحدّث أخيرا عن الجنس الأعلى، بحيث يكون المتضمّن مفهوما عاما وواسعا للغاية، مثل: شيء، أو حقيقة، أو ظاهرة، أو عملية، أو نظام، أو غير ذلك. لا يمكن تحديد العلاقة بين مفهوم الجنس الأعلى وبين المعرّف إلا من خلال السّمات التّخصيصيّة التي تليه. ففي تعريف « étatisme » في اللغتين العربية والفرنسية، نجد أن المتضمّن هو: نظام – doctrine. وهما كلمتان واسعتان للغاية، بحيث لا نتمكّن من فهم ماهية هذا النّظام إلا من خلال العبارات التخصيصيّة التي جاءت بعده. جاء تعريف المصطلح باللغة العربية كما يلي:

"**نظام سياسي** يرمي إلى تدخل الدّولة في القطاع الاقتصادي وتوجيهه"؛ (يعقوبي، 2009، ص197) ويعرّف قاموس Larousseالمصطلح كما يلي:

« **Doctrine** préconisant l'intervention de l'État dans les domaines économique et social ».

فكلاهما (سواء في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية) يصنفان في خانة الجنس الأعلى، ذلك أن المفهوم لا يكتمل إلا من خلال الصّفات التي تليهما.

يقدّم هذا النوع معلومات تصنيفيّة "catégorisantes" ذلك أنها تصنّف المفهوم في فئة واسعة جدّا (Martin، 1992، ص67) ثمّ تخصّصه عن طريق الخصائص الخارجية مثل أسباب حدوثه، أو نتائجه، أو وظيفته، أو مواضع استخدامه أو وجهة الشيء المرتبط بالمصطلح المراد تعريفه.

2.2.3.3. المتضمّن الوهمي: Les faux incluants

إذا كان المتضمّن الحقيقي يقدّم إجابة عن السؤال التالي: ما هو المفهوم "س"؟ فإن المتضمّن الوهمي لا يستطيع تقديم إجابة بسيطة على السؤال نفسه. بمعنى أنه لا يستطيع أن يتضمّن المفهوم أو المفاهيم الكامنة في المعرّف أو يحتويه. وبالتالي فإن استخدام هذا النوع دلالة على تعريف غير مناسب وينزله منزلة الإسناد الأدنى. ويعتبر ديبوف وراي(Rey –Debove، 1971، ص.239) أنّ لا وجود لهذا المتضمن الوهمي في المعنى باعتباره كلمة منفصلة، إذ يتغيّر معناه بصفة عميقة حسب التعريف .

يعتقد سيبالا (Seppala، 2004، ص.52) أنّ المتضمّن الوهمي يمكن أن يتواجد في خمس حالات:

أ. **في حالة تعريف الشيء بأجزائه:** ويحدث ذلك عندما يتم وصف الشيء نفسه بمكوناته بدل تحديد الفئة التي ينتمي إليها.

مثال: Plumitif = محضر كاتب الجلسة (يعقوبي، 2009، ص.300)

تجدر الإشارة أنّه في اللغة الفرنسية في كندا يعتبر سجل المحكمة « Le registre d'audience » مجرّد تقرير عن جلسة الاستماع، ويختلف عن « Le plumitif » أي "جدول الدعاوى" والذي يعد سجلا كاملا للإجراء، بما في ذلك التقرير والمستندات الإجرائية.[4]

ب. **في وجود تعريف للشيء المتحوّل:** وذلك عندما يتم تفسير نشأة المصطلح المراد تعريفه، أي ذكر حالته الأولية قبل أن يتم تحويله.

مثال: Capitalat = اسم قديم كان يستعمل لتعيين نظام اقتصادي من النوع الرأسمالي أو جماعة من الرّأسماليين. (يعقوبي، 2009، ص.85)

ج. **عندما يتم تعريف الشيء بسببه أو نتيجة له:** إذ يتم أحيانا الخلط بين المتضمّن ونتيجته أو سبب حدوثه.

مثال: Command = المستفيد الحقيقي من عملية بيع تتم بالتراضي. (يعقوبي، 2009، ص.107)

د. عندما يبيّن المتضمّن العلاقة بين الشيء والوحدة اللغوية:

وذلك عندما يتعذّر استهلال التعريف بكلمة من نفس الفئة النحوية للمصطلح المراد تعريفه، يتم عندئذ اللجوء إلى الوسائل المعجمية لحلّ الإشكال القائم. ويعبّر هذا المتضمّن إما عن الجمع أو الكميّة أو الجزء، وتُستخدم عادة الكلمات التي تعبّر عن الكم مثل: مجموعة، جمع، كمية كبيرة، مجموع، سلسلة، تسلسل، تتابع... إلخ أو تلك المفردات التي تعبّر عن الجزء من الكل مثل: جزء، عنصر، عضو ، قطعة، نصف، بداية، نهاية، وسط... إلخ؛ بالإضافة إلى الألفاظ التي تعبّر عن

[4] ورد التعريف الكامل للمصطلح في اللغة الفرنسية في Le grand dictionnaire terminologique كما يلي:
" Registre du greffe du tribunal dans lequel le secrétaire-greffier note pour chacune des audiences civiles ou pénales le nom des parties, la date des séances du tribunal, la nature et la date des actes et des pièces de procédure déposées ainsi que des informations brèves sur les documents présentés au tribunal et sur les décisions rendues par celui-ci. Note: Au Canada, le registre d'audience n'est qu'un procès-verbal de l'audience, tandis que le plumitif constitue un dossier complet d'une action, comprenant le procès-verbal et les actes de procédure

التعدد، مثل: كل ذلك، كل من.، أحد، وتقع" ذلك من، التي" أيضًا ضمن هذه الفئة من المتضمنات الوهمية.

مثال: Délinquance = جنوح/ مجموع الجرائم والجنح المقدرة في المجتمع من الناحية الإحصائية. (يعقوبي، 2009، ص.150)

هـ. في حالة وجود متضمّن زائف وجودًا:

وذلك عندما يعبّر المتضمّن عن غياب شيء ما، كأن يستهل التعريف مثلا بكلمات مثل: غياب، عدم وجود؛ ويكون مضادّا للمعرّف.

مثال: Inabrogeable = لا يمكن إبطاله أو إلغاؤه

Droit inaliénable = حق لا يجوز التّصرف فيه

وعلى العموم، يمكن القول أن المتضمنات الوهمية تقدم تعريفات جوهرية ناتجة عن تحليل المصطلح وهي ثمرة مختلف الاستراتيجيات المتبّعة في تكوين التّعريف والمحافظة على تماسكه المنطقي.

3.3.3. المخصّصات أو السّمات التّخصيصيّة:

تشير المخصّصات إلى العناصر الفكرية التي تعكس مميّزات المصطلح والتي تعمل على تحديد مفهومه، كما تساعد في عملية فهم المصطلح . يوضّح دو بوسي (De Bessé، 1996، ص.78) ماهية تلك العناصر بقوله:

« Le concept générique comprend d'autres concepts que celui qui est défini. Il faut donc indiquer ce qui permet de les distinguer. C'est le rôle des spécifiques qui constituent le deuxième élément de la définition ».

بمعنى أنّ "المفهوم العام يتضمّن مفاهيم أخرى غير تلك التي تمّ تعريفها. لذا ينبغي الإشارة إل كل ما يسمح بتمييز المصطلح أو المفهوم عن غيره من المفاهيم. وهو دور المخصّصات التي تشكّل العنصر الثاني للتعريف".

ويختلف حجم المخصّصات باختلاف طبيعة المصطلح، فقد تكون بسيطة عندما يعبر المفهوم الخاص بالمصطلح عن خاصيّة واحدة؛ وقد يكون معقّدًا في أحيان أخرى فيأخذ شكل الوصف الكلّي للمفهوم.

نقدّم في هذا الصّدد المثال التّالي:

Abolitionnisme = مبادئ دعاة لإبطال قانون. قديما كان الرّق وفي الوقت الحاضر عقوبة الإعدام.

تمثّل الكلمات التي تحتها سطر السّمات التي تميّز مفهوم المصطلح عن غيره من المصطلحات، إذ يجمع هذا التعريف بين أربع خصائص، لذا جاء عبارة عن وصف للمفاهيم التي يحتويها المصطلح.

نشير في هذا الصّدد إلى أن بعض المؤلفين يقسّمون الخصائص المستخدمة لتحديد المفهوم إلى خصائص جوهرية (شكل، أبعاد، مادة، لون الكائن) وأخرى خارجية (الوجهة، الموقع، الوظيفة، المخترع، المصدر). (de Bessé, 1996c; Felber, 1987)

إنّ دراسة مكونات التعريف وأقسامه لها أهمية بارزة لاسيما في حقل الترجمة. حيث أننا نحتاج في الفعل الترجمي، وفي مرحلة البحث المصطلحي على وجه الخصوص، إلى استخراج المفاهيم الكامنة في المصطلح من خلال التعريف المقدّم في اللغة الأصل. سنوضّح في العنصر الموالي وظائف التعريف في حقل الترجمة وفي علم المصطلح.

4. وظائف التعريف في علم المصطلح وفي الترجمة:

كنا قد تعرفنا في العنصر السابق على مكونات التعريف والتي تعدّ أمرا لا يقل أهمية عن أهمية التعريف في حدّ ذاته. حيث أن توضيح معنى المصطلحات المستخدمة يساهم في تحقيق التواصل الفعال بين المتعلّمين أو المترجمين، لاسيما في حقل الترجمة المتخصّصة. سنفصّل الآن في وظائف التعريف.

يمكن حصر هذه الوظائف حسب رامستورف (Rahmstorf ،1993) في ثلاث مجموعات:

1.4. الوظائف الوصفية:

وهي التي تكون موجهة نحو الأشياء أو الكائنات " Fonctions orientées objets" والتي تؤكد على المعنى المحدد، وذلك بتقديم وصف للمعنى أو شرحه، فيسمح ذلك بتمييز المعاني عن المفاهيم الأخرى. يمكن من خلاله تثبيت المفاهيم أو التفصيل فيها في لحظة معينة من الزّمن أو المكان؛ فيعكس عندئذ تفكير عصر أو بيئة ما.

1.4. الوظائف التقنية:

ترتبط بالاتصال وتنظيم المعرفة وما إلى ذلك، وبالتالي بجوانبها التطبيقية؛ إذ أن التعريف يسمح بنقل المعرفة من الماضي والحاضر. وإذا كان التعريف يستخدم غالبا لنقل المعارف بغرض التعلّم، ومنه فهو يؤدي وظيفة تعليمية؛ إلا أنه يؤدّي وظيفة الشهادة إذ يعمل على التحقق من وجود المعنى أو مفهومه أو العكس. ومن وجهة نظر لغوية، يمكن استخدام التعريف لإنشاء المرادفات بين الوحدات المعجمية في اللغة ذاتها، وكذا تحقيق التكافؤ بين اللغات المختلفة.

3.4. الوظائف النظرية:

أي تلك الوظائف ما بعد العلمية المرتبطة بالدراسة النظرية للتعاريف: إذ يساهم في الربط بين الوحدة اللغوية والمفهوم والمرجع. كما أنه يسمح بهيكلة النظام الدّلالي والمفاهيمي، فيكون عندئذ مرآة النظام. إن إنشاء هذه العلاقات يساهم في تحديد موقع المعرّف داخل النظام الذي يقوم ببنائه بمساعدة السمّات التخصيصيّة. (ISO 2000،704)

وفي سياق علم المصطلح، يمكن للتعريف أن يفي بجميع وظائف المستويات المختلفة التي حددها رامستورف (Rahmstorf،1993) حتى لو لم يكن ذلك بالضرورة في وقت واحد. فهو لا يصف المفهوم ويحدده بطريقة يمكن التعرف عليها فحسب، بل إنه يساهم في تمييزه عن باقي المفاهيم المنسّقة بفضل السمات التخصيصيّة.

يسمح تعريف المفهوم بالكشف عن بنية المجال من خلال واحدة أو أكثر من خصائصه. وبهذا يشير التعريف أيضًا إلى المكانة التي يشغلها المفهوم في النظام الذي يشارك فيه. (Sager، 1990). فمنذ اللحظة التي يوجد فيها تعريف لمفهوم ما، سيكون لذلك بالضرورة تأثير في تثبيته، وذلك من خلال إنشاء العلاقة التي توحد المفهوم بمصطلحه (مصطلحاته). يكون التعريف المصطلحي أيضًا بمثابة الجسر بين المصطلح والمفهوم، ويتيح الوصول إلى المرجع، مما يمنحه القدرة على التصديق.

كما أن للتعريف المصطلحي وظيفة تعليمية أيضًا، والتي تسير في بعض الأحيان جنبًا إلى جنب مع وظيفة توحيد المعايير، وكلاهما يهدف إلى تسهيل الاتصال ونقل المعرفة بين المتخصصين، أو بين المتخصصين وغير المتخصصين.

أمّا على المستوى اللغوي فهو يعبّد الطريق إلى الترادف الاصطلاحي في اللغة نفسها وإلى التكافؤ بين المصطلحات من لغات مختلفة. يقودنا الحديث في هذا المطاف إلى التّطرّق إلى أنواع التعريف والتي ترتبط بالترجمة المتخصصة وتدريسها على اعتبار أن التعريف هو الخطوة الأولى في فهم المصطلحات التي تنتمي إلى حقل معرفي معيّن وهو أداة الفهم في حقل الترجمة المتخصّصة، وأداة فعالة لربط التعريف المصطلحي بالترجمة المتخصصة في العملية التعليميّة.

5. أنواع التعريف:

يعتبر التعريف بمثابة "بطاقة هوية المصطلح"، والذي ينتمي في حد ذاته إلى مجال معيّن. (Vézina et OQLF، 2009)، ويربط التعريف بين الاسم والمحتوى المفاهيمي. وقد حدّد فيلبر (Felbert: 1984، ص160) نوعين من التعريفات والتي تناسب التعريف المصطلحي:

أ. التعريف بالامتداد (Définition par extension) وهو التعريف القائم على التحليل؛

ب. التعريف الاحتوائي (définition par intention)

و على الرغم من وجود عدة أنواع من التعريفات، إلا أن بعضها نادرًا ما يستخدم في الممارسة المصطلحية.

إن التعريف الأكثر ملاءمة والأكثر شيوعًا في المصطلحات هو التعريف بالفهم « définition par compréhension»، والذي ينشأ من خلال وضع المفهوم في فئة من الأشياء ثم تمييزه عن المفاهيم ذات الصلة. لقد خلصنا من خلال قراءتنا في الموضوع إلى تقسيم أنواع التعريف المصطلحي وفقًا للتصنيف الذي يقدّمه ISO1087 (2019) بحيث يخدم موضوع دراستنا ومدوّنة بحثنا، والتي نفصّلها فيما يلي.[5]

1.5. التعريف الاحتوائي (La définition par intention):

تطلق عليه Debove تسمية (La définition par inclusion). (Felbert، 1986). يقدّم هذا النوع من التعريف القصد أو الغاية من المفهوم من خلال الإشارة إلى المفاهيم العامة المباشرة والسمات التخصيصيّة. عادة ما يفضّل اللجوء إليه ذلك أنّه يكشف بوضوح الخصائص المفاهيمية داخل النّظام المفاهيمي. مثال:

Atermoiment : إمهال المدين **من أجل** الوفاء بدينه.

[5] قمنا باستخراج الأمثلة الخاصة بأنواع التعريف المصطلحي من معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي، 2009) مدونة البحث.

Contre-lettre: سند مضاد – عقد مكتوب وسرّي بين الطّرفين **يرمي إلى** تعديل فحوى أو آثار عقد ظاهر.

Cartel: اتفاق بين عدّة تجمعات مالية أو مهنية أو نقابية أو سياسيّة **قصد** إنشاء اتحاد فيما بينها.

Départiteur: القاضي المرجح – هو القاضي الذي تستدعيه المحكمة **لأجل الوصول** إلى أغلبية الأصوات في حالة انقسام الآراء.

1.5. التعريف بالامتداد La définition par extension:

يعمل هذا النوع من التعريف على وصف المفهوم من خلال سرد مفاهيمه الخاصة أو الجزئيّة، ويمكن بناء هذا النوع من التعريف إما بوصف أو ذكر الأجزاء المكوّنة للمصطلح المراد تعريفه أو عن طريق تعداد المفاهيم الخاصة به. مثال:

Forçat: مجرم محكوم عليه بالأشغال الشّاقة؛

Remisier: وسيط بين الزبائن وأعوان الصّرف.

3.5. التعريف العام La definition générique :

يتكوّن من متضمّن يتوافق مع جنس قريب أو بعيد، يليه الخاصية أو السّمات التي تميّز هذا المفهوم عن بقية المفاهيم التي قد تتوافق معه. مثال:

Calorifère: جهاز مخصّص لتدفئة المنازل بواسطة الهواء السّاخن.

4.5. التعريف الجزئي: La définition partitive

وهو تعريف من خلال الفهم، بحيث يعنى بإنشاء علاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء. يتكون هذا النوع من التعريف من مفهوم تكاملي تتبعه علاقته بالمفاهيم الجزئية، أو من مفهوم جزئي تتبعه علاقته بالمفهوم التكاملي. مثال:

Criminalistique : مجموع التقنيات التي يطبّقها القضاء والشّرطة من أجل إثبات جريمة وتحديد هويّة مرتكبيها.

Délinquance: جنوح – مجموع الجرائم والجنح المقدرة في المجتمع من الناحية الإحصائيّة.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح المفاهيم الضرورية المتعلقة ببحثنا، حيث تطرّقنا إلى علم المصطلح باعتباره فرعا من الفروع اللسانية والذي شهد تطورات على مر الزمان، بحيث ازدادت أهميته مع تطور التخصصات والتكنولوجيا، وبالتالي تطورت منهجيته وعلاقته بباقي العلوم المعرفية ومنه الترجمة. ثم تطرقنا إلى التأليف المعجمي في المعاجم العامة، ثمّ في المعاجم المتخصّصة، والتي تحتوي على المصطلحات وتعريفاتها. ومن ثم، كان من الضروري التطّرق إلى التعريف المصطلحي ، والذي يهدف إلى توفير الفهم الصحيح للمصطلح وتجنب اللبس والإساءة في استخدامه لاسيما في حقل الترجمة المتخصّصة. وحتى نتمكن من إيجاد المكافئ الأنسب في اللغة الهدف، كان لنا أن تعرفنا على مكونات التعريف المصطلحي وأنواعه وذلك من أجل التعرف على العناصر الأساسية والتفصيلات اللازمة لتوضيح المعنى والاستخدامات المشتقة منه. ولأننا نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور التعريف في الترجمة المتخصّصة ومن ثمة أهمية المعاجم المتخصّصة في تعليمية الترجمة، فإنه لابد من الحديث عن المعاجم المتخصصة بصفة أوسع، وهو ما سنتعرض له في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

المقاربات النّظريّة: من الوصف المعجمي إلى التّعليميّة

تمهيد:

نركّز من خلال هذا الفصل على الأطر النظرية التي من شأنها أن تخدم بحثنا، والتي نقسمها إلى ثلاثة محاور كبرى؛ تتعلق بالمعجمية وعلم المصطلح والتعليمية. لكن قبل التفصيل في هذه المقاربات، سنعرض بادئ ذي بدء المعجم التعليمي من وجهة نظر دلالية، إضافة إلى المبادئ المتّبعة في تصميم المعجم المتخصّص.

1. المعجم التعليمي من منظوردلالي:

1.1. معجم اللغة العامة:

يمكن من خلال التوجهات الرئيسية في تدريس المعجم تحديد منهج يتمحور حول المعنى (Sardier، 2015، ص 9-16). إن مراعاة الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية، وفقا لهذا المنهج، هو جوهر نمذجة المعجم. هناك نموذجان وصفيان للمعجم في علم اللغة: نموذج مكوني (componentiel) ، ونموذج علائقي (Relationnel). (Jousse، 2010، ص 10-13). يحدّد النموذج الأول معنى الوحدات المعجمية من حيث الوحدات الدلالية الصّغرى، والتي تسمى sèmes المدلول (بوتيرPottier، 1992).

أمّا النّموذج العلائقي، فيهتم بالمعجم باعتباره مجموعة من الوحدات المعجميّة المرتبطة بعلاقات دلاليّة متنوّعة. لا يدرس هذا النموذج الوحدات بصفة منفردة فقط، بل أيضًا داخل الشبكة الدّلاليّة. نذكر في هذا الصّدد على وجه الخصوص تلك الأعمال التعليمية التي تقع ضمن النموذج العلائقي والمستوحاة من علم المفردات التوضيحي (Lexicologie explicative) . يعتمد هذا العلم، باعتباره فرعًا معجميًّا لنظرية النّص والمعنى، في وصف الظواهر المعجمية على النمذجة الدّلاليّة للألفاظ أي "وصف النماذج". يندرج تحت هذا الإطار نوعان اثنان من الروابط الدّلاليّة: الروابط الاستبداليّة (liens paradigmatiques) (المرادفات، والأضداد، والمشتقات

النّحويّة)؛ والرّوابط التركيبية أو التتابعية) (syntagmatique): وهي المتلازمات المقيّدة. (Polguère، 1998، ص.11).

لقد تناول الكثير من الباحثين بالدراسة والتطبيق علم المفردات التوضيحي في تدريس المعجم العام، وذلك من خلال تصميم أدوات التدريس في الفصول الدّراسيّة وإنشاء موارد التّعلّم، نذكر منهم: (Mel'čuk et Polguère, 2007 ; Tremblay, 2003, 2004, 2009 ; Anctil, 2005, 2010 ; Milićević et Hamel, 2007)

تتناول هذه الأعمال تدريس المفردات في مستويات دراسية مختلفة وتستهدف متعلمي اللغة الأولى واللغة الثانية. على المستوى الجامعي، يستعين أنكتيل (Anctil، 2010) بمبادئ علم المفردات التوضيحي من أجل معالجة الأخطاء والمشاكل المفرداتيّة.

لقد ثبتت فائدة الشبكات الدّلاليّة في اكتساب المفردات ؛ حيث اهتم كافالا (Cavalla، 2014) باستخدام الشبكات الدّلالية في تدريس مفردات العواطف في سياق تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية للطلاب غير الناطقين باللغة الأصلية. يتم تصنيف الأسماء المؤثرة في الشبكة وفقًا لخصائصها الدلالية، ويتم تمثيل الشبكات المعقدة باستخدام الخرائط الذهنية. يوضح الشكل الموالي الخريطة الذهنية التي تجمع الأفعال المستخدمة للإشارة إلى المرحلة التطورية للغضب. (Cavalla et al، 2014)

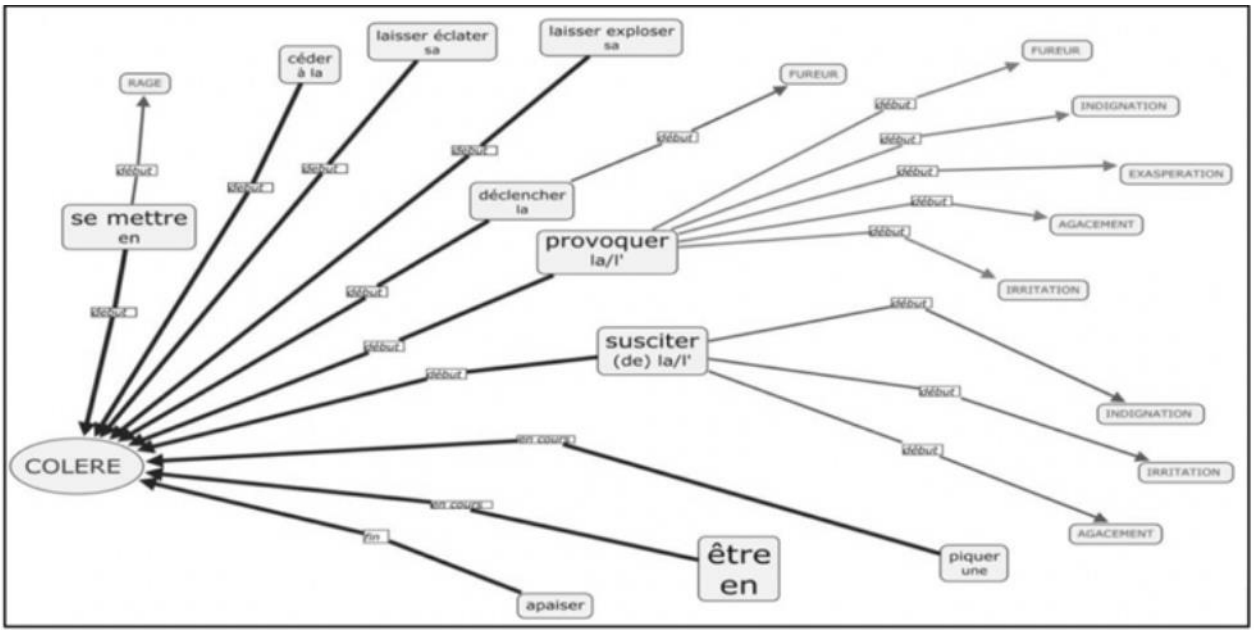

الشكل 2 – الخريطة الذهنية الخاصة بالمرحلة التطورية للغضب (البداية، الوسط، النهاية) (Cavalla et al., 2014)

نستنتج مما سبق أن تلك الأعمال تعتمد على الوصف المنهجي لمعاني الوحدات المعجمية، كما تستخدم النّموذج العلائقي لتعزيز إثراء المفردات بين المتعلّمين.

2.1.المعجم المتخصّص

يهدف الوصف الدّلالي في إطار تدريس المصطلح المتخصّص، أي وصف الوحدات المعجميّة التي تحمل معنى متخصّصًا، يهدف إلى مساعدة المتعلّمين على حلّ الصعوبات سواء كان ذلك على مستوى الفهم أو على مستوى إنتاج النّصوص.

ولأن هؤلاء المتعلّمين غالبًا ما يكون لهم أهداف محدّدة، فإنه من الضروري تقديم الأدوات التّعليمية التي تسمح لهم باكتساب المعرفة المعجميّة بشكل فعّال. يؤكّد بينون (Binon et al ، 1998، 77.p) على أهميّة العرض الواضح والمنظّم للعلاقات الدّلاليّة للمصطلحات عند تطوير

المعجم التّعليمي ، على اعتبار أن إتقان العلاقات الدّلالية بين المصطلحات يقع في قالب عمليات الفهم والكتابة.

لقد ساعد هذا المبدأ في تصميم قاموس التوزيع ثنائي اللغة (انجليزي – فرنسي) Dictionnaire bilingue de la distribution، (J.Dancette et Ch.Réthoré، 1997، ص.229)[6] وهو أداة مخصّصة للمترجمين أو المتخصّصين في المجال التّجاري؛ بحيث تم من خلاله شرح السّمات الدّلاليّة للمصطلحات وكذلك العلاقات الدّلاليّة التي تحافظ عليها، ممّا يسلّط الضوء على التنظيم المفاهيمي لمجال التّخصّص.

إن توضيح المبادئ المتبعة في تصميم المعجم المتخصّص يخدم بصورة واضحة دراستنا هذه، لاسيما أننا نهدف من خلالها إلى تطوير معجم خاص بالمصطلحات القانونية، بحيث يشتمل على مجموعة من العناصر التي تخدم التطبيق في الترجمة المتخصّصة وتدريسها. لذا كان لابد من البحث عن الركائز النظريّة الخاصة بالمعجمية وعلم المصطلح وكذا المقاربات التعليميّة التي من شأنها أن تدعم هذا البحث، والتي نوردها في العناصر (2، 3، 4، 5).

2. المقاربة المعجمية التوضيحية والتركيبية: Lexicologie explicative combinatoire

تتعلّق هذه النظرية بالمحور المعجمي على ضوء دراستنا. سنعرض أولا المبادئ الأساسية الخاصة بها؛ ثم ننتقل إل تطبيق أسسها في إنشاء الموارد المعجمية وتعليمية اللغات المتخصصة ومنه تعليمية الترجمة المتخصصة، ثم نبيّن بعدها كيف يمكن تطبيقها على موضوع بحثنا.

1.2. المفاهيم والمبادئ الأساسيّة:

تشكل هذه النظرية المعجمية جزءا من نظرية النص والمعنى (Mel'čuk et Žolkovskij، 1965، ص.27). وهي نظرية لغوية تعنى بالعلاقة بين المعنى ومجموعة العبارات التي تعبّر عنه في اللغة،

[6] هذا المعجم المتخصص هو عبارة عن مشروع قام به مجموعة من الباحثين في قسم اللسانيات والترجمة بجامعة مونتريال ويهتم بلغة التوزيع من الإنجليزية إلى الفرنسية.

ومنه في النّص ، كما تهدف إلى وصف تلك العلاقة القائمة بين النص والمعنى عن طريق بناء النماذج الشّكلية. (Polguère، 1998، ص.4)

تنطلق النماذج اللغوية في إطار نظرية النص والمعنى من التمثيل الدّلالي وصولا إلى التشجير النحوي بمساعدة المعجم. (Mel'čuk et al، 1995، ص.17). ومنه، أخذ علم المعجم مكانته في الأبحاث الدلالية وفق نظرية النص والمعنى.

تهدف هذه المقاربة إلى الوصف الرسمي للخصائص اللغوية للمعجم. بحيث لا تركز على وصف ألفاظ معينة فحسب، بل على نمذجة المعجم ككل. تقدم هذه المقاربة نموذجا وصفيًّا نعتمد عليه في تقديم طريقة الوصف التي تتلاءم مع خصوصية المعجم المتخصّص.

لكن ينبغي قبل ذلك توضيح المفاهيم الأساسية التي يرتكز عليها بحثنا، وسنوضّح كيف يمكن لتلك المفاهيم أن تتناسب مع الإطار النظري الذي تبنّاه إجراؤنا المنهجي.

الكلمة أو اللفظ (Lexie) أو الوحدة المعجمية

تسمى أيضًا الوحدة المعجمية، وتعمل على تحديد موضوع دراسة علم المعاجم. وهي عبارة عن كلمة أو عبارة وتشكل الوحدة الأساسية الأكثر دقة للمعجم (Mel'čuk et al ،1995، p 15-16).

يؤكّد بولجير (Polguère ، 2016، 292.p) أنّ الكلمة أو اللفظ هو الوحدة الهيكلية للمعجم. تمثّل هذه الوحدة المعجمية من خلال هذه الدراسة الوحدة الأساسية للمعجم المتخصص، ألا وهو المصطلح. وهي وحدة معجمية تدل على معنى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجال التّخصّص مثلما يقترحه المنهج المعجمي الدّلالي في علم المصطلح (L'Homme، a2020، 36p). وكنا قد وضّحنا في الفصل الأول ماهية الوحدات الاصطلاحية وخصائصها.

الوظيفة المعجمية: Fonction lexicale

تعمل المقاربة المعجمية على نمذجة العلاقات القائمة بين المفردات باستخدام الوظائف المعجمية، وهي مصمّمة وفقًا لنموذج الدوال الرياضية. (Mel'čuk et Polguère، 2021). فالوظيفة تصف العلاقة بين اللفظ، والذي يعتبر الحجة، وبين مجموع الألفاظ أو العبارات التي تسمى قيمة تطبيق الحجة على اللفظ. (Polguère، 2016، ص196)

نستنتج أنّ الوظيفة المعجمية تقوم بتشفير نوعين من العلاقات المعجمية المتكررة في اللغة: العلاقات النموذجية التي تربط المعجم بمشتقاته الدلالية، وكذا العلاقات النحوية التي تصف المتلازمات التي يتحكم فيها اللفظ.

التمييز بين العلاقات النموذجية والتركيبيّة:

يؤكد بولجير (Polguère، 2016، ص.204) أنّ العلاقات النموذجية والتركيبية تربطهما علاقة محكمة؛ ما يعني أنّ تطبيق الوظيفة المعجمية التركيبية يمكن أن يدمج لفظًا يعبّر عن معنى الكلمة الأساسيّة وعن الوظيفة المعجمية في ذات الوقت. يمكن ربط القيمة المدمجة بالكلمة الأساسية عن طريق علاقة نموذجية مثل الانضواء (l'hyponymie).

2.2. التطبيقات المعجمية للنظرية:

تم تطبيق هذه المقاربة في تجميع الموارد المعجمية في اللغة العامة. نذكر المعاجم التالية كمثال:

Lexique actif du français : l'apprentissage du vocabulaire fondé sur 20 000 dérivations sémantiques et collocations du français (Mel'čuk et Polguère, 2007),

إضافة إلى قاعدة البيانات باللغة الفرنسية *Le Dictionnaire de Combinatoire (Dico)* ونسختها الالكترونية؛ ناهيك عن *le Dictionnaire en ligne de combinatoire du français*

(DiCouèbe) (Mel'čuk et al., 2013)[34]؛ بالإضافة إلى الشبكة المعجمية الفرنسيّة *Réseau local du français* ، وهي قاعدة بيانات معجمية تابعة لمخبر ATILF. (Polguère، 2014).

لقد قدّمت أيضًا هذه المقاربة دعما نظريا لتطوير القواميس المتخصّصة، نذكر منها قاموس الإعلام الآلي *DiCoInfo* (L'Homme et Alipour، 2009) التابع لـ Observatoire de linguistique Sens-Texte, 2022b؛ وكذا قاموس البيئة *DiCoEnviro* (L'Homme et Laneville،2009) التابع أيضًا لـ (observatoire de linguistique Sens-Texte, 2022a) والذي صمّم لتشفير المتلازمات اللفظية وقدّم نموذجا وصفيًّا عن الظواهر اللغوية باستخدام المقاربة المعجمية التوضيحيّة التّركيبية. بالإضافة إلى قاموس المتلازمات اللفظية الإسبانية *DICE*، والذي طوّره فريق بحث من جامعة لاكورونيا La Corogne. (Alonso Ramos، 2000، b2005؛ Alonso Ramos et al، 2010).

نذكر أيضًا في هذا السّياق أن كالفي (Calvi، 2022) قدّم وصفا للمتلازمات في إطار إنشاء قاعدة البيانات *DIACOM-fr*، وهي عبارة عن مورد خاص بمصطلحات التجارة الدولية، والتي طوّرتها جامعة فيرونا Vérone.

3.2. تطبيق النظرية في حقل التعليميّة:

تم تسليط الضوء على مبادئ النظرية في العديد من الأعمال المتعلقة بتعليمية المعجم، وذلك في تصميم أدوات التدريس في الفصول الدراسية (Trembley، 2009؛ Anctil، 2009)؛ وكذا في إنشاء المراجع التعليمية (Polguère، 2007).

وبخصوص تعليمية المعجم المتخصّص، فقد تبيّن أن الموارد المعجمية التي صُمّمت وفقًا لمبادئ النّظرية يمكن تكييفها مع احتياجات متعلّمي اللغة المتخصّصة.

4.2. أهمية النظرية كإطار مرجعي في الدراسة:

قمنا باختيار مبادئ هذه النظرية لإطارنا النظري للأسباب الرئيسيّة التّاليّة:

أوّلا: تضع النظرية التمثيل الدّلالي في قلب الوصف المعجمي، والذي يشكّل المبدأ الأساسي لهذه الدّراسة؛ والتي تهدف إلى تصميم طريقة وصف المصطلح المتخصّص. فالعلاقة بين المعنى واللفظ تتم من زاوية التوليف (synthèse) من جهة، بمعنى، انطلاقا من المعنى وصولا إلى التعابير اللغوية التي تقابله. يتيح هذا الإجراء المجال لإنشاء الكتب المرجعية كما أشار إليه بولجير (Polguère، 1998). ومن خلال تطبيقه على أطروحتنا، فإن الوصف التوليفي للمعجم المتخصّص يقدّم للمستخدمين خيارات معجمية واسعة للتعبير عن معنى معيّن. ومن ناحية أخرى، تقدّم النظرية نموذجا وصفيا قائما على العلاقات. فعلى نقيض النماذج القائمة على تحليل مكونات المعنى والتي تقتصر على الكلمات المعزولة، تهدف هذه النظرية إلى ربط المفردات سواء من حيث النموذج أو التركيب؛ ومنه تثبت أهميتها في تصميم نموذج البنية المعجمية.

ثانيا: إن تطبيق هذه النظرية يؤدي إلى نتائج ملموسة في عملية جمع الموارد المعجمية في اللغة العامة وفي لغات التّخصّص. ومن ثمة، فإننا نعتبرها تناسب أطروحتنا التي نهدف من خلالها إلى إنشاء موارد مرجعية في حقل المعاجم المتخصّصة.

ثالثًا: تهتم هذه النظرية بتدريس المعجم في اللغة الثانية، ولاسيما تطوير الموارد المعجمية؛ وهو ما يتوافق مع أهداف أطروحتنا المتمثلة في تصميم موارد تعليمية خاصة بالوحدات المعجمية المتخصّصة التي تستهدف المتعلّمين غير الأصليين.

وفي الأخير، فإننا نرى أن اعتبار هذه النظرية مرجعا لأطروحتنا له ما يبرّره من العناوين التي تناولها البحث، أبرزها التوجه الدّلالي، والتطبيق المعجمي، وغاياته التعليميّة.

3. المقاربة المعجمية الدّلاليّة:

نركّز في هذا القسم على المنهج المعجمي الدّلالي في التعامل مع المصطلحات، والذي يشكّل إطارا وصفيًّا للمعجم المتخصّص.

سنقوم أولا بوصف المبادئ الأساسية في المنهج المعجمي الدّلالي، ثم نحاول بعدئذ تطبيقه في إنشاء القواميس المتخصّصة وتعليم المعجم المتخصّص. ثم نوضّح بعدها الفائدة من هذا المنهج باعتباره إطار مرجعيًّا في معالجة المعجم المتخصّص.

1.3. المبادئ الأساسية للمقاربة المعجمية الدّلاليّة:

سنقدّم في بداية الأمر تفاصيل خاصة بالمفاهيم الأساسيّة. ثم سنقوم بشرح الأطر المفاهيميّة التي تناسبها؛ لننتقل بعدها إلى تقديم مقترحات منهجية متعلقة بهذه المقاربة.

1.1.3. المفاهيم الأساسيّة للمنهج المعجمي الدّلالي:

إن الفكرة الأولى التي غالبًا ما نذكرها في هذا العمل هي "علم المصطلح". كنّا قد بيّنّا في الفصل الأول من هذا العمل أنّه يشير إلى دراسة المصطلحات أي التعابير اللغوية التي تحدّد عناصر المعرفة في مجال التّخصص. وعلم المصطلح متجذّر في التطبيق العملي للبحث، حيث أن الهدف الأساسي هو اقتراح النماذج النّظريّة والأساليب المنهجيّة للممارسات التي تهدف إلى وصف المصطلحات.

يعرّف المنهج المعجمي الدلالي المصطلح بكونه نوعا من الوحدة المعجمية (L'Homme، 2020، 67p-71).و بعبارة أدق، ينشأ المصطلح نتيجة ارتباط الشكل اللغوي والمعنى المعجمي.

تشير م.ك. لوم (L'Homme، 2020، 36.p) إلى كون المصطلحات تشكّل مجموعة فرعية من معجم اللغة، وهي:

« Il s’agit des unités lexicales dont le sens est envisagé par rapport à un domaine de spécialité, c’est-à-dire un domaine de la connaissance humaine, souvent associé à une activité socioprofessionnelle”.

بمعنى تلك "الوحدات المعجمية التي يؤخذ معناها بعين الاعتبار بالنظر إلى حقل التخصّص، أي في مجال المعرفة الإنسانية، والتي غالبا ما ترتبط بالنشاط الاجتماعي المهني".

2.1.3. الأطر المفاهيمية للمقاربة المعجميّة الدّلاليّة:

يقترح المنهج المعجمي الدّلالي نموذجا للوصف المصطلحي يعتمد على الدلالات المعجمية. (Polguère، 2016)، وعلى النّظرية المعجمية التوضيحيّة التّركيبيّة (Mel’čuk، 1995) التي قمنا بعرضها في القسم الثاني من هذا الفصل. ومنه، تبرز أهميّة المعنى الذي يحتويه المصطلح باعتباره وحدة معجميّة.

تعتبر المقاربة المعجمية الدّلاليّة بادئ ذي بدء جزءا من المقاربات اللغوية الخاصة بعلم المصطلح، بما في ذلك علم المصطلح الاجتماعي وعلم المصطلح النصّي. (Gaudin، 1993، 2003)، حيث أنها تنظر للمصطلحات من منظور لغوي. ومن ثم، فإن وصف المصطلحات يفسّر خصائصها اللغوية باعتبارها مجموعة فرعية من علم المصطلح. فتكون لها بذلك آثارها المنهجية على مستوى المراحل المختلفة من العمل المصطلحي.

ثمّ إن هذه المقاربة مستوحاة من النظرية المعجمية التوضيحية التركيبية من أجل وصف الخصائص الدلالية للمصطلح. حيث أنها أثبتت فاعليتها من خلال التطبيق على المصطلحات في وصف البنية الفعلية لها ونمذجة العلاقات الدّلاليّة، وهي العلاقات النموذجية والعلاقات التركيبية القائمة بين المصطلحات. (L’Homme، 2020، p.39)

تلجأ هذه المقاربة أيضًا إلى النّظريّة الدّلاليّة التّصوّريّة « la sémantique des cadres ». (Fillmore، 1982؛ Fillmore et Baker، 2015)، وذلك من أجل هيكلة المعارف التي يتم نقلها في المعاجم المتخصّصة. وبعبارة أدق، تفترض نظرية التصوّر، أو النظرية الدّلاليّة التّصورية، أن المعجم مبني على أساس المعارف الخلفيّة وتقترح تمثيل تلك المعارف عن طريق "التصوّر". ويعرّف التصوّر على أنه تمثيل مخطط لسيناريو مفاهيمي بحيث يتدخّل المشاركون فيه، ونجد في التّصوّر المصطلحات التي تستحضر ذلك السيناريو. تستوحي المقاربة المعجمية الدّلالية من النظرية الدلالية التصوّرية وتطبيقها من أجل ربط الوصف المتعلّق بالخصائص المعجمية الدّلاليّة للمصطلحات، وكذا بنيتها الفعلية وعلاقاتها الدّلاليّة التي تربطها في الشبكة المعجمية للغة بالتمثيل التّصوّري. (L'Homme، 2016).

سنقوم فيما يلي بتقديم مقترحات المقاربة المعجمية الدّلاليّة من أجل وصف الخصائص المعجمية الدّلاليّة للمصطلحات.

3.1.3. مقترحات نظرية ومنهجية للمقاربة المعجميّة الدّلاليّة:

نميّز في علم المصطلح بين النماذج النظرية التي تنظر للمصطلحات من زوايا مختلفة. إذ يتبنّى علم المصطلح الكلاسيكي، بالمعنى المتعارف عليه، والذي قمنا بتوضيحه في الفصل الأول من هذا البحث، وجهة نظر مفاهيميّة؛ وقد قمنا بتوضيح فكرة المنهج المسمياتي التي توصي النظرية العامة لعلم المصطلح باتباعه "onomasiologique"؛ حيث أنها تفترض وجود مفهوم محدّد بشكل مسبق. ويكون المصطلح هو نتيجة لعملية تسمية المفهوم. لذلك، فإن الوصف المصطلحي يتمثّل في اكتشاف الأشكال اللغوية التي تسمي المفهوم وتسلّط الضوء على العلاقات بين المفاهيم المشار إليها في المصطلحات. إضافة إلى ذلك، تدعو النظرية العامة لعلم المصطلح إلى ثنائية الوحدة بين المفهوم والمصطلح الذي يعينه، وتسعى أيضا إلى إزالة التّرادف وتعدّد المعاني في المصطلحات. يتم تنظيم المصطلحات داخل حقل التّخصّص بشكل هرمي لتمثيل العلاقات المفاهيميّة؛ وقد كانت

هذه المبادئ موضوع انتقادات منذ منتصف التسعينات. (Cabré، 2003؛)، وقد أدى هذا النقد إلى إعادة تأهيل لغوي في التحليل المصطلحي. (L'Homme et Vandaele، 2007، 4.p).

فعلى نقيض النظرية العامة لعلم المصطلح، والتي تضع المصطلح في قلب الوصف المصطلحي، تأخذ المقاربة المعجمية الدّلالية منحى مغاير لكونها تعتبر المصطلح نقطة الانطلاق. كما تمتاز بالإجراء الدّلالي "sémasiologique" في فهم معاني المصطلحات بناء على تواجدها داخل النص أو الخطاب المتخصّص. إضافة إلى ذلك، تؤكّد م. ك. لوم (L'Homme، 2020، ص71 -74) على مراعاة الخصائص الدّلاليّة للمصطلحات باعتبارها وحدات معجمية لها أثرها في المنهجية. كما ترى أنّ تحليل المصطلحات يعتمد أولا على أربعة معايير دلاليّة. تعتبر الوحدات المعجمية التي تنتمي إلى أجزاء مختلفة من الكلام بمثابة مصطلحات إذا كانت تحمل معنى متخصّصًا. نذكر على سبيل المثال المصطلحات التالية المستخرجة من مدوّنة البحث،(يعقوبي، 2009) والتي قد تكون إمّا:

- اسم : cassation ويقابلها في اللغة العربية نقض؛
- فعل: déposer بمعنى "أودع – شهد"؛
- صفة: putatif بمعنى وهمي، " سند وهمي = titre putatif"؛
- ظرف: long terme à بمعنى طويل الأمد.

إضافة إلى ذلك، فإن النظر في العلاقة القائمة بين الشكل ومعنى المصطلح يقرّ بوجود الترادف وتعدّد المعاني. نشير في هذا الصّدد أنّ النظرية المعجمية الدّلاليّة تطبّق النماذج اللغوية في التعامل مع مسألة تعدّد المعنى؛ إذ يرتبط كل معنى بصيغة معجمية تستدعي وصفها بشكل منفصل. من جهة أخرى، تعرض م. ك. لوم (L'Homme، 2020) حالات مختلفة من تعدد المعاني في الحقول المتخصّصة وتتناول طرق الوصف المعجمي الذي يسمح بعرضه في القواميس المتخصّصة: مثل تمثيل العلاقات المعجمية لكل مصطلح مرتبط بنفس الشكل المعجمي،

والتصريح بالبنية التمثيلية "structure actantielle" وتحديد التّصورات الدلالية التي تثيرها المصطلحات. وقد استلهمنا الحل الثاني من خلال هذا البحث من أجل تطوير مرجعنا المتخصّص بغية التّصريح بالميزات الدّلاليّة للمصطلحات.

نشير في الأخير إلى أن البنية المصطلحية تسلط الضوء على العلاقات المعجمية التي تحافظ عليها المصطلحات (أي الروابط التركيبية والنموذجية) بدلا من العلاقات المفاهيمية التي تعتمدها النظرية العامة لعلم المصطلح. باختصار، تقدّم المقاربة المعجمية الدّلاليّة إطارا وصفيًّا مصطلحيًّا ذا توجّه لغوي. وتتميّز على الخصوص بثباتها داخل الخطاب المتخصّص وأولوية السمات الدّلاليّة التي تقدّمها للمصطلحات.

4.1.3. تطبيق المقاربة المعجمية الدّلاليّة في إنشاء قواميس متخصّصة:

يهدف علم المصطلح إلى توفير المعايير الأساسيّة لمختلف التطبيقات المتعلّقة بالتدوين المصطلحي « la terminographie » مثلما تشير له م. ك. لوم (L'Homme، 2020، ص17)؛ وتضمّ مجموع الأنشطة التي يكون هدفها الرئيسي هو وصف المصطلحات في المعاجم المتخصّصة أو بنوك المصطلحات.

يتم تطبيق مبادئ هذه المقاربة في إنشاء قواميس متخصّصة. نذكر على سبيل المثال معجم *Dicoinfo* قاموس المعلوماتيّة، (Observatoire de linguistique Sens-Texte، 2022) وقاموس البيئة *DiCoEnviro* المشار إليه سابقًا في العنصر (1.3) من هذا الفصل. نقدّم فيما يلي مثالًا عن معجم المعلوماتية *DiCoInfo* وكذا محتواه، وذلك من أجل تبيين الطريقة التي يمكن بها للمقاربة المعجمية الدّلاليّة أن تدعم العمل بوصف المصطلحات في مختلف المراحل العملية.

يعدّ معجم المعلوماتية *Le DiCoInfo* معجمًا متخصّصًا متعدّد اللغات يتعلّق بالمصطلحات الأساسية الخاصّة بالمعلوماتيّة والانترنيت. يتميّز هذا المعجم عن بقية المراجع المصطلحية

(قواميس أو بنوك معلومات) بكونه يقدّم وصفًا للخصائص اللغويّة، لاسيما الخصائص المعجميّة الدّلالية للمصطلحات المدرجة.

ينقسم العمل المعجمي الذي أدّى إلى تطوير هذا المعجم إلى قسمين (L'Homme، 2008): تتمثل المرحلة الأولى في جمع البيانات وإنشاء لائحة المصطلحات الخاصة بالمعجم. وتمر هذه المرحلة بأربع خطوات:

أ. تطوير المدوّنة؛
ب. تحديد المصطلحات؛
ت. اختيار السياقات؛
ث. إنشاء الفروق الدّلاليّة.

أمّا المرحلة الثانية، فتجمع بين ثلاث مهام:

ج. تحديد البنية التمثيلية؛
ح. إنشاء قائمة الروابط المعجميّة؛
خ. ترميز الروابط المعجميّة.

يتمثّل تشكيل المدونة نقطة الانطلاق في العمل المعجمي. ويعتمد جمع وتحليل البيانات المصطلحيّة على الملاحظات التي يقدمّها علماء المصطلح.

تتطلّب المرحلة الثانية، ألا وهي مرحلة تحديد المصطلح، معايير دلاليّة مثلما أوضحناه في القسم 3.1.3. تخضع المدونة أولا إلى المعالجة التلقائية عن طريق Termostat (Drouin، 2003) وهو عبارة عن برنامج خاص باستخراج المصطلحات. وكنا قد قمنا بتطبيق هذا البرنامج على الترجمة المتخصصة في إطار المقال المعنون بـ: " Translation of Medical Reports from Monodisciplinarity to

Interdisciplinarity: Skopos Theory in the Face of a Twofold Challenge"

وذلك في إطار الملتقى الأول حول الترجمة المهنية الذي نظمه مخبر الترجمة وتعليم اللغات بتاريخ 7 نوفمبر 2023 والمنشور في العدد الخاص في مجلة "في الترجمة".

تسمّى نتائج المعالجة الآلية بـ (candidats termes) ويتم تحليلها بعدئذ باستخدام المعايير الأربعة التي تهدف إلى التحقق من صحة الوضعية المصطلحية. والتي نلخّصها في ما يلي:

1. تحديد الجهة المتعلّقة بميدان التّخصص؛
2. وجود تمثيلات دلاليّة ذات طبيعة متخصّصة؛
3. وجود العلاقة المورفولوجية المصحوبة بالعلاقة الدّلاليّة؛
4. وجود أي روابط نموذجية أخرى. (L'Homme، 2008)

أما الخطوة الثالثة، فتتمثّل في استخراج السياقات التي تستخدم فيها المصطلحات. بحيث يتم استخراج من 15 إلى 20 سياقًا، والتي تبرز استعمال المصطلح في النّصوص المتخصّصة.

وفي الأخير، يتطلّب إنشاء لائحة المصطلحات تمييزا دلاليّا معيّنًا للوحدات الاصطلاحية التي لها أكثر من معنى متخصّص. يتم من خلال هذه المرحلة اخضاعها لاختبار معجمي دلالي لتحديد معاني الوحدات الاصطلاحيّة. يكون الاختبار كالتالي:

استبدالها بمرادفات؛ التناقض المختلف؛ الاشتقاق الصّرفي؛ وجود الروابط النموذجية؛ التواجد المشترك التوافقي. (L'Homme، 2020، ص.76-80)

ونظرا لكون مدونة البحث عبارة عن نسخة ورقية، تعذّر علينا إخضاعها إلى المعالجة الآلية، فكانت عملية استخراج العينات بالبحث في كل صفحة من صفحات المعجم على حدة. سنوضّح منهجية العمل في الفصل الثالث من هذا البحث.

أمّا بالنسبة لكتابة المقالات، فإن المعجم الذي نصبو إلى تصميمه يستوحي منهجيته من النظرية المعجمية التوضيحية التركيبيّة وتطبيقاتها في إنشاء المعاجم المتخصّصة من أجل وصف خصائص المصطلحات المعجمية والدّلالية. إذ نجد معلومات حول المعنى والوظيفة اللغوية للمصطلحات مثل البنية التمثيليّة، والمتغيرات الدّلاليّة أو التركيبية.

حرص العمل في النسخة الفرنسية لقاموس المعلوماتية DiCoInfo على جعلها أكثر سهولة في الاستخدام، بحيث تتلاءم واحتياجات المتعلّمين (L'Homme et Alipour، 2009). كما نجد أيضًا وصفا للروابط الدّلاليّة. فنجد مثلا الروابط النموذجية مثل الخانات الخاصة بـ " المرادفات " والأضداد" و"المتلازمات اللفظية" ،و "الكلمات التي تشترك في نفس الجذر"، وأمثلة أخرى. أما عن الروابط التركيبيّة، والتي تربط المصطلح الموصوف بمجموع الكلمات الأخرى التي تلزمه، فيخصّص لها أيضًا شريطًا "ruban" في آخر المقال.

نلاحظ من خلال عرضنا لهذا المعجم أن المنهجية التي سمحت بتطويره تضمّنت مجموعة من الوظائف المعجمية التي استرشدت من مبادئ المقاربة المعجمية الدّلاليّة التي قمنا بتوضيحها في هذا القسم.

2.3. تطبيق المقاربة المعجمية الدّلاليّة في تدريس المعجم المخصّص:

يمكن تطبيق هذه المقاربة أيضا في تدريس المعجمية المتخصّصة، ومنه في درس لغات التّخصّص. حيث يمكن من خلالها تصميم الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى مساعدة طلاب التّرجمة في حل المشكلات الخاصة بتعدّد المعنى وشبه التّرادف وذلك باتباع منظور معجمي دلالي للنّظر في مفهوم المصطلح، بالإضافة إلى العلاقات الدّلالية للمصطلحات بما فيها تعدّد المعاني وشبه التّرادف على أن يكون المنهج قائمًا على المدونة بغية مساعدة المتعلمين على فهم معنى المصطلح داخل السياق.

أمّا بالنسبة للحلول التعليمية، فيمكن الاستفادة من استراتيجيات تحليل السياق من أجل تدريب المتعلّم على التعامل مع الصعوبات التي تثيرها مختلف المشكلات. سنحاول في الفصل الرابع من هذا البحث تصميم أنشطة تعليمية بالاستناد إلى مبادئ المقاربة.

نذكر أيضًا أنّ تطوير معجم المعلوماتية *DicoInfo* الذي أشرنا له في القسم (4.1.3) يعتمد على المبادئ المنهجية للمقاربة المعجمية الدّلاليّة. حيث أنه يقدّم وصفًا مفصّلا يتعلّق بالخصائص الدّلالية والمعجمية للمصطلحات، أي أنه يعرض معانيها وأداءها اللغوي في النصوص المتخصّصة. وحتى يتلاءم القاموس مع احتياجات المتعلّمين، وهم المترجمون، والمراجعون، يركّز المؤلّف على عرض بيانات المصطلح. كما يقوم بالتحديد على إجراء تعديلات في مخطط المقال وتنظيم البيانات واستخدام الوسائل الصوتية والمرئيّة؛ بحيث تهدف تلك الاستراتيجيات إلى تبسيط المعلومات والمفاهيم الخاصة بالمصطلح.

3.3. المقاربة المعجمية الدّلاليّة كإطار مرجعي للبحث:

كنا قد أوضّحنا أن المنهج المعجمي الدّلالي يركّز على وصف المعجم المتخصّص، وتتجلّى أهميته كإطار مرجعي من الناحية النّظرية والعمليّة.

فمن النّاحية النّظرية، تحدّد هذه المقاربة المبادئ المنهجية التي تساعد في معالجة المعجم المتخصّص. نهتم بشكل خاص بالإجراء الدّلالي اللفظي في تحليل المفاهيم الكامنة في المصطلح؛ ويعتمد اختيار المصطلحات من خلال بحثنا على الملاحظات التي أجريناها على المعجم القانوني الفرنسي –عربي مدوّنة البحث (يعقوبي، 2009)؛ بحيث قمنا باستخراج العينات بناء على هذه المسائل، بالإضافة إلى البيانات الوصفيّة المحدّدة لها بما فيها شكل التّعريف وطبيعته. حيث أن المعلومات التي قمنا بجمعها كانت لنا بمثابة الأساس للنظر في أسلوب الوصف ومنهجية التعريف الذي من شأنه أن يساعد المتعلمين في حل الصعوبات الترجمية، لاسيما تلك المتعلّقة بإيجاد المكافئات المناسبة في اللغة الهدف.

أمّا من النّاحية التطبيقيّة، فقد ساهم تطبيق مبادئ المقاربة في إنشاء المعاجم المتخصّصة. كما قدّمت المعالم المنهجية من أجل تكييف القاموس وجعله قاموسا تعليميًّا.

تعتبر هذه المراجع المصطلحية بمثابة نماذج لنا للنّظر في طريقة التعريف والوصف المنهجي بغية إنشاء مرجع معجمي متخصص، وهو الهدف الأساسي للبحث.

لابد من التذكير ختامًا لهذا العنصر بأن المقاربة المعجمية الدّلالية توجّهنا وتدلّنا في التعامل مع معجم المصطلحات القانونية. وإذا تمحورت المقاربتان السالفتي الذكر حول المعجمية وعلم المصطلح، فإننا سنقوم في القسم الموالي على التركيز على نقل المعارف المعجمية، ومن ثم، المقاربة المعرفية التي تقودنا إلى الجانب التعليمي للإطار النّظري.

4. المقاربة المعرفية في حقل تعليمية اللغة المتخصّصة:

تمثل النظريات التعليمية الأسس اللغوية والنفسيّة والاجتماعية والثقافية لممارسة التعليم. يعتمد عملنا الإجرائي على المقاربة المعرفية "Cognitive-Code Learning Theory" (Hinkel، 2012، p.625-626)، والتي تدعم التعليم المنظم في وضعيات متخصّصة. سنعرض أولا مبادئ هذه المقاربة؛ ثم نقدّم نظرة عامة عن طرق التدريس المرتبطة بها؛ وسنقوم في الأخير بإبراز بعض الاستراتيجيات المستخلصة من هذا المنهج بغية تعليم المصطلح المتخصّص ومن ثم الترجمة المتخصّصة بطريقة منظّمة.

1.4. المبادئ الأساسيّة للمقاربة المعرفيّة:

سنقوم أولا بتحديد المفاهيم الأساسيّة في تدريس اللغة، ولاسيما مفهوم المقاربة. وانطلاقًا من هذا التعريف، سنعمد إلى وصف المبادئ النظرية لهذه المقاربة.

1.1.4. المفاهيم المرتبطة بطرق تدريس اللغات:

يمكن أن نجد في حقل تعليمية اللغات أعمالا تعتمد على نماذج الوصف والتحليل ومقارنة طرق التّدريس. لقد قام العالم اللغوي إدوارد أنطوني (Anthony، 1963، p.63-67) بتطوير مخطط على ثلاثة مستويات (مقاربة – طريقة – تقنية) من أجل تصميم نماذج في طرق تدريس اللغات. وقد كانت مراجعة هذا المخطط على يد ريتشارد ورودجرز (Richards et Rodgers، 2001، p. 18-34) اللذان أكّدا أنّ استهداف طريقة معيّنة في التدريس يعتمد على المقاربة (L'approche) والتّصميم (La conception) والإجراء (La procédure).

ويعرّف المؤلفان المقاربة على كونها مجموعة من النظريات التي تهتم بطبيعة اللغة وطبيعة تعلمّها. وبالتالي، فإن المقاربة تعدّ بمثابة الدعامة النّظرية في حقل تدريس اللغات. يأخذ التصميم بعين الاعتبار عددا من العناصر التي تساهم في إنشاء الطريقة، ألا وهي الأهداف المرجوة واختيار المحتوى التّعليمي وتنظيمه، وأنواع الأنشطة البيداغوجية، ودور المتعلّمين ، وكذا أدوار التدريس، بالإضافة إلى وظائف المواد التعليميّة. (Richards et Rodgers، 2001، p.24)

يركّز الإجراء "la procédure" على الكيفية التي يتم بها تنفيذ الطريقة "la méthode" في الفصل الدّراسي، وكذا تحليل الطريقة التي تصمّم بها طرق التدريس وتجسّد في أرض الواقع. (richards et Rodgers، 2001، p.31). وفي إطار هذه الأطروحة، فإننا نتفق مع الاقتراحات التي يقدّمها المؤلّفان؛ أي أننا نعني بالمقاربة مجموع المبادئ النّظرية الكامنة في اختيار طرائق التدريس.

تتميز المقاربة بمظهرين أساسيين هما: الجانب اللغوي والذي يتناول طبيعة اللغة؛ والجانب المتعلق بعلم اللغة النفسي الذي يتمحور حول طبيعة تعلّم اللغة. إن البحث في تعليمية اللغات يتم بالتركيز على الجوانب التالية:

- موضوع التدريس، أي اللغة؛
- الموضوع الذي يعلّم اللغة؛
- العلاقة بين موضوع التدريس والمتعلّم.

نرى أن الجانب الأول يتوافق مع الجانب اللغوي الذي حدده ريتشارد وروجرز (Richards et Rodgers، 2001، ص20). أما الجانبان الآخران، فيتوافقان مع الجانب النفسي اللغوي فيه. وسنتناول فيما يلي المقاربة المعرفية في تعليمية اللغات من وجهة نظر لغوية وكذا من وجهة نظر نفسيّة لغويّة.

2.1.4. المبادئ النّظرية للمقاربة المعرفية:

تم اقتراح المنهج المعرفي في الولايات المتحدة في الستينات (Carroll، 1966؛ Chastain، 1971)، وذلك نتيجة للتقدّم في اللسانيات التطبيقيّة ونظريات التعلّم. تسلّط هذه المقاربة الضوء بشكل عام على دور المتعلم في اكتساب اللغة الأجنبية، لاسيما الطريقة التي يتعامل بها المتعلم مع المعارف الجديدة وتخزينها في ذاكرته.

ومن الناحية اللغوية، ترتكز المقاربة المعرفية على نظرية النحو التوليدي التّحويلي (Chomsky، 1957)؛ والتي بموجبها تكون اللغة نظامًا تحكمه مجموعة من القواعد التي تتحكم في التركيب بشكل خاص. أمّا تعلّم اللغة الثانية وفقًا للمقاربة المعرفية، فتعرّف بكونها عملية اكتساب واعي للقواعد النحوية المعجمية والصّوتية. (Caroll، 1964؛ Chastain، 1971).

تثير هذه المقاربة مجموعة من التّساؤلات، وذلك عائد إلى وجهة نظر السلوكيين (Skinner، 1957)، والتي يمكن بموجبها تقسيم المعارف اللغوية إلى روابط أو علاقات يمكن ملاحظتها بين المثير والاستجابة. (Trembley، 2009، p.127). وبعبارة أخرى، يكون اكتساب اللغة الثانية عبارة عن تكوين عادات من خلال رابطة المثير والاستجابة. وهذا هو النقد الذي صاغه تشومسكي (1959) للنّظرية السلوكية لسكينر (Skinner، 1957).

تستند المقاربة المعرفية إلى علم النفس المعرفي (Bruner، 1960؛ Ausubel، 1968)، وذلك في مراعاة كيفية اكتساب المتعلّمين للغة. وحسب الأنصار الأوائل لهذه المقاربة، بما في ذلك كارول

(Caroll، 1966)، وشاستين (Chastain، 1970)، فإن التّعلّم قبل كل شيء عبارة عن عملية عقلية نشطة لمعالجة المعلومات، والتي يلاحظ المتعلمون من خلالها المعارف الجديدة ويحتفظون بها في ذاكرتهم على المدى الطويل كي يقوموا باستخراجها في وقت لاحق. فهي إذن عملية تفاعل بين الموضوع التعليمي والمتعلم الذي يتحكم فيه هذا الأخير. إضافة إلى ذلك، يكون التعلم بنّاءً ويعتمد على ربط المعلومات الجديدة الواردة بمعارف المتعلّمين السّابقة، والتي تكون منظّمة في شكل بنية معرفية. نتيجة لذلك، تؤدّي عملية تنظيم المعرفة دورًا أساسيًّا في مسار التعلّم. يقترح قاني (Gagné، 1965) نموذجا لمعالجة المعلومات من أجل وصف مختلف مراحل التّعلّم، ويؤكّد من جهته على أهمية التشفير "L'encodage"؛ وهي هيكلة المعلومات الجديدة بهدف حفظها في ذاكرة المتعلّمين. يشير تارديف (Tardiff، 1992) أن التشفير ذا جودة عالية يسهل في تحديد المعارف المكتسبة بعد ذلك.

تقوم المقاربة المعرفية بتحليل العوامل التي يفترض أن تعزّز من اكتساب اللغة الهدف انطلاقا من مفهومي اللغة والتّعلّم. يدعو كارول (Caroll، 1966، ص.2) إلى التعليم الصّريح للقواعد النحوية والمعجمية ويؤكّد على أهمية الممارسة الفعالة في تدريس وتعلّم لغة ما؛ إذ يرى أن المتعلم لابد له أن يكون على دراية بكيفية عمل اللغة الثانية وذلك من أجل تطبيق القواعد التي يتم تدريسها في الوضعية اللغويّة الجديدة. كما يؤكّد على ضرورة تقديم المعارف بطريقة منظمة سواء داخل حجرة الدّراسة أو من خلال الوسائل التعليمية، وذلك حتى يتسنّى للمتعلمين القيام بعملية تشفير تلك المعارف. إضافة إلى ذلك، يوصي تارديف (Tardiff، 1999) بوجوب الأخذ بعين الاعتبار الخلفية المعرفية للمتعلّمين، والتي تسهّل في عملية نقل التعلّم؛ بمعنى ارتباط المحتوى الجاري تعليمه بالمعارف السابقة للمتعلّمين.

يولي كل من دوكا وتارديف (Doca، 1981؛ Tardif، 1999) عناية خاصة بالنقل السلبي في حقل التعليمية؛ والذي يعرف بأنه التأثير السلبي للمعارف المكتسبة. ويؤكّد تارديف (Tardiff، 1999) في

هذا الصّدد أن النقل السلبي يحدث بسبب عدة عوامل، بما في ذلك التداخل بين اللغة الأم للمتعلّمين والإفراط في تعميم المعارف المكتسبة في اللغة الهدف.

نذكر في الختام أن المقاربة المعرفية تسلّط الضوء على الجوانب المعرفية التي تدخل في إطار تعلّم اللغة الهدف. إذ لا تركّز على الدور النشط للمتعلمين في معالجة المحتوى الذي يتم تدريسه فحسب، بل على دور المتعلّمين ومصممّي الموارد التعليميّة في عرض المحتوى الجديد. إن مراعاة المسار المعرفي يحفّز تفكير المعلّمين ويدعم التطوير المستمر للاستراتيجيات التربوية المنتهجة في تدريس اللغة الثانية.

2.4. دور المقاربة المعرفية في تعليم المصطلح:

ظهر المنهج المعرفي باعتباره نظرية تم اقتراحها كردّ فعل ضد الطريقة السمعية الشفهية التي سيطرت على التعليم في الولايات المتحدة خلال سنوات 1940 – 1960. وبالرغم من النقد الذي طال تلك الطريقة، إلا أن المقاربة المعرفية لم تعمل على تقديم نتائج ملموسة. (Byram، 2002، ص174؛ Richards et Rodgers، 2001، ص.66) . يعتبر هؤلاء أنه لم تُطرح أي طريقة تعليمية بديلا لحل المشكلة واستبدال الطريقة السمعية الشفهية؛ إلا أن المنهج المعرفي تمكّن من إحداث تغيير في التوجه الدّقيق في تعليمية اللغات؛ بحيث دمجت مبادئها الأساسيّة في المناهج التعليميّة منذ ظهورها إلى غاية سنوات السبعينات. يشير تارديف (Tardiff et al، 1994) إلى كون المفهوم المعرفي في علم النفس التربوي قد ساد في التسعينات وفي كيبيك، يقدّم تارديف (Tardiff، 1992) لأول مرة رؤية عامة ومفصّلة للمفهوم المعرفي في حقل التعليميّة. تساهم المقاربة المعرفية أيضًا في تطوير طرق تحليل الأخطاء (Corder، 1967، 1981). تقترح هذه الطريقة القائمة على الإنتاج اللغوي للمتعلمين تحليلا منهجيًّا لتلك الأخطاء حسب معالم مختلفة، نذكر منها، طبيعة الأخطاء وتكرارها واحتمال ظهورها. تسمح هذه المقاربة أيضًا للمعلّمين بالتّدخّل مسبقًا حتى يتمكّنوا من تحذير المتعلّمين من أخطاء حقيقية واردة.

إضافة إلى ذلك، يواصل المنهج المعرفي في تغذية الفكر من خلال تصميم الأدوات التعليميّة. فقد تم اللجوء لهذه المقاربة في الأعمال الحديثة لتحسين فعالية اكتساب اللغة الهدف في سياقات عامة ومتخصّصة. إذ لجأ ريدموند وإميركانيان (Redmond et Emirkanian، 2018) إلى استخدام المقاربة المعرفية من أجل النّظر في تدريس تعدد المعاني للأفعال في اللغة الفرنسية بطريقة منظّمة؛ كما يقترح المؤلفان وصف المعاني وتقديم التعريفات المختلفة للفعل "prendre" عن طريق التحليل الدلالي المنهجي الذي يعتمد على المقاربة المعرفية، وقد أظهرت الدراسة التجريبية التي أجريت لاحقًا على 191 متعلّمًا للغة الفرنسيّة فعالية التحليل الدّلالي المقترح. إضافة إلى ذلك، سلّطت تلك الدّراسة الضوء على تأثير نقل المعارف في اكتساب مفردات اللغة الهدف خلال عملية التعلّم.

ومن ضمن تطبيقات هذا المنهج نذكر الدّراسة التي قام بها هونغ (Huong، 2010) والذي اهتم بتدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في الفيتنام. تناول المؤلّف على وجه الخصوص تكوين مدرّسي العلوم كجزء من برنامج تدريس اللغة الفرنسية المكثّف. وقد عمد إلى تطبيق المنهج المعرفي لتطوير الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز اكتساب المعارف المعجمية والنحوية. ومن بين الاستراتيجيات المتداولة، نذكر بناء الشبكات الدّلاليّة، واستخدام التمارين السّياقية والتدريس المنهجي للقواعد النّحويّة.

يمكن أن نخلص في الأخير إلى القول بأن المقاربة المعرفية جلبت أشياء جديدة للأسس النّظرية لتعليمية اللغات الأجنبية، كما يمكن تطبيق هذا المنهج في مختلف سياقات التّدريس. و في سياق تعليمية الترجمة المتخصّصة، يمكن الاعتماد على هذا المنهج ذلك أنه يدعم موضوع التّدريس وكذا الموضوع الذي يعلّم اللّغة المتخصّصة.

3.4. أهمية المقاربة المعرفية كإطار مرجعي:

يشكّل المنهج المعرفي الجانب التعليمي لإطارنا النّظري. كما يوفّر مرجعا وثيق الصّلة بموضوع البحث وأهدافه، وذلك من أجل النّظر في التدريس المنظّم للمصطلحات والتعريف الاصطلاحي حتى يتمكّن المتعلّم من فهم الجوانب المفاهيمية المحيطة بالمصطلح ومن ثم إيجاد المكافئ الأنسب له.

سنحاول في إطار هذا البحث تطبيق هذا المبدأ في عرض المصطلحات وتعريفها والكشف عن هوية المعرّف. سنعمد إلى تسليط الضوء على البنية التركيبية من أجل مساعدة المتعلّمين على حل الغموض المتعلّق بمكونات التعريف، وذلك بالتمييز بين المعاني المختلفة المرتبطة بالوحدات المصطلحية.

من جهة أخرى، تعتبر المقاربة المعرفية عملية التعلم عبارة عن مسار بنّاء في معالجة المعلومات، ذلك أنها تسعى إلى عرض المعرفة المنظمة أثناء التعلّم. يتمثّل دور المعلمين ومصممي المواد التعليميّة، مثلما يشير له تشاستين (Chastain، 1990، ص.25) في هيكلة المحتوى الذي يتم تدريسه، بحيث يكون مفهومًا ومتلائمًا مع مستوى المتعلّمين. يقودنا هذا المبدأ إلى استكشاف وسائل مختلفة لتنظيم الوحدات الاصطلاحية بغية حث المتعلمين على التشفير، أي تخزين المعلومات في ذاكرتهم وفقًا لبنية العناصر المصطلحية والارتباط الدّلالي الملاحظ بين مكونات المصطلح.

وعلاوة على ذلك، تكتسي المقاربة المعرفية أهمية خاصة في حقل اللغات المتخصصة في قسم الترجمة من وجهة نظر أنواع المعرفة. ويشير تارديف (Tardiff، 1992) إلى أن علم النفس المعرفي يميّز بين ثلاثة أنواع من المعرفة : التّصريحيّة والإجرائية والشّرطية. تتعلّق المعرفة التصريحية بالحقائق أو القواعد أو القوانين أو المبادئ النظرية (تريمبلاي، 2009، ص131). نذكر على سبيل المثال معرفة الأنواع المختلفة للبنى التركيبيّة في اللغة الفرنسية.

أما المعرفة الإجرائيّة، فهي الدّراية بمجموع الخطوات التي يجب اتباعها لإكمال مهمة أو حل مشكلة ما. نذكر على سبيل المثال، إيجاد الكيفية الناجعة للبحث عن معنى المصطلح في المعجم المتخصّص.

أما المعارف الشرطية، فتتعلق بالسياق الذي تنطبق فيه المعرفة التصريحية والإجرائيّة. نذكر مثلا استنتاج معنى المصطلح من خلال السياق الذي يوجد فيه.

ترتبط هذه الأنواع من المعارف ارتباطا وثيقا بمفهوم الكفاءة، وذلك لتعزيز اكتساب المهارات الترجمية لدى المتعلّمين بحيث ينبغي تعزيز تلك الكفاءة بناء على هذه الأنواع الثلاثة من المعارف.

إنّ تطبيق هذه المقاربة في درس المعاجم المتخصّصة يساعدنا على:

أ. جعل المتعلمين على دراية كاملة بالهياكل التركيبية، وكذا المعنى الذي تنقله المعرفة التصريحيّة؛
ب. تشجيع المتعلّمين على استخدام القاموس المتخصّص للعثور بشكل مستقل على عناصر الاستجابة التي أثارها المصطلح المتخصّص؛
ت. تقييم جودة المعلومات المقدّمة من المصادر المعجمية المتخصصة (المعرفة الإجرائيّة)؛
ث. تنمية قدرات المتعلمين على حل ثلاثة أنواع من المسائل المعجمية في المعاجم مزدوجة اللغة. وهي: المعرفة الحقيقية التي تواجه المتعلّم في النصوص المتخصّصة وهي المعرفة المشروطة؛ ومعرفة كيفية التعرف على معنى الوحدة المعجمية والوحدة المصطلحية؛ والتمييز بين المعاني المرتبطة بالمصطلح، والتي قد تكون ذات النموذج المتطابق في سياقات مختلفة؛ وكذا اختيار السياقات المناسبة المتزامنة، بحيث يعتمد المصطلح على سياق محدد.

من الجدير بالذكر أن المقاربة المعرفية تولي اهتماما خاصّا بعملية نقل المعارف ومدى تأثير المعارف السابقة للمتعلمين في اكتساب اللغة المتخصصة.

يمكننا القول في الأخير أنّ هذه المقاربة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب المعرفية في المواقف التعليمية. ونعتمد على هذا المنهج من أجل البحث في الوسائل الناجعة في وصف المصطلح والتعريف الخاص به، ومن ثم إيجاد المكافئ الأنسب له في اللغة الهدف.

5. نظرية الوظائف المعجمية:

يرى بيرجنهولتز وتارب (2003) أنه لا يمكننا التفكير في تصميم محتوى وبنية القاموس دون تحديد وظائفه المعجمية قبل تصميمه. لكن قبل ذلك نطرح التساؤل التالي:

ماذا نعني بالوظيفة المعجمية؟ نجيب عن هذا التّساؤل من خلال التعريف الذي قدمه(لوروايي) Leroyerو Bergenholtz (بيرجنهولتز) بحيث يوضحان أنّ:

“La fonction lexicographique d’un dictionnaire consiste à fournir à un groupe d’utilisateurs partageant un même profil spécifique, et par le biais d’informations ciblées, une assistance leur permettant de satisfaire l’ensemble des besoins d’information susceptibles de se manifester dans tel ou tel type de situation d’utilisation spécifique ”. (Leroyer er Bergenholtz, 2013, p.159).

بمعنى أنّ "الوظيفة المعجمية للقاموس تتمثّل في مساعدة المستخدمين الذين يشتركون في مجموعة من الصّفات، وذلك من خلال تقديم المعلومات المستهدفة، بغية تلبية احتياجاتهم من المعارف الضرورية في وضعيات التّواصل".

وبناء عليه، يوصي المؤلّفان قبل تحديد وظائف القاموس وأهدافه بضرورة إنشاء ملف تعريفي خاص بمستخدمي القاموس والمواقف التي من شأنها أن ترشدهم (أي تحديد مختلف السياقات) والاحتياجات التي تلبيها البيانات المدرجة في القاموس. ويعتبر تارب (Tarp، 2010) في هذا المقام

أن المعارف التي يتضمنها القاموس تخضع لمعايير محدّدة أهمها تصنيف المستخدمين، والتي نلخّصها في ما يلي:

- لغة المستخدم الأم؛
- المستوى المعرفي في مجال التّخصّص(غير خبير، شبه خبير، خبير)؛
- مستوى الكفاءة العملية في التخصص؛
- معرفته بلغة أجنبية معينة؛
- مستوى معرفته باللغة المتخصّصة في اللغة الأم؛
- مستوى معرفته بلغة الاختصاص في لغة أجنبية ما؛
- وجود خبرة (أو عدمها) في ترجمة النصوص المتخصّصة؛
- تجارب سابقة في التعامل مع النّصوص التي تنتمي إلى حقل معرفي معيّن.

إلى جانب ذلك، يؤكّد تارب (Tarp، 2008) على أهميّة تحديد المواقف التي تُستخدم فيها القواميس. تصنّف نظرية الوظائف المعجمية نوعين من المواقف:

1.5. مو اقف التواصل:

يستعين المستخدم بالقاموس لحل المشكلات أو إزالة الشكوك التي قد تنشأ أثناء بعض وضعيات التّواصل، سواء الشفهية أو المكتوبة. نذكر على سبيل المثال أنّه عند إنتاج (تشفير) نص معيّن في اللغة الأصل، يواجه المستخدم في اللغة الأصل بعض المشاكل المتعلّقة بكيفية التعبير عن فكرة معينة، لذلك يستعين بالقاموس علّه يجد فيه ضالّته. والأمر سيّان بالنّسبة لمتلقّي النّص في اللغة الهدف، والذي قد يواجه بعض المشكلات المتعلّقة بالفهم وفكّ التشفير، لذا قد يستعين بالقاموس لفض اللبس عن تلك المشكلات.

2.5 . المو اقف المعرفية:

يزوّد القاموس المستخدم خلال هذه المواقف بمعلومات إضافية حول موضوع معين. نذكر مثلا المعاجم المتخصصة التي تقدّم معلومات متخصصة في مختلف الحقول المعرفية (الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات، إلخ). بمعنى آخر، يلجأ المستخدم للقاموس لاكتساب معارف معيّنة أو إثرائها (تارب، 2008). فعند قراءة نص ما، قد يستخدم القاموس بغية إثراء زاده المعرفي حول موضوع معيّن؛ كما أن الاشتغال على الترجمة أو الترجمة الفورية يقتضي من المترجم اكتساب المعارف الضّروريّة حول الموضوع مسبقًا. ويؤكد تارب (المرجع السابق) أنه في معظم الحالات، يلجأ المستخدمون إلى القاموس لاكتساب المعارف أو إثراءها عوضًا عن البحث عن الحلول مثلما هو الحال في المواقف التواصلية.

فبعد تصنيف المستخدمين وتحديد الوضعيات التي يُستعمل فيها القاموس، يصبح من الضروري تحديد احتياجات المستخدمين، وهو الأمر الذي يساهم في انتقاء المعلومات التي يتضمّنها القاموس، حتّى تكون تلك المعلومات مفيدة وملائمة. فبمجرد تصنيف المستخدمين وتحديد حالات الاستخدام واحتياجات المستخدم، يصبح المعجميون قادرين على تنفيذ وظائف المعجم.

يعتبر لورواي (Leroyer et Bergenholtz، 2013) أنّ مواقف الاستخدام تلك هي التي تحدد وظائف القاموس، بحيث تتم تسميته حسب المواقف التي تتوافق معه، وهي الوظائف التواصلية والوظائف المعرفية.

يقسّم تارب (Tarp، 2010) الوظائف المعجمية لقاموس التعلم المتخصص على النحو التالي :

1.2.5. وظائف التواصل وحالات الاستخدام

1. فهم النصوص المتخصصة في اللغة الأم؛
2. إنتاج النصوص المتخصصة في اللغة الأم؛
3. فهم النصوص المتخصصة باللغة الأجنبية؛

4. إنتاج نصوص متخصصة باللغة الأجنبية؛
5. ترجمة النصوص المتخصصة إلى لغة أجنبية؛
6. ترجمة النصوص المتخصصة من لغة أجنبية.

2.2.5. الوظائف المعرفية وحالات الاستخدام

1. دراسة المجال المتخصّص دراسة منهجية ؛
2. تحليل لغة التّخصص؛
3. القيام بدراسة منهجية تتعلّق بالمشكلات المرتبطة بترجمة النصوص المتخصصة؛

أما فيما يتعلق بالوظائف المعجمية الخاصة بالقواميس الموجودة على الإنترنت، فمن الضروري البحث عن العناصر التي تلعب دورًا في صناعة المعاجم عبر الإنترنت. حيث تعتبر شركة Atkins أنّ التحدي في عصر الكمبيوتر يتمثّل فيما يلي:

" [...]to look at the needs of dictionary users of every language, and every walk of life, users as diverse as people themselves, and give them the kind of information they need for whatever they are using the dictionary for".(Atkins 1996 : cité dans Granger et Paquot 2012 : 4.)

بمعنى: "النّظر في احتياجات مستخدمي القاموس من كل لغة، وفي كل مناحي الحياة، إذ يتنوّع المستخدمون بتنوّع الأشخاص أنفسهم، وبالتالي فإن التّحدّي يرتكز على نوعية المعلومات التي يحتاجون إليها مهما كان الدافع وراء تصفّح القاموس".

نستنتج أنّ احتياجات المستخدم ووضعيات الاستعمال لها مكانة مهمة في القواميس الإلكترونية؛ أي أن البيانات المقدمة في القواميس عبر الإنترنت يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب؛ وهو ما سنحاول تطبيقه في تصميم المعجم وسنبيّن ذلك في الفصل الرابع من هذا البحث.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل والذي تناولنا من خلاله النظريات المتعلّقة بالإطار النّظري للدارسة في مجال ترجمة التعريف في المعاجم المتخصّصة واستثمار المنهجية في درس الترجمة، حيث قمنا بمناقشة النظرية المعجمية التوضيحية التركيبيّة، والنظرية المعجمية الدلالية، بالإضافة إلى نظرية الوظائف الدلالية والنظرية المعرفية ونظرية الوظائف المعجمية.

حاولنا من خلال عرض النظرية المعجمية التوضيحية التركيبية فهم الكيفية التي يتشكّل بها المعنى من خلال تحليل العلاقات الدّلاليّة للألفاظ وترتيبها في سياقات محدّدة.

ثم تناولنا النظرية المعجمية الدلالية، والتي تعتمد على فهم المعنى من خلال العلاقات بين المفردات والسياق الذي تستخدم فيه. ثم تطرّقنا إلى النظرية المعرفية، والتي تستند إلى العمليات الإدراكية والمعرفية في فهم اللغة، بحيث تهدف إلى دراسة كيفية تكوين المعاني وتفسيرها بناء على المعرفة والتصورات السابقة للفرد. ثمّ حاولنا مناقشة نظرية الوظائف الدّلاليّة، والتي تركز على دور اللغة في تحقيق وظائف محدّدة في الاتصال والتفاعل الاجتماعي. وتعتبر النظرية أداة قوية في تحليل اللغة وتفسيرها في سياق الترجمة وتعليمية المعجم المتخصّص. ولأننا نهدف إلى تطوير معجم المصطلحات القانونية، ارتأينا أن ندعم عملنا بمبادئ نظرية الوظائف المعجمية، والتي ستساعدنا في انتقاء الفروع التي نأمل إضافتها لتحقيق الأهداف المرجوّة من هذه الدّراسة. لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة سنعمل على تحليل النّماذج المختارة من مدوّنة البحث من خلال الفصل الثالث.

الفصل الثالث

دراسة تحليليّة نقديّة للنماذج المستخرجة من المدوّنة

تمهيد:

سنناقش من خلال هذا الفصل النماذج التي قمنا باستخراجها من مدونة البحث. لكن قبل ذلك، سنعرض الأسباب التي دفعت المؤلف لتأليف معجم المصطلحات القانونيّة، والتي يمكن اعتبارها دوافع سياسيّة واجتماعيّة وتربويّة كما تعدّ أساس تعريب المصطلحات القانونية. فتأليف هذا المعجم كان نتيجة للحاجة الملحّة لتوحيد المصطلحات القانونية وتوفير أداة مرجعية قيّمة للباحثين والمتخصّصين في هذا المجال. ولأن مدونة البحث كانت وليدة حقبة مميّزة تظافرت فيها الجهود المؤسساتية والفردية للنهوض باللغة العربية وإبراز قيمتها واسترجاع مكانتها في ميادين الحياة المختلفة، ارتأينا أن نذكر المراحل اللغوية التي مرّت بها الجزائر إبّان الفترة الاستعمارية والتي كانت سببًا في تكاثف الجهود لتعريب المصطلحات ومنه للتأليف المعجمي بعد الاستقلال.

1. الآثار اللغوية للاستعمار الفرنسي على الجزائر :

كانت اللغة العربية قبل الاستعمار الفرنسي اللغة الرسمية المستخدمة في الجزائر، وكانت اللغة الأمازيغية منتشرة أيضًا بشكل واسع في بعض المناطق. لكن بعد مجيء الاستعمار الفرنسي، أصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية واللغة الغالبة في المجالات الحكومية والتعليمية والثقافية؛ وذلك نتيجة للتعليم الإجباري الذي فرضته فرنسا على الأهالي بموجب مرسوم 02 فبراير 1921 والذي ينص على أن "كل طفل استوفى سن السادسة مجبر على التعلّم ... حيث يقوم شيخ البلدية بإخطار أوليائهم للقيام بإجراء التسجيل في المدارس ... في حالة تأخر الأولياء عن التسجيل، يتولّى شيخ البلدية مهمّة القيام بهذا الإجراء في المدارس القريبة من مقر سكناهم". (قنان، 2007)

أما فيما يخص مواد التعليم وآليات التقييم، فقد نص المرسوم على إحداث شهادتين للتعليم الابتدائي وشهادة للتعليم الابتدائي العالي وحدّد مواد الامتحان للحصول على شهادة التعليم الابتدائي وهي: اللغة الفرنسية ومعلومات أولية في الجغرافيا وتاريخ فرنسا والجزائر. ومن أجل

تعزيز مكانة اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية، خصّص المرسوم منحة للمتعلمين من الأهالي تصرف لكل متعلم يثبت إتقانه للغة الفرنسية عن طريق خضوعه للامتحان، وقد حدّدت قيمة المنحة بثلاثمائة فرنك. كانت هذه الإجراءات دافعا لهم لتعلم اللغة الفرنسية، وبالتالي تمكّن المستعمر آنذاك من إقصاء اللغة العربية من التعليم. فبالتّالي، تأثرت الأمازيغية والعربية باللغة الفرنسية، وانخفضت مكانتهما كلغتين رسميتين؛ حيث كان هدف السياسة الفرنسية هو "جعل البيئة الثقافية الجزائرية قطعة من البيئة الثقافية الفرنسية، حتى يكون لفرنسة التعليم سند من فرنسة الإدارة والمحيط الاجتماعي" .(المدني: 1963)

نتيجة لذلك، كان للاستعمار الفرنسي على الجزائر أثره من الناحية اللغوية؛ بحيث :

- تراجع استخدام اللغة العربية والأمازيغية في المجالات الرسمية؛
- انتشر استخدام اللغة الفرنسية في الحياة اليومية، مما أدّى إلى تأثر العديد من الكلمات والتعابير العربية والأمازيغية باللغة الفرنسية؛
- تأثر النطق و كذا اللهجة العربية بالفرنسية، حيث يمكن سماع نطق أصوات فرنسية في العربية المنطوقة في الجزائر؛
- تأثرت الألفاظ المستخدمة في الجهات الرّسمية والثقافية بقدر كبير باللغة الفرنسية.

ولم تستثنى لغة القضاء والقانون في البلاد من السيطرة الفرنسية؛ إذ كان النظام القانوني في الجزائر يستند بشكل رئيسي إلى الشريعة الإسلامية والعرف القبلي، ومع وصول الفرنسيين وسيطرتهم على البلاد، تم فرض النظام القانوني الفرنسي والقوانين الفرنسية على الجزائر وإخضاع القضاء الإسلامي للقانون الفرنسي؛ فتأثرت بذلك لغة القضاء والقانون في الجزائر لاسيما بتبني اللغة الفرنسية كلغة رسمية للقضاء والإدارة واستخدامها في جميع المرافق القضائية الرسمية وكذا صياغة القوانين والمراسيم والأحكام القضائية واستحداث مفاهيم جديدة.

إضافة إلى ذلك، تأثرت النّظم القانونية، بحيث تم تطبيق المبادئ القانونية الفرنسية مما أدّى إلى تغيير كبير في النظام القانوني في الجزائر إلى جانب تدريب المحامين والقضاة المسؤولين القانونيين الجزائريين باللغة الفرنسية؛ ما نتج عنه اعتماد المصطلحات القانونية الفرنسية وتطبيقها في الجهاز القضائي الجزائري. لكن تم تحويل العديد من الكلمات والمفاهيم القانونية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية لاحقا عن طريق سياسة التعريب، وهو ما سنوضحه في العنصر الموالي .

2. سياسة التعريب بعد الاستقلال :

تعدّ مسألة التعريب من المحاور الهامة التي اهتمت بها الجزائر المستقلة، إذ أنها تحسم الجدل في قضية التعليم في النظام الحكومي. ويجسّد التعريب وجها من وجوه التخطيط اللغوي الذي يعرف بأنه "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ". (كالفي2011، ص.395) ومنه، فإن التعريب في الجزائر، بقدر ما هو سياسة قائمة على اعتماد اللغة العربية بوصفها لغة رسمية وطنية، بقدر ما هو خيار انتهجته الدولة في عملية التخطيط اللغوي غداة الاستقلال، وذلك بالبحث في السبل والوسائل التي تساعد في تحقيق هذا المبتغى. وقبل التفصيل في تلك الوسائل، حري بنا توضيح المفاهيم الجوهرية الخاصة بهذه المسألة.

1.2. التّعريب بمفهومه اللفظي والاصطلاحي :

يعود لفظ "تعريب" في المعاجم اللغوية إلى الجذر الثلاثي "ع ر ب"، والذي يحيل على جنس العرب قبل اللسان، فالتّعرّب هو "التّخلّق بأخلاق العرب، تشبّه بالعرب، أقام في البادية وصار أعرابيًّا" (الفراهيدي، ص368) ويقول ابن منظور في هذا السياق: قال الأزهري: المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب، فتكلّموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم، وليسوا بصرحاء فيهم". (ابن منظور، ص114)

والفعل "أعرب" مشتق من هذا الجذر، ويدل على الإبانة والإفصاح كما في قوله تعالى: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين" (سورة الشعراء، الآية 195). فالبعد الدّلالي في هذه الآية يبيّن سبب كون القرآن بلسان العرب لا يعود إلى التّمييز في الجنس العربي بل إلى لسان هذا الجنس. والتّعريب في معجم لسان العرب هو: "عربت له الكلام تعريبا، وأعربت له إعرابًا إذا بيّنته حتى لا يكون فيه حضرمة" (ابن منظور، ص115) بمعنى جعلت له الحركات في آخر ألفاظه حتى لا يكون لبس في تأويل المعنى .

وفي معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، يحافظ الفعل "عرب" على دلالة الفصاحة والإبانة؛ إنّ عَرُبَ (فتحة فضمة) عروبة وعروبية وعرابة وعربًا وعروبًا، تكلّم بالعربية ولم يلحن، كان عربيًّا فصيحًا. (محمد رضا، 2006،ص.1087).

أمّا التّعريب اصطلاحًا، فجاء مفهومه في لسان العرب "تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على منهاجها؛ تقول: عرّبته العرب، وأعربته أيضًا". (ابن منظور ، ص.115)

يأخذ مصطلح التّعريب المفهوم ذاته الذي أورده لسان العرب في المعاجم المعاصرة. فالمعرّب في معجم علوم اللغة العربية هو "ما كان أصله أعجميًّا ثمّ استعمله العرب الفصحاء على طريقتهم في ألفاظهم ...وتخضع الكلمة الأعجمية عند تعريبها للأساليب الصّوتية العربية فينالها التّحريف في أصواتها ووزنها وطريقة نطقها". (الأشقر، ب ت، ص.139)

ومنه، فإن التّعريب هو عملية لغوية تهدف إلى تحويل الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية عن طريق تطبيق قواعد الاشتقاق والنّطق في اللغة العربية وذلك لتسهيل استخدامها؛ ومصطلح التعريب هو "نقل الكلمة مع عرفها الأجنبي." (القنيبي، 2005، ص.295)

وفي معجم العربيّة الكلاسيكيّة والمعاصرة: "التّعريب هو مصدر عرّب وهو صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية، ونقل كلام أجنبي إلى كلام عربي يؤدّي المعنى، والنص العربي: ترجمته إلى العربية" (يمحمد رضا، 2006، ص.369).

نستنتج من خلال هذه التّعريفات أنّ مصطلح التّعريب قد يدلّ على تعريب الكلمات الأعجمية، ويتضمّن الإحالة على التّرجمة؛ كما يدلّ على الإشارة إلى الحياة العربيّة حسب المعنى اللغوي للتعرّب، وهو تعريف أكثر شمولية ويطلق عليه أيضًا مصطلح التّعريب الحضاري، بما في ذلك تعريب التّعليم والإدارة وغير ذلك...إلخ

2.2. التعريب والتّرجمة:

يرتكز التّعريب وفقًا لمفهومه على التّرجمة ممّا يستدعي الفصل بين هذين المصطلحين، لا سيما أننا نتعامل مع هذا المصطلح في سياق الترجمة بوصفها علم قائم بذاته. فالتّرجمة تسبق التّعريب، وترجمة المصطلح هي ترجمة المعنى والبحث عن المصطلح العربي الّذي يمكنه أن يحمل المفهوم الكامن في الأصل. فإذا "كان اللفظ العلمي الأجنبي جديدًا، أي ليس له مقابل في لغتنا ترجمناه كلّما كان قابلًا للتّرجمة، أو اشتققنا له لفظًا عربيًّا مقاربًا، ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الاشتقاق والمجاز والنّحت". (الشهابي، 1955، ص.83)

أمّا التّعريب فهو آلية يتم اللجوء إليها في حالة ما كانت الأولى غير مجدية أي أنّه "إذا تعذّر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة، عمدنا إلى التّعريب، مراعين القواعد قدر المستطاع". (المصدر السابق)

وعن ترجمة النّصوص، فهي عملية تلازم مفهوم التّعريب في بعده الحضاري والذي يشمل تعريب التّعليم والإدارة والمعاملات اليوميّة في جميع الميادين .

أمّا التعريب في سياقه الاجتماعي فقد يحمل مفهوم التّوطين والذي يقابله في اللغة الفرنسيّة "localisation"وهو عبارة عن تعديل المحتوى اللغوي من لغة إلى لغة أخرى بهدف جعله مناسبًا للجمهور المستهدف في ثقافتهم وبيئتهم، ويشمل تعديل النصوص والواجهات والمفردات والصّور وغيرها من العناصر المرتبطة بالمحتوى؛ نذكر مثلًا تعديل الواجهة الرّئيسيّة للألعاب الإلكترونية

من الإنجليزية إلى العربية، بما في ذلك الأزرار والقوائم والعبارات الموجودة في التّطبيق . (Pym، 2023). يبرز دين (Dunne، 2006، ص.2) في هذا السياق أهمية الإجراء على اعتبار أنّه عملية تعديل للمحتوى بغية الامتثال للقوانين المحلية.

أمّا التّرجمة فهي تحويل النّص من لغة إلى أخرى بشكل مكتوب أو شفهي، تهدف إلى نقل المعاني والأفكار دون تغيير المضمون أو التّركيز على الثّقافة أو البيئة المستهدفة . (Munday، 2016)

وبالرغم من الضّبابية التي تسود الفرق بين المصطلحين، إلّا أنّ العلاقة الكائنة بينهما هي علاقة تكامليّة، "فالتّعريب يقتضي التّرجمة لتوفّر له المادّة بالعربيّة، والتّرجمة تساعد التّعريب وتعبّد له الطّريق". (العيسى،1999، ص.85).

3.2. التعريب في بعده الحضاري والاجتماعي :

إنّ التّعامل مع مصطلح التّعريب في بعده الحضاري والاجتماعي يتمثّل في مراعاة التّوازن بين الحفاظ على الهويّة الثّقافيّة واللّغويّة وتطوير اللّغة العربيّة لتلبية احتياجات المجتمعات الحديثة؛ إذ تهدف عمليّة التّعريب في المجالات العلمية إلى إنشاء المصطلح العلمي العربي وشيوع استخدامه. (معوض أحمد، 1986، ص48). أما في المجالات الأدبية، فتشير العملية إلى حركة التّرجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، والتي ساهمت في إحداث المفهوم الحضاري والاجتماعي للتعريب.

تجدر الإشارة في هذا المقام أنّ مفهوم التعريب ارتبط بالظروف السّياسيّة والاجتماعيّة التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال وذلك بغية جعل اللغة العربيّة لسان الحديث اليومي؛ ذلك أن المستعمر الفرنسي عمد إلى طمس الهويّة اللغويّة بفرضه اللغة الفرنسيّة في التّعليم والتعاملات الرسمية، ممّا نتج عنه معاناة الشعب الجزائري من الثنائية اللغوية . وعليه، كان لابد من التعريب

بغية "إعادة الشرعيّة الأصلية للّسان العربي الفصيح ... حتى يكون هذا اللسان هو اللسان الرسمي والوطني". (معتصم، 1992، ص.8)

1.2. نهج التعريب في الجزائر:

كنّا قد ذكرنا أنّ التعريب في الجزائر كان وليد الظروف السياسية التي عاشتها البلاد وعليه ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالقرارات السياسيّة؛ بحيث انتهجت البلاد غداة الاستقلال هذا المنهج. ويشمل في هذا الإطار جميع نواحي النّشاط الإنساني، بما في ذلك تعريب التّعليم وإجبارية استعمال اللغة العربية في الإدارة والمؤسسات الحكومية ودعم اللغة العربية بإدخال مصطلحات جديدة حتى تكون اللسان الأم لكل الجزائريّين. وقد وضع أحمد بن بلة، أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال الإطار الذي ينبغي أن يحدد الهوية الجزائرية وكذا الوحدة العربية في الخيارات الإيديولوجية؛ كما أن مواصفات العروبة هي التي شكلت في ذلك الوقت أساس قناعته وعمله. فكان الموقف على هذا المستوى قاطعًا ونهائيًّا :

«L'arabisation est nécessaire, car il n'y a pas de socialisme sans arabisation (...) Il n'y a d'avenir pour ce pays que dans l'arabisme!» (Discours du 5 juillet 1963).

"التعريب ضروري؛ فلا يوجد اشتراكية بدون تعريب، ولا يوجد مستقبل لهذا البلد إلا في العروبة ."

لقد كان الهدف الأساسي بالنسبة له هو "الوحدة العربية" وقد فتح عصر الاستقلال بخطبته الشهيرة التي أكد من خلالها على عروبة الجزائر :

"Nous sommes des Arabes, Arabes, 10 millions d'Arabes !"

"La nation Algérienne s'est déterminée ferment comme Nation Maghrébine ne ménageant aucun effort pour aboutir à l'édification du Maghreb Arabe(…). L'Algérie s'est aussi définie comme Nation Arabe, recherchant par tous les moyens le resserrement des liens avec les pays frères en vue d'aboutir à l'unité Arabe". (Discours du 19*09*1963 devant l'Assemblée Nationale)

"نحن عرب، عرب، 10 ملايين عربي". "لقد حدّدت الأمة الجزائرية نفسها بقوة كأمة مغاربية ولم تدخر جهدا لبناء المغرب العربي. لقد تم تحديد الجزائر أيضا كأمة عربية، وتسعى بكل الوسائل إلى تعزيز الروابط مع الدول الشقيقة بهدف تحقيق الوحدة العربية".

ومع مجيئ الرّئيس بومدين، بدأت أولى حملات التّعريب القسري في الجزائر المستقلّة (1965-1978) ، بحيث وضع سياسة تعريب لغوية تهدف إلى القضاء على الفرنسيّة وتعزيز لغة القرآن. وقد اختار بومدين أحمد طالب الابراهيمي (1965- 1970) وزيرًا للتعليم، والذي استخدم المدرسة لتدمير هذا المزيج من العناصر الثّقافيّة المتباينة والموروثة من الفترة الاستعماريّة، واستبدال التعليم بثقافة وطنيّة موحّدة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بماضي الشعب الجزائري وبعربيته . (Ibrahimi، 1976).

ومنذ ذلك الوقت، أصبح التّعريب الخيار الأساسي للتربية الوطنية. ولقد عرض الرئيس بومدين في كلمته التّوجيهية في ختام أعمال المؤتمر الوطني حول تطوير مشروع الميثاق الوطني في 19 جوان 1976، عرض سياسة التّعريب التّي يجب اتباعها والتي من شأنها تعزيز وحدة الشّعب وترسيخ أسس الدّولة، وأكّد على اختيار اللغة العربية في كونها خيارًا أساسيًّا يقتضي برفع مستوى اللغة العربية بين الجماهير لتكون لغة صحيحة وسليمة ومتطوّرة لا تعاني من أي تعقيد في مصطلحاتها. ليتحوّل بعدئذ خطاب 1976 إلى توجّهات سياسيّة ثابتة.

وقد صدر عام 1976 مرسوم تعريب المؤسسات بعد إصدار الدستور الوطني بحيث أصبحت اللغة العربية لغة وطنية ورسمية :

المادة 2 من الدستور (1976): الإسلام هو دين الدولة.

المادة 3 من الدستور (1976) : اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية. وتعمل الدولة على تعميم استخدام اللغة الوطنية على المستوى الرسمي.

كما أعلن الوزير طالب الإبراهيمي من جانبه أن المدرسة يجب أن تهدف أولا وقبل كل شيء إلى التّدرّب على اللغة العربيّة وتعلّم التّفكير باللغة العربيّة . (Taleb Ibrahimi، 2017)

كما أنشأ لجنة الإصلاح الوطنية المسؤولة عن إعداد إصلاح واسع النّطاق لنظام التّعليم. وبعد التّغيير الوزاري، أصبح عبد الحميد مهري (1970 – 1977) الأمين العام للتّعليم الابتدائي والثانوي والوكيل الرّسمي للتعريب وفرض بذلك التعريب الكامل للتّعليم الابتدائي والثانوي .

5.2. تعريب القضاء :

أعلن الرئيس بومدين في 22 أكتوبر/ تشرين الأول 1969 أن العدالة كونها على مستوى الشعب لا يمكن تحقيقها إلا بلغة الشّعب. ولم يكن تعريب العدالة أولوية فحسب، بل كان أيضًا حالة طارئة. ولم يتعلّق الأمر بإقامة العدالة باللغة العربية فقط، بل بتدريب القضاة باللغة العربية. وقد نصّت المادة 91 من الأمر عدد 155-66 المؤرّخ في 8 يونيو 1966، المتعلّق بقانون الإجراءات الجنائية، نصّت ضمنًا على اللغة العربية لغة المحكمة وأجازت وجود مترجم عندما يتحدّث المتقاضون بلغات أو تعابير مختلفة :

Article 91 :

Le juge d'instruction peut faire appel à un interprète, à l'exclusion de son greffier et des témoins. L'interprète, s'il n'est pas assermenté, prête serment dans les termes suivants : «Je jure et promets de traduire fidèlement les propos qui vont être tenus ou échangés par les personnes s'exprimant en des langues ou idiomes différents ».

(Code de procédure pénale, 1966)

"يجوز لقاضي التحقيق أن يستعين بمترجم دون كاتبه والشهود. يؤدي المترجم اليمين، إذا لم يكن محلّفًا، بالصيغة التالية: "أقسم وأتعهد بأن أترجم بأمانة الملاحظات التي سيتم الإدلاء بها أو تبادلها من قبل الأشخاص الذين يتحدثون لغات أو تعابير مختلفة."

إضافة إلى ذلك، اقتضت أحكام القانون رقم 08-09 المؤرّخ في 25 فبراير 2008 المتعلّق بقانون الإجراءات المدنيّة والإداريّة، اقتضت أن تصدر قرارات القاضي باللغة العربيّة تحت طائلة البطلان. كما اشترطت على الخصوم تقديم الوثائق التي يتم الاستدلال بها لدعم حجّتهم باللغة العربية، كما ينبغي أن تكون الوثائق مصحوبة بترجمة رسميّة. (قانون الإجراءات المدنية والإدارية، 2008)

ومنذ ذلك الوقت، تضافرت الجهود من أجل ترقية اللغة العربية سواء من طرف المؤسسات الحكومية أو الأفراد.

3. التّخطيط للتّعريب :

إن مسألة التّعريب لها بعدان متكاملان، يتمثّل الأوّل في "التهيئة لتعزيز اللغة العربيّة"، ويمكن القول أنّه بعد داخلي يرتكز على تنمية اللغة العربيّة داخليًّا؛ وعلى تهيئة الأدوات التّي تجعلها مؤهّلة لأن تتمكّن من وضعها المحيطي. (البوهي، 2001) وهو ما يعزّز البعد الثّاني وهو "البعد الخارجي" القائم على وضع المصطلحات والمعاجم، وذلك من أجل تمكين اللسان العربي في جميع الميادين .

إن الهدف من التخطيط للتّعريب هو إيجاد حلول لمختلف المشاكل اللّغوية لاسيما في ظلّ التقدّم العلمي الرّاهن، وذلك بتسطير أهداف لتحقيقها في المستقبل واستغلال الموارد والإمكانيات المتاحة. وقد تظافرت الجهود في الجزائر لترقية اللغة العربية والتّي تضطلع بمهمة التّخطيط للوضع الدّاخلي للسان العربي .

1.3. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربيّة CRSTDLA :

أنشئ المركز في 14 ديسمبر 1991، وأصبح مؤسّسة عموميّة ذات طابع علمي وتكنولوجي في 31 ديسمبر 2002. يهدف المركز إلى تطوير اللغة العربية على المستوى التّعليمي و التّكنولوجي، وذلك

من خلال إجراء مختلف البحوث النّظرية والتّطبيقيّة في المجالات المتعلّقة بتطوير اللغة العربيّة بما فيها: اللسانيّات العربيّة، و تعليم اللّغات واللغة العربيّة، وعلم المعاجم والمصطلحات العربيّة، وعلم التّرجمة؛ وذلك بضبط الطّرائق والتّقنيات التي تلبّي احتياجات المترجمين لاسيما في المجالات العلميّة، وغيرها من الميادين التي تعنى بالدّراسة الآلية للّغة العربيّة .

يصدر عن المركز مجلّة اللّسانيّات، أسّسها الأستاذ الدّكتور عبد الرحمان الحاج صالح، وتختصّ بعلوم اللّسان وتكنولوجياته. وقد نتج عن المركز مجموعة من البرمجيّات التي تفيد في تعلّم اللغة العربيّة وتوسيع استعمالها وهيDICTAR-ARPHON ، و STROBE.

2.3. المجلس الأعلى للّغة العربيّة:

هو هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية يهدف إلى تطوير اللغة العربيّة واستعمالاتها في الجزائر. ويعود اهتمام الدّولة بإنشاء هيئة على هذا المستوى إلى الاضطهاد التي عانت منه اللغة العربيّة خلال الفترة الاستعماريّة؛ فكل سعي لنشر اللغة في مختلف مجالات الحياة العمليّة ينبغي أن تسهر عليه مؤسّسات حكوميّة وقانونية. (إبراهيمي، 2007) كما يعمل المجلس أيضًا على التّرجمة من اللغات الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة. وقد تأسّس نتيجة لمهمّة التّخطيط اللّغوي؛ فكانت مهمّته دراسة الجانب اللغوي لقضية التّعريب، مثل تعريب المصطلحات الفرنسيّة العلميّة ومصطلحات الإدارة .

يصدر المجلس مجلة معالم التي تعنى بالتّرجمة والدّراسات المتعلّقة بها إلى جانب مجلّة اللغة العربيّة. يقوم المجلس بعقد ندوات وطنية ودوليّة أيضًا، كما ينشر المعاجم التي تساهم في عمليّة التّعريب مثل: معجم المصطلحات الإدارية العربي (2000).

1.3. المجمع الجزائري للغة العربية:

تأسّس المجمع الجزائري للغة العربية كهيئة علمية وثقافية تحت وصاية رئاسة الجمهورية بموجب القانون رقم 86-10 المؤرّخ في 13 ذي الحجة 1406 الموافق 19 أغسطس 1986؛ بتمتّع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع لرعاية رئيس الجمهورية.

يهدف المجمع إلى خدمة اللغة العربية من خلال تطويرها وتحفيز استخدامها في مختلف المجالات العلمية والثّقافية. كما يسعى لحفظ سلامة اللغة العربية وإثراء مفرداتها وتطوير مصطلحاتها، ويعمل على نشر البحوث والدّراسات المتعلّقة باللغة العربية وتراثها.

أنشئ لدى المجمع "وحدة البحث في علوم اللسان" و"اللجنة الوطنية للذخيرة العربية" والتي تشتغل أساسًا على مشروع "الأسس النظرية والتطبيقية لتطوير وتفعيل أداة الذخيرة العربية".

أسس الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله تعالى، رئيس المجمع سابقًا، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية والتي تُعنى بقضايا اللغة العربية وآدابها، كما تهتم بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بعلم المعاجم والمصطلحات وعلوم اللسان.

إلا أن تكاثف الجهود للتعريب والتّخطيط له في شتى مجالات الحياة لم يقتصر على الجهات الحكومية، بل إن الجهود الفرديّة في حركة التّعريب كان لها أثرها في تعزيز اللسان العربي والسّعي إلى إيجاد المصطلحات العربية بدقّة متناهية وتعميم استعمالها، بما فيها معجم المصطلحات القانونية الذي يمثّل مدوّنة البحث، والّذي نقدّمه في العنصر الموالي .

4. معجم المصطلحات القانونية فرنسي –عربي :

1.4. التّعريف بالمؤلّف :

محمد طالب يعقوبي هو مدير الجرائد الرّسمية سابقًا ومن مؤسسي الجريدة الرسمية باللغة العربية سنة 1964 بحيث يعتبرها المصدر الرئيسي لتعريب الإدارة الجزائرية .

لم نتمكّن من الحصول على معلومات أكثر بخصوص مسيرته المهنيّة رغم سعينا للتّواصل معه، إلا أن كل محاولاتنا باءت بالفشل. كما أن عملية جمع مؤلفاته تمّت من خلال البحث في مكتبات الجامعة الجزائريّة ومحركات البحث على الإنترنت.

مؤلفاته :

ملحق النصوص الخاصة: التشريعية والتطبيقية، البليدة، قصر الكتاب، 2006

ملحق النّصوص الخاصة، البليدة، قصر الكتاب 2006

معجم المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، 2001

قانون الإجراءات المدنية مع التّعديلات التي أدخلت عليه، 2001

النّصوص الخاصة (التّشريعية والتّنظيمية) التي لها صلة بقانون العقوبات، البليدة، قصر الكتاب، 2000

قانون العقوبات مع التّعديلات التي أدخلت عليه، 2001

معجم المصطلحات القانونية فرنسي – عربي، 2009 والذي يمثّل مدوّنة البحث.

2.4. التّعريف بالمدوّنة :

معجم المصطلحات القانونية هو قاموس ثنائي اللغة فرنسي-عربي يضم مصطلحات من القانون والسياسة والدستور والاقتصاد والمالية والإحصاء والإدارة. يتألّف المعجم من مقدمة حرّرها صاحبها باللغتين العربية والفرنسية، ويشرح فيها الأسباب والعوامل التي دفعته إلى إنشاء قاموس ثنائي في هذا المجال. يعتبر المؤلف هذا المعجم نتيجة لثلاثين عامًا من البحث والتحقيق الدؤوب للعثور على مصطلحات دقيقة ومناسبة. يحتوي المسرد على المصطلحات الفرنسية وما يقابلها في اللغة العربية، وفي بعض الأحيان، يتضمن أمثلة أخرى للمصطلح مع تعبيرات أو عبارات اصطلاحية أخرى. لم يشر المؤلف إلى المجال الفرعي الخاص بكل مصطلح، بل خصّ الميدان بالذكر في الغلاف الخارجي للمعجم وهو ما يمثل العنوان الكامل له مع كتابة التخصصات الفرعية تحت العنوان الرئيسي. (الصورة رقم 1)

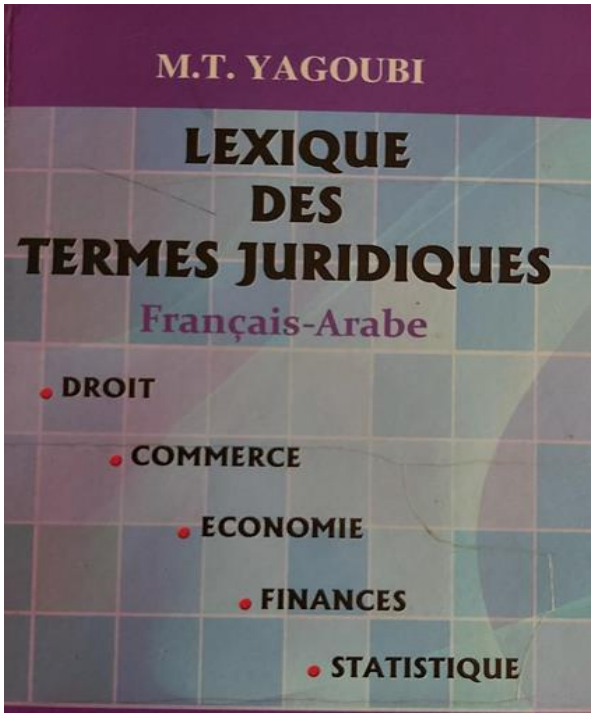

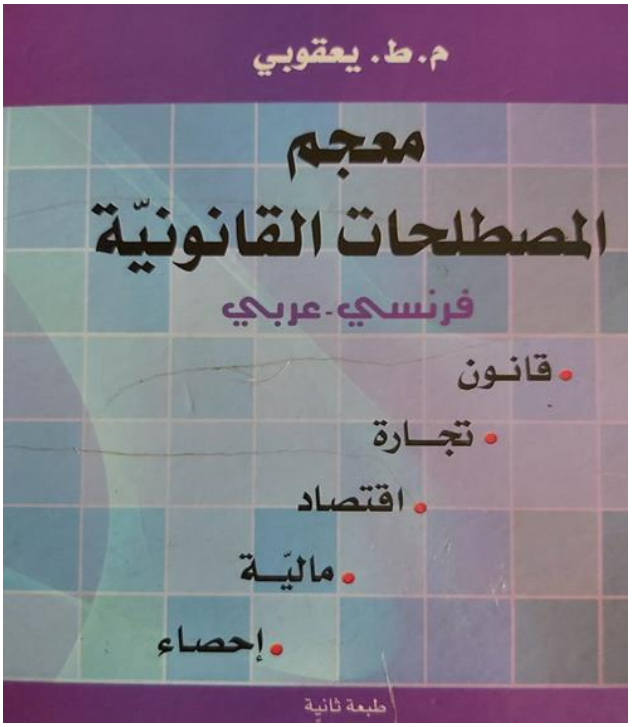

صورة رقم – 1 – توضح الغلاف الخارجي لمعجم المصطلحات القانونية

يعرض المؤلف في الأخير قائمتين تحتويان على المختصرات الدولية والوطنية؛ تشمل القائمة الأولى المختصرات الدولية الأكثر تداولًا، في حين تحتوي القائمة الثانية على المختصرات الوطنية الأكثر استخداما في التشريع الجزائري.

تم تنظيم المعجم تنظيمًا أبجديًا (من الألف إلى الياء) في 377 صفحة ويستهدف طلاب القانون والمترجمين والقضاة وغيرهم من المهنيين في هذا المجال. قام المؤلف بتجميع وتوزيع هذا المعجم بغية تقديم يد العون للعاملين في مجال القانون وكذا للمترجمين المهنيين.

يعتبر هذا المعجم مرجعًا هامًّا في مجال التّرجمة القانونيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة، حيث يقدّم مكافئات باللغة العربية. وفي بعض الأحيان يقدم تعريفا للمصطلحات القانونية المستخدمة في التّشريع الجزائري بدل المكافئ في اللغة العربية. يساعد المعجم في فهم القوانين والنّصوص بشكل أفضل ويعزّز الدّقة المصطلحيّة والتّواصل الفعّال في مجال التّرجمة القانونيّة. ولقد اخترنا منها بالدّراسة والتّحليل ما يناسب موضوع بحثنا، وعمدنا في ذلك إلى اتباع منهجية عمل نفصّل فيها في العنصر الموالي.

3.4. منهجيّة التّحليل :

نعتقد أن المنهجية المستخدمة لتحليل النماذج يجب أن تلتزم بمعيار واحد وموحد. ولتحقيق ذلك، نتّبع مجموعة من الخطوات التي تساعدنا في فهم مجموع المصطلحات المنتقاة. تساهم هذه الخطوات في تحصيل فهم متعمق للتعريف المصطلحي وفهم تفاصيله الدقيقة. ارتأينا أن تكون منهجية تحليل المصطلح والتّعريف الخاص به تنصاع لقالب موحد نابع من تصوّرنا الخاص، وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. تقديم التّعريف الوارد في المدونة باللغة العربيّة وتبيين مكوناته مع شرح السياق الذي يُستخدم فيه المصطلح؛ وعلاقته بالحقل المعرفي، وكيفية فهمه بشكل عام؛

2. البحث عن أصل المصطلح: بمعنى توضيح أصل المصطلح وتطوره مع مرور الزّمن، وكذا التعرف على الجذور اللغوية والمؤثرات الثقافية التي ساهمت في تكوّن المفهوم الرّاهن؛

3. تقديم مختلف التّعريفات باللغة الفرنسيّة (اللغة الأصل) وتوضيح الفروقات الكامنة بينها وبين التّعريف المقدّم في المدوّنة باللغة العربية .بمعنى أنّنا سنقوم بمقارنة التعريف المقدم مع التعريفات الأخرى لنفس المصطلح. وهو الأمر الذي سيساعد في تأكيد أو تأهيل فهمنا لهذا المصطلح. وحتى نتمكّن من إنجاز هذه المرحلة بالشّكل الصّحيح، استخدمنا التعريفات التي قدمها المعجم الفرنسي التابع للمركز الوطني للموارد النّصية واللغوية CNRTL (Centre National des Ressources Textuelles et Lexicales. سنقدّم تفاصيل أكثر عن أدوات الدّراسة في العنصر الخامس من هذا الفصل؛

4. تحليل مدلول المصطلح من خلال مناهج لغوية مختلفة، مثل الدلالات المعجمية أو الدلالات المفاهيمية مع تحديد الفروق الدقيقة والدلالات التي قد تكون مرتبطة بهذا المصطلح؛

5. تقييم ما إذا كان المصطلح محايدًا أو يحمل آثارًا أو تحيزات ضمنية مع مراعاة تنوع السياقات الثقافية؛

6. فحص كيفية استخدام المصطلح و تحديد مقبوليته ودلالاته وتداوله على نطاق واسع باللجوء إلى المدونات الموازية وذلك بتحديد السياق الذي يرد فيه المصطلح. وحتّى نتمكّن من القيام بهذه العملية بنجاح، استخدمنا أداة لإدارة النصوص تسمى "Sketch Engine"، والتي ستمكننا من وضع المصطلحات في مختلف السياقات والحصول على أمثلة أصلية؛

7. مناقشة المكافئات المقترحة وتحديد علاقتها بالمصطلح وبالتّعريف وتحديد منهجية ترجمته؛

8. تقديم وجهات نظر بديلة: وذلك حسب طبيعة المصطلح، مع الحرص على الأخذ بعين الاعتبار النقد الحالي واتّخاذ وجهة نظر أكثر توازنًا، سنستعين في ذلك بمعجم مفردات اللغة القانونية (Lexiques des Termes Juridique français – arabe) الصّادر عن Dalloz, Hachette.

5. أدوات التّحليل:

لمّا كان الهدف من هذه الدّراسة هو التعرّف على أنواع التعريف ومنهجية ترجمته ومدى ملاءمته للسياق الذي يتواجد فيه المصطلح من جهة، و تقصّي إمكانية وجود مصطلح مكافئ في اللغة العربية بنفس الحمولة المعرفية الكامنة في الأصل من جهة أخرى، استدعت عملية التحليل إلى الاستعانة بأدوات تكنولوجية لتحقيق نتائج ملموسة في ترجمة التعريف :

1.5.القاموس الفرنسي التابع للمركز الوطني للموارد النصية واللغوية (CNRTL):

إنّ المركز عبارة عن منظمة فرنسية تسمى بـ "Centre National des Ressources Textuelles et Lexicales"، يهتم بتقديم بيانات لغوية عبر الإنترنت. تأسس عام 2005. وهو تابع في الوقت الحالي لجامعة نانسي ويعمل كبوابة مرجعية للبحوث اللسانية والمعاجم. يوفر المركز إمكانية الوصول إلى موارد رقمية متميزة مجّانًا. يشتهر CNRTL بقاموسه الإلكتروني عبر الإنترنت، Trésor de la Langue Française informatisé (TLFi) والذي يعتبر مرجعًا ضروريًّا في دراسات اللغة والأدب. يقدّم هذا القاموس تعريفات دقيقة، وأمثلة استخدام، واقتباسات من الكتّاب، ومعلومات أصلية وصوتية لجميع الكلمات الفرنسية من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر.

نعتبر هذه الأداة أساسيّة في البحث، ذلك أنّنا أثناء عملية تحليل التعريفات التي تقدّمها المدوّنة، ينبغي علينا مقارنتها بتعريف المصطلح في اللغة الأصل؛ بما في ذلك دراسة طبيعة المخصّصات، التي تساعدنا في تحديد التعريف ومنهجية ترجمته: ستمكنّنا هذه العملية من الإجابة على السؤال

المطروح في المقدمة والمتعلق بمدى احتواء اللغة الهدف لمجموع المفاهيم الكامنة في المصطلح في اللغة الأصل.

2.5. SketchEngine:

وهو برنامج خاص بتسيير المدونات وتحليل النصوص تم تطويره من قبل شركة لكسيكال كمبيوتنج ليميتد " Lexical Computing Limited " منذ عام 2003. يهدف البرنامج إلى تمكين أي شخص يرغب في العثور على أمثلة أصليّة من البحث في مجموعات كبيرة من النصوص. يعد البرنامج إحدى الأدوات الرائدة في تحليل المدّونات في الوقت الرّاهن. تقوم خوارزمياته بتحليل النصوص الأصلية والتي تحتوي على آلاف الملايين من الكلمات لتحديد ما هو نموذجي في اللغة وما هو نادر أو جديد في الاستخدام. يتعامل البرنامج مع أكثر من 90 لغة مختلفة، بما في ذلك الفرنسية والإنجليزية والعربية، كما يقدم المدونات النصية في اللغة العامة وفي لغات التخصّص، مثل اللغة القانونية والاقتصادية والصحفية. وقد تم استخدامه بواسطة دور نشر بريطانية رئيسية وغيرها لإنشاء قواميس، مثل قاموس ماكميلان الإنجليزي (*McMillan English Dictionary*)، وقواميس لو روبير (Le Robert)، وقواميس جامعة أكسفورد. (*Oxford University Press dictionary*) .[7]

تتطلب منهجية هذه الدّراسة استخدام مدونات النصوص المحررة باللغتين العربية والفرنسية في البرنامج لوضع المصطلح في مجاله المتخصص. يتيح البرنامج خيار إجراء بحث تقابلي عن طريق عرض السياق المتخصص باللغتين العربية والفرنسية بشكل متزامن من خلال التوافق المتوازي "parallel concordance" ، كما يقدم البرنامج معلومات حول المدونة النصية التي تم استخراج البيانات منها.

[7] سبق لنا أن قمنا باستخدام هذا البرنامج في معالجة بعض النماذج المتخصّصة وذلك ضمن المقال المعنون بـ " Terminological Definition for A Corpus- Based Study Tools in the Service of the Translator - Translation Purposes التّعريف المصطلحي لأغراض الترجمة وسائل المدونات اللغوية في خدمة المترجم) (بليلة، 2023)

على نقيض الأداة الأولى، يحتاج هذا البرنامج تسجيل حساب للدخول والاستفادة من مميزات الخدمات المقدمة مجانا لمدة شهر على أن يتم دفع الاشتراك الشهري بعد انقضاء مدة العرض المجاني.

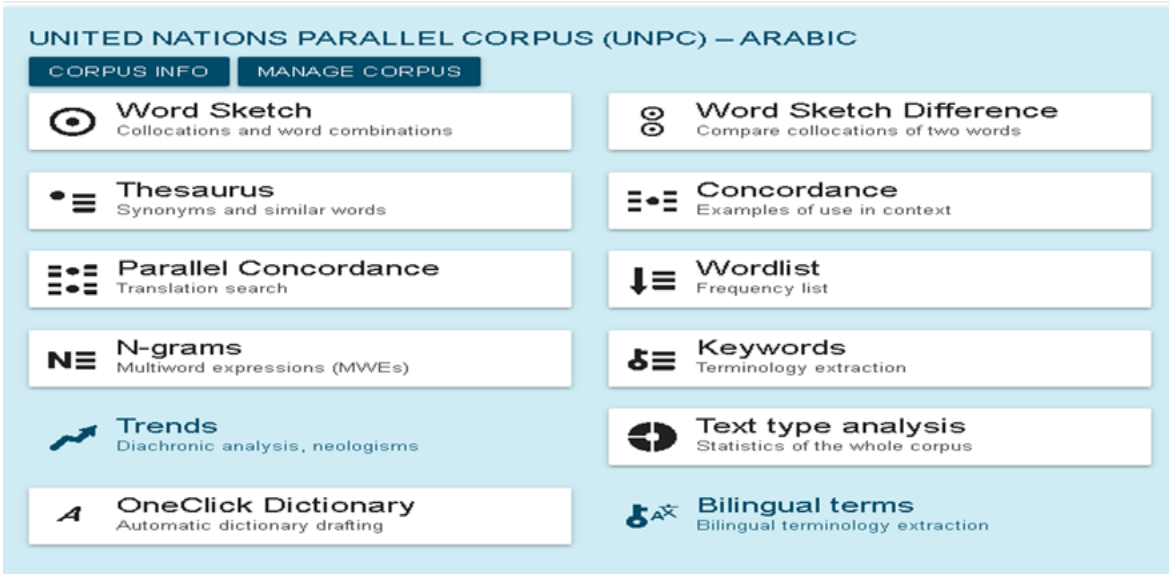

صورة رقم - 2- تمثل واجهة برنامج Sketchengine

6. تحليل النماذج:

قد يبدو للقارئ في الوهلة الأولى أنّ المعجم يقدّم مكافئات في اللغة العربية للمصطلحات الفرنسية. إلا أن الفحص الدّقيق كشف لنا عن وجود تعريفات للمداخل الفرنسية، وهو الأمر الذي دفعنا إلى البحث في هذا الجانب.

كنا قد وضّحنا في الفصل الأول أهمية إدراج الميدان الذي ينضوي تحته المصطلح باعتباره عنصرًا أساسيًّا في المعجم. وعلى ضوء هذه الدّراسة، أشار المؤلف لمجالات التخصص التي تنتمي إليها المداخل في المعجم في الغلاف الخارجي وكذا في المقدّمة، حيث ذكر الحقل القانوني بالدرجة الأولى، ثم أورد بقية الميادين التي قد تنتمي إليها وهي التجارة، والاقتصاد، والماليّة، والإحصاء.

وبالنّظر إلى أهداف البحث، استطعنا إحصاء 141 تعريفًا باللغة العربية قدّمها المؤلّف للمدخل الفرنسي، اخترنا منها للدّراسة والتّحليل وبصفة اعتباطية اثني عشرة مدخلًا. نفصّل فيها فيما يلي:

1. مصطلح « Alibi »:

قدّم معجم المصطلحات القانونية التّعريف التّالي باللغة العربية: "إثبات البراءة بعدم وجود المتّهم في مكان الجريمة". استخدم يعقوبي المعرّف الأولي "définisseur initial " دون تبيين طبيعة المصطلح هل هو مادي أي عبارة عن وثيقة للإثبات؟ أو عملية إثبات محسوسة بوسائل مادية؟ إلا أن الباحث يستنتج أنه عملية أو إجراء أو وسيلة للدفاع يهدف لإثبات براءة المتهم؛ ثم ذكر السمة التعميمية والتخصيصية للمصطلح والتي تبيّن كيفية الإثبات ، ألا وهي "عدم وجود المتهم في مكان الجريمة". يساعدنا البحث عن تعريف المصطلح في اللغة الأصل على تقصّي مدى إلمام التعريف باللغة العربية عن المفاهيم الكامنة في الأصل.

يعود أصل المصطلح إلى اللغة اللاتينية "alibi – ailleurs" والمكوّن من « alius » بمعنى "autre" و "ibi" ويعني "ici »" (CNRTL).

يقدّم المعجم الفرنسي (CNRTL) تعريفا للمصطلح في القانون الجنائي كما يلي:

" Moyen de défense d'une personne invoquant le fait qu'elle s'est trouvée ailleurs que sur le lieu d'un crime ou d'un délit au moment où celui-ci a été commis".

يضيف إلى ذلك مجموعة من التعابير الاصطلاحية والمعاني المجازية:

Chercher des alibis : Chercher des chicanes ou des défaites « mauvaises excuses» ;

Alibi, figuré : - Diversion, refuge qui détourne de la réalité :

- Excuse, justification (d'une conduite jugée répréhensible ou inhabituelle, etc.)

يتوافق التعريف في القانون الجنائي مع ذلك المقدم في مدونة البحث، إلا أنه يستخدم متضمّنا مغايرا وهو "moyen". كما تتوافق المعاني المجازية مع ما يقابل المصطلح في اللغة العربية عامة، إذ يعني ادّعاء أو حجة.

أمّا المعجم القانوني ل Cornu، فقد أورد تعريف مصطلح alibi كما يلي:

"Fait, invoqué pour sa défense par un individu prévenu d'une infraction, de s'être trouvé au moment de la réalisation de celle-ci en un lieu autre que celui où elle a été commise." (Cornu 2018 : 112)

نلاحظ أن Cornu وظّف متضمّنا مختلفا عن التعريفين السابقين "Fait"، وهو معرّف من الجنس الأعلى الذي يصنف الفعل الخاص بالسمات المفهومية للمصطلح.

إن الاستناد إلى مبادئ النظرية المعجميّة الدّلاليّة التي ترتكز في إنشاء المعجم المتخصّص على دراسة السياق الذي ورد فيه المصطلح وكذا مقاصد المتحدّثين يدفعنا للبحث في المدونات العربية. جاءت نتيجة البحث في "SKETCHENGINE – PARALLEL Concordance" كالآتي:

أظهرت نتائج البحث تواتر المصطلح 274 مرة في المدونات الموازية في محرك البحث باللغتين. حاولنا انتقاء بعض التراكيب التي جاءت في الصفحة الأولى والتي نختزلها في الجدول التالي:

	السياق بالفرنسية	الترجمة
1	……se doter d'**un alibi** pour maintenir et renforcer les pressions exercées	هو **ذريعة** لإدامة وتصعيد الضّغط
2	utilisée comme palliatif, comme **alibi**, comme excuse pour dissimuler l'absence de volonté politique	استعملت كمسكن, و**عذر** ومبرر لتغطية الافتقار إلى الإرادة السّياسيّة
3	La défense invoquait un **alibi**	اما الدفاع ,فقد ارتكز على **وجود المتهم وقت ارتكاب الجريمة في مكان اخر غير مكانها**
4	L'auteur a présenté **un alibi** pour sa défense	احتج صاحب البلاغ في دفاعه **بانه لم يكن في مكان الجريمة عند وقوعها**

5	Il se plaint de ce que le juge d'instruction n'ait pas vérifié **son alibi** et ait refusé d'entendre tout témoin à décharge	يشكو من ان قاضي التحقيق لم يتحقق من **الدفع بغيبة صاحب البلاغ و قت ارتكاب الجرم** , و رفض الاستماع الى شهود لصالحه
6	Les droits de l'homme ne doivent être ni un thème de discours ni un **alibi**	ولا يجوز ان تصبح حقوق الإنسان مادة للخطب او **لتبرئة الذمة**.
7	Ceci pour éviter le risque de création d'institutions nationales "**alibi**"	وذلك من اجل تفادي خطر انشاء مؤسسات وطنية **"تمويهية"**

تحليل النتائج:

نلاحظ أنّ ترجمة المصطلح اختلفت باختلاف السّياق الذي ورد فيه في الأصل. نستنتج من هنا أن السياق يفرض وحدات اصطلاحية بعينها على حساب وحدات اصطلاحية أخرى. ففي الترجمات رقم "1، و2، و6 " فضّل المترجم تقديم المقابلات الحرفية للمصطلح، لعلّ ذلك راجع إلى طبيعة النص الأصلي؛ بحيث يمكن القول بأنها نصوص عامة أو شبه متخصّصة، لذا كان اختيار المكافئات "عذر وذريعة وتبرئة الذمة" كافيًا لنقل المفاهيم الكامنة في المصطلح الأصلي. أمّا السّياق رقم 7، فقد فضّل المترجم استبدال الاسم alibi بالصفة "تمويهيّة".

أما بخصوص السياقات رقم"3، و4، و5"، فإننا نستشف أنها مقتبسة من نصوص قانونية بحيث تتطلّب في المقام الأول الدّقة المصطلحية في نقل المفاهيم من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف. لذا كانت الترجمة بالتعريف حتى يكون نقل المفاهيم الكامنة في الأصل وافيًا للغرض.

يقترح معجم المصطلحات القانونية Dalloz ما يلي: حجة غياب – دفع بالغياب، ويعتبرها "وسيلة دفاع يحتج من يدلي بها بأنه لا يمكن موضوعيا أن يكون هو مقترف الجريمة بسبب وجوده في مكان غير المكان الذي اقترفت فيه". (Dalloz، 2010، ص40)

1. مصطلح Arrérages :

جاء تعريف المصطلح في مدونة البحث كالتالي: "مبلغ مالي يدفع دوريا أو فوائد سندات الريع". اقترح المعجم تعريفين اثنين: استخدم في الأول المتضمّن "مبلغ مالي" والذي تربطه علاقة زمنية مع الصفة التخصيصية "يدفع دوريًّا" التي تبيّن من جهة أخرى وظيفة المبلغ. وهو بذلك تعريف احتوائي "definition par intention " ذلك أنه يبيّن الغاية أو القصد من المفهوم. أمّا الثاني، فقد استعمل المتضمّن الحقيقي "فوائد" وخصّ هذه الفوائد بـ"سندات الريع".

إن المصطلح مشتق من الفعل "arrère" والذي كان يعني قديما(عام 1267) "arrière" أي التأخر والتّراجع ويحمل في طياته معنى الزمن والتأخّر، ويشير في الميدان القانوني إلى كل الإتاوات الواجبة والمستحقة. (CNRTL).

جاء تعريف المصطلح في اللغة الأصل (CNRTL) كما يلي:

"Ce qui est dû, échu, d'un revenu, d'une rente, d'un loyer, d'une ferme; spécialement, produits périodiques (d'une rente)"

ويستعمل في التراكيب التالية:

Arrérages des capitaux, de contribution, de la dette, d'un loyer, d'une pension, d'un prêt, d'une solde; toucher les arrérages.

أما في المعجم القانوني لـ CORNU، نجده يقدم تعريفا للاسم والفعل ومصدر كليهما وكذا مواضع الاستعمال:

ARRÉRAGER (S') - Dér. de *arrérages.
• Se dit des termes d'une pension ou d'une rente qui restent dus après l'échéance.
ADAGE : Aliments ne s'arréragent pas.
ARRÉRAGES
•Termes échus d'une *rente ; d'une *pension ou d'une redevance quelconque. Ex. arrérages d'une rente viagère ; ne pas confondre avec *arriéré".

يتضّح من خلال التعريف في اللغة الفرنسيّة أن المصطلح يشير في السياق المالي إلى المستحقات المتراكمة التي تتعلق بالديون أو المستحقات المتأخرة في السّداد. يشترك التعريفان (في الأصل والهدف) في زمن "دفع المبلغ" وكذا توضيح أسباب الدفع الناتجة عن التأخر في أداء المستحقات.

نلخّص نتائج البحث في المدونات الموازية " Parallel Concordance" في برنامج SketchEngine في الجدول التالي:

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
…avec **des arrérages** de 2 milliards de dollars des États-Unis en date du 15 novembre	وبلغت **المتأخرات** لعمليات حفظ السلم بليونين من الدولارات الأمريكية في15تشرين الثاني/نوفمبر.
Les États membres qui, avant l'adoption de cette résolution, auront arrêté un échéancier de concert avec le Secrétariat général pour s'acquitter de **leurs arrérages**	الدول الاعضاء التي اتفقت على خطط سداد مع الامانة العامة لتسديد حصصها **المتأخرة**
Les arrérages de dette intérieure et extérieure dépassent maintenant	وتجاوز حجم **متأخرات** الدين الداخلي والخارجي حاليا

l'équivalent des recettes budgétaires d'une année	الايرادات الضريبية لسنة واحدة

تحليل النتائج

نلاحظ أن المكافئ في اللغة العربية عبارة عن مصطلح واحد وقد رأى فيه المترجمون أنه اتّسع للحمولة المفاهيمية الكامنة في الأصل ألا وهو "المتأخرات"، ويعكس معنى المديونيات المتراكمة.

يقترح معجم المصطلحات القانونية (Dalloz، 2010، ص.53) في هذا السّياق مكافئات مختلفة، والتي تتضمّن أيضًا مفهوم الديون المتراكمة والمبالغ المالية التي يتم دفعها بصفة دورية والنّاجمة عن نفقة أو دخل، وهي: "فوائد الدّخل – آجال مستحقة – مترتّبات".

2. مصطلح Articulation:

ورد تعريف المصطلح في مدونة البحث كما يلي: "بيان مكتوب للوقائع أثناء الدّعوى". استخدم المتضمن الحقيقي من النوع القريب "genre proche" وهو "بيان" ذلك أنه يوضح القاعدة الأساسيّة التي يتم من خلالها تحرير الوقائع وتنظيمها؛ وأضاف بعدها السمة التخصيصية التي تميز هذا البيان عن غيره في المجال القانوني وهو تعريف بالمفهوم " definition par comprehension".

نجد في القاموس الفرنسي (CNRTL) التعريف التالي والذي ورد بعد توضيح الميادين التي يندرج تحتها المصطلح؛ حيث أنه يعبر عن مفاهيم مختلفة حسب مجال التخصص، وفي القانون يعود استعماله إلى سنة 1690 ويتعلق بما يلي:

« Énumération point par point des faits qui motivent une action en justice »

وفي الوقت الراهن، يدل المصطلح في الحقل القانوني على ما يلي:

« Énonciation article par article des faits constituants les éléments d'une action civile et dont la preuve doit être rapportée en justice ».

نلاحظ أن التعريف الفرنسي قدّم المتضمّن "énonciation" والذي يترجم إلى اللغة العربية بـ "البيان".

يقدم Cornu (2018) تعريفا للمصطلح (الاسم) ويدعمه بتعريف الفعل المشتق منه:

ARTICULATION:
N. f. – Lat. articulatio.

• *Énonciation écrite, en forme d'énumération (de série), de faits dont la preuve est à rapporter (*griefs allégués comme cause de divorce) ou de *moyens invoqués à l'appui d'une prétention. Comp. chef. V. articulat, argumentation.
ARTICULER
V. – Lat. articulare, séparer, distinguer, de articulus, membre de phrase, division, point.
• Énoncer *point par point, dans un *écrit (*conclusions, réquisitoire, acte de procédure), des propositions distinctes (*griefs, *chefs d'accusation, plus gén. *moyens, constatations). Comp. alléguer, invoquer. V. énoncé, exposé, énumérer.

اشتركت التعريفات في السمات التخصيصية وهي عرض الوقائع – Les faits – التي تشكل عناصر الدعوى. غير أن تعريف CNRTL أضاف صفة أخرى من شأنها أن توضح طبيعة البيان وهي وجوب تقديم الإثبات للمحكمة؛ على غرار cornu والذي بدوره أوضح صفات خاصة بالشكل (كتابي، تسلسل الوقائع)، وكذا خاصة بالمحتوى.

أسفرت نتائج البحث عن تواتر المصطلح في محرك SketchEngine 1654 مرة، تعدّدت فيها ترجمته حسب السياق الوارد فيه .ففي الميدان الطبّي مثلا، ورد المكافئ "مفاصل"؛ وفي اللغة العامة، تواتر المكافئ "ربط أو صلة، أو ترابط" في أغلبية الأمثلة. ونظرا لتعدّد تلك السياقات، قمنا بتصفية البحث، وذلك بإظهار النتائج التي تحمل معنى الوضوح والبيان في محرك البحث وفقا لما يلائم التعريف المقدّم في مدونة البحث، نلخصها في ما يلي:

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
Le cadre logique, qui met en évidence **l'articulation** des objectifs (le principal objet du sous-programme)	ومن خلال استخدام الاطار المنطقي ,أي **بالصياغة** الأوضح للأهداف (سبب وجود البرنامج الفرعي)
...articulation des politiques nationales ; renforcement des centres de liaison sur le plan national et à l ' échelle du système	**توضيح** السياسات الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

تحليل النتائج:

نلاحظ أنّ الترجمة يمكن أن تتباين في ترجمة مصطلح "articulation" وفقا للسياق القانوني، بحيث يُستخدم للدّلالة على عرض تفصيلي للحقائق أو الأمور التي تبرّر اللجوء للقضاء أو تدعم الدعوى القانونية.

يمكن أن يكون المكافئ "الصياغة" مكافئا مناسبًا لكونه يعكس القدرة على صياغة الوقائع بشكل دقيق ومفصّل.

أمّا اختيار "التوضيح" مكافئا للمصطلح، فهو ناتج عن كونه يعبّر عن تفكيك تلك الحقائق وشرحها بشكل أوضح ومفصّل.

3. مصطلح Brûlot:

ورد تعريف هذا المصطلح في مدونة البحث كالتالي: "جريدة تتناول انتقادات عنيفة". استخدم المتضمّن "جريدة" والذي يُترجم إلى "Journal" باللغة الفرنسية. يندرج التعريف ضمن مفهوم عام واسع باعتباره نوعًا شاملاً وأعلى، وهدفه تصنيف مفهوم المصطلح ضمن فئة "الجريدة" وتحديد ذاك المفهوم من خلال خصائص خارجية بناءً على استخدامه أو أسباب استخدامه في إثارة الجدل.

أم في CNRTL، فقد ورد تعريف المصطلح كما يلي:

"xviie siècle, comme terme de marine. Dérivé de brûler".
Fig. Publication à caractère polémique ; assertion ou proposition destinée à provoquer un scandale. Lancer un brûlot. Ce livre est un véritable brûlot.

يُستخدم مصطلح "brûlot" في هذا المقام مجازيًا لوصف "un Journal polémique". يشير المعنى الحرفي للمصطلح إلى "un bâtiment chargé de matières flammables"، نترجمه إلى اللغة العربية كما يلي: "مبنى محمل بمواد قابلة للاشتعال".

من الجدير بالذكر أن المتضمن هو نفسه في كلا التعريفين (باللغة العربية والفرنسية). أما في اللغة العربية فقد استخدمت جملة فعلية كاملة لتحديد السمات التخصيصية، على عكس اللغة الفرنسية حيث تستخدم صفة واحدة لوصف مميزاته. ولأننا نهدف من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن مكافئ عربي قادر على تجسيد المفهوم أو المفاهيم الكامنة في المصطلح الأصل، كانت نتائج البحث في برنامج Sketch Engine كما يلي(ورد هذا المصطلح مرة واحدة):

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
Pourquoi ce fonctionnaire a t-il lancé ce **brûlot** à l'occasion d'un exposé violemment hostile à Cuba qu'il a prononcé à la Fondation héritage, bien connue pour ses positions d'extrême droite ?	فما هو المقصود **بالهجوم** الذي شنه هذا المسؤول في خطاب عدائي ضد كوبا القاه في مؤسسةHeritage المشهورة بمواقفها اليمينية المتطرفة

تحليل النتائج:

نلاحظ أنّه في مدونة الأمم المتحدة المتخصصة ثنائية اللغة يُستخدم مصطلح "الهجوم" كمكافئ مباشر. إن استخدام مصطلح واحد له ما يبرره لأننا نقر بأن هذا الهجوم قد استخدم بشكل مجازي، وأن سياق هذا النقاش يوصف في الواقع بالخطاب العدائي.

لم يوضّح المترجم الأداة أو القناة التي استخدمها الشّخص في شن الهجوم. ومن ثم، وظف الشق الثاني (السّمات التخصيصيّة)، ولم يتم التطرّق إلى المتضمّن المشار إليه في التعريفين وهو القناة.

4. مصطلح Camarilla:

نجد في المعجم مدونة البحث التعريف التالي: "مجموعة أشخاص تمارس نفوذا معيّنا على أعمال الحكومة بوسائل غير شرعية". إن المتضمّن في هذا التعريف هو "مجموعة الأشخاص" ويقابله بالفرنسية"un groupe de personnes" ، وهي فئة واسعة ذات خصائص مميزة أساسية تحدد هوية الأفراد المذكورين وممارساتهم، ولذلك فهو تعريف بالمفهوم « définition par compréhension ».

يشير النطق الصوتي للمصطلح إلى جذوره الإسبانية. يوضّح معجم الأكاديمية الفرنسيّة (Dictionnaire de l'Académie française) أن مصطلح "camarilla" مقترض من اللغة الإسبانية، باعتباره تصغيرًا للفظ "camara" ، والذي يعني "chambre" أو "Cabine Particulier du roi".

CAMARILLA nom féminin
Étymologie :xixe siècle. Emprunté de l'espagnol camarilla, diminutif de camara, proprement « chambre » et, spécialement, « cabinet particulier du roi ».
MARQUE DE DOMAINE :HISTOIRE. En Espagne, groupe de familiers du roi, de courtisans exerçant une influence occulte.

وفي إسبانيا، تشير إلى مجموعة من أقارب الملك الذين يمارسون تأثيرًا غامضًا. يرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالتعريف المقترح في اللغة العربية.

يقدم CNRTL تفاصيل أكثر عن المفاهيم الكامنة في المصطلح:

"Entourage d'un souverain exerçant sur celui-ci une influence occulte et souvent néfaste".

تتوافق السمات التخصيصيّة بشكل كبير مع التعريف المقدّم في المدونة. يحدّد التعريف العربي الوسائل التي يمارس بها هؤلاء الأفراد سلطتهم، والتي توصف بأنها غير قانونية، في حين أن التعريف الفرنسي يختص بوصف السمات التخصيصية من خلال "المكائد" ونترجمتها العربية إلى "عن طريق المؤامرات".

لكن السؤال المطروح في هذا السياق هو إمكانية اقتراض المصطلح (كتقنية في الترجمة) إلى اللغة العربية مثلما كان ذلك ممكنا من الإسبانية إلى الفرنسية. وهل يوجد مصطلح عربي يشمل جميع المفاهيم الكامنة في المصطلح الأصلي؟ ونظرا لكون المصطلح دخيل على اللغة الفرنسية، فهو في الواقع عبارة عن اقتراض من اللغة الإسبانية، كان لزاما علينا تعديل البحث في sketchengine والانطلاق من اللغة الإسبانية، إلى جانب اللغتين الفرنسية والعربية، ذلك أن البحث بين الفرنسية والعربية لم يسفر عن أية نتائج. وبما أن لدينا خيار إجراء توافق متوازي بين ثلاث لغات، فقد اخترنا أن نبدأ بـ "الإسبانية" كلغة أساسية لدينا. توضح النتائج أنه يمكننا تنفيذ التوافق عبر ثلاث لغات.

صورة رقم -3- توضّح إمكانية إجراء البحث في برنامج Sketch Engine في ثلاث لغات

توضح الصورة أن المصطلح ورد 61 مرة. إن المقاطع الواضحة في الصورة ما هي إلا عينة من نتائج البحث. ولأن الأمثلة كانت كثيرة، قمنا بانتقاء مجموعة من السياقات التي تخدم بحثنا، والتي نلخصها في الجدول التالي.

الأصل في اللغة الإسبانية	السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
La persistencia de una **camarilla** despótica que gobierna Haití representa una prueba rigurosa para nuestra voluntad colectiva ,	Le maintien d'une **clique** despotique au pouvoir en Haïti met à l'épreuve notre volonté collective	ان بقاء **الزمرة** الحاكمة المستبدة في هايتي يمثل اختبارا صعبا لإرادتنا الجماعية
La camarilla israelí ha violado la soberanía del Líbano ,	**La clique** israélienne a violé la souveraineté du Liban	لقد انتهكت **الطغمة** الإسرائيلية سيادة لبنان
Las fisuras parecen ser particularmente agudas entre **una camarilla** de altos mandos de las fuerzas armadas de Eritrea y quienes gestionan el aparato clandestino paramilitar	La rupture semble être particulièrement marquée entre un **groupe** d'officiers militaires de haut rang et les chefs et des structures financière et paramilitaire	وتوجد على ما يبدو انقسامات عميقة جدا بين **عصبة** من كبار قادة القوات المسلحة الاريترية واولئك الذين يديرون جهاز المخابرات السرية

تحليل النتائج

نلاحظ أن ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية تعتمد على السياق الكامل والتفاصيل الدقيقة لكلّ جملة.

إن اختيار "الزمرة " يعكس مفهوم مجموعة صغيرة ومغلقة من الأفراد ذوي نفوذ، ومنه فإن عبارة "الزمرة الحاكمة المستبدة" تظهر السياق السلطوي والقمعي.

أمّا "الطغمة"، فتشير إلى مجموعة صغيرة قوية أو متسلّطة، أي أنه يعكس سلوكًا سلطويًّا يحدّد هوية الطغمة.

وفي السياق الثالث، تم استخدام "عصبة " وهي تظهر السياق العسكري وتشير إلى مجموعة صغيرة ومترابطة من الأشخاص ذوي النفوذ.

5. مصطلح Capitation:

عرّف م. يعقوبي(2009) هذا المصطلح كما يلي: "ضريبة مفروضة قديما على كل نفس".

استخدم المتضمّن الحقيقي "ضريبة" وهو نوع قريب "genre proche"، ثمّ أضاف السمة التعميمية التي تبين طبيعة الضريبة وتميّزها عن غيرها من الضرائب وتتمثّل في "كونها تفرض على كل نفس". فهذا التعريف إذن هو تعريف بالمفهوم "définition par compréhension". ومن أجل تحقيق الهدف من هذه الدّراسة ألا وهو إيجاد المكافئ العربي الذي من شأنه أن يحمل المفاهيم الكامنة في الأصل سنعود إلى تحليل المصطلح في اللغة الأصل ودراسة التعريف باللغة الفرنسية.

يعود أصل « capitation » إلى اللغة اللاتينية "capitatio بمعنى "taxe par tête "أي "الضريبة على كل رأس" وهو مشتق من "caput, -itis ويعني "الرأس".

وتشير في القانون الإقطاعي حسب CNTRL إلى " Imposition levée par individu "أي "الضريبة المفروضة على الفرد"؛ حيث أنه في وقت مبكر من عام 1695، أنشأ لويس الرابع عشر ضريبة الاقتراع التي ضربت كل الشعب الفرنسي باستثناء الملك وصغار دافعي الضرائب، لكنها قوبلت بمعارضة واسعة النطاق، حيث اصطدمت بالعادات والمصالح.

يشترك هذان التعريفان في المتضمّن وكذا في السمات التخصيصية التي توضّحه.

ورد مصطلح "capitation" 13 مرة في المدونات الموازية، وقد أسفر البحث عن مجموعة من السياقات اخترنا منها الأمثلة التالية:

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
De surcroît, les recettes tirées de l'impôt sur le revenu et de l'impôt sur les bénéfices ont augmenté de 8,1 %, bien que les recettes de **la capitation** aient diminué	ذلك زادت الايرادات المتأتية من الضرائب على الدخل والفوائد بنسبة 8.1في المائة على الرغم من ان الايرادات المتأتية من **الضرائب الشخصية** انخفضت
selon lesquelles le CNDP impose diverses taxes à la population locale dont l'impôt de **capitation**...	وافادت هذه المصادر ان المؤتمر الوطني يفرض طائفة من الضرائب على السكان المحليين، بما في ذلك **ضريبة الرؤوس**
Le Gouvernement canadien a récemment présenté des excuses officielles aux Canadiens chinois et il leur a accordé des réparations pour **l'impôt de capitation** que les immigrants chinois au Canada avaient dû acquitter à un moment donné	اعتذرت كندا في الآونة الاخيرة اعتذارا رسميا للكنديين الصينيين ودفعت لهم التعويضات عن **ضريبة الرؤوس** التي ارغم المهاجرون الصينيون الى كندا على دفعها في وقت من الاوقات. </s>

تحليل النتائج:

تمت ترجمة المصطلح capitation في السياق الأول بـ "الضرائب الشخصيّة" لكونها ضريبة تفرض على الأفراد بشكل ثابت بغض النّظر عن دخلهم.

يظهر السياق الثاني أن "capitation" يتعلق على الضريبة التي تفرض على كل فرد بشكل موحد، فجاءت الترجمة "ضريبة الرؤوس". والأمر سيان بالنسبة للسياق الثالث، بحيث جاءت الترجمة "ضريبة الرؤوس" للتعبير عن الضريبة التي تم فرضها على المهاجرين الصينيين.

6. Cavalier budgétaire:

قدّم المعجم مكافئا لمصطلح cavalier"فارس"؛ ثم أضاف مصطلح budgétaire للدّلالة على تغير المعنى وعرّف هذه الوحدة الاصطلاحية "cavalier budgétaire" كما يلي:

"أحكام تشريعية أجنبية بطبعتها عن ميدان قوانين المالية تحشر تعسّفا في تلك القوانين لأسباب".

استخدم المتضمّن الحقيقي "أحكام" وهو نوع قريب، وأضاف السمات التخصيصية لتوضيح طبيعة تلك الأحكام ووظيفتها ودوافعها.

إن ما يهم الدّراسة هو استخدام هذا المفهوم في حقل التّخصّص، لذا كان لنا البحث عن أصولها والمفاهيم التي تحتويها بغية إيجاد المكافئ الأنسب في اللغة العربية.

يتكوّن هذا المصطلح من cavalier بمعنى فارس أو راكب الخيل وقد تغير المعنى كليًّا بإضافة مصطلح budgétaire ويعني "مالي أو متعلق بالميزانية" وتستخدم هذه العبارة في القانون التجاري للإشارة إلى التعديلات التي يتم إدخالها بشكل سريع ودون مواجهة أو مناقشة كافية. وقد عرّفها GDT - Grand dictionnaire terminologique التابع لـ Office québécois de la langue française كما يلي:

Article de la loi de finances sans incidence financière appréciable et sans rapport direct avec les dispositions du budget.

نترجم هذا التعريف إلى اللغة العربية كما يلي: "مادة من قانون المالية ليس لها أثر مالي ملموس ولا علاقة لها مباشرة بأحكام الموازنة."

يضيف المعجم التعريف التالي:

GDT-OQLF: Disposition législative étrangère, par sa nature, au domaine des lois de finances et abusivement introduite dans celles-ci pour des raisons d'opportunité.

نعتبر أن هذا التعريف في اللغة الفرنسية هو ترجمة حرفية للتعريف الوارد في معجم المصطلحات القانونية مدونة البحث، بحيث يتطابق المتضمن وكذا السمات التخصيصية في المفهوم وكذا في عدد الوحدات المستخدمة.

إن البحث في SketchEngine يمكننا من التعرف على مختلف السياقات التي يمكن أن يرد فيها هذا المصطلح؛ وقد أسفر عمّا يلي:

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
Une approche aussi **cavalière** à l'égard du droit international suffirait à susciter des doutes sérieux quant à la méthodologie du Comité et à son autorité	وهذا النهج **غير الرصين** ازاء القانون الدولي سوف يثير في حد ذاته قلقا بالغا بشان منهجية اللجنة فضلا عن حجيتها
Il est inacceptable que les obligations qui nous incombent expressément à l'égard de la population des Îles Falkland, en vertu de l ' Article 73 de la Charte, soient réduites,	انه من غير المقبول تلطيخ التزامات ناتجاه جزر فوكلاند بمقتضى المادة 73 من الميثاق ولفها بالغموض بعبارة **ارتجالية**

en quelques mots **cavaliers**, à la nécessité de tenir " dûment " compte de leurs intérêts.	حول أخذ مصالحها في الاعتبار
sera quelque peu désarçonné par la manière **cavalière** dont la question est abordée dans le programme examiné	لن يسعها إلا الشعور ببعض القلق ازاء المعالجة **العرضية** لهذه المسالة في البرنامج قيد النظر
ce genre d'affirmation est caractéristique d' un certain nombre de pays européens , qui invoquent fréquemment la Convention européenne et traitent le Pacte d' une façon pour le moins cavalière	هو تصريح معهود عن عدد من البلدان الأوربية التي تشير مرارا إلى الاتفاقية الأوربية في الوقت الذي تعامل فيه العهد بنوع من **الاستخفاف**
Le Conseil de sécurité agit de manière arbitraire et cavalière, et des questions touchant les intérêts vitaux des États Membres sont traitées selon la volonté de certains pays et au service de leurs intérêts.	فمجلس الامن يتصرف بطريقة تعسفية **واستعلائية** ,وفيه تعالج المسائل التي تؤثر على المصالح الحيوية للدول الاعضاء وفقا لإرادة بعض البلدان بهدف خدمة مصالحها الخاصة

تحليل النتائج:

إن صفة الارتجال والعرضية وعدم الرّصانة في اتخاذ القرارات يمكن أن تنطبق على مفهوم الأحكام التشريعية في القانون التجاري والتي يتم إدخالها حسب التعريفات المقدمة بشكل تعسّفي وسريع ودون مناقشة كافية أو مراجعة. يمكن اعتبار مصطلح "cavalier budgétaire" مصطلحا مركّبا بالاستناد إلى نظرية المعنى والدلالة، حيث أنه يعتبر متلازمة لفظية تتكون من لفظين يحملان معان مختلفة؛ فيجمع بين فكرة التعديلات السّريعة في الميزانية والعلاقة بين هذه التعديلات والقانون المالي. فبالتالي، يمكن ترجمة هذا المصطلح بـ "التعديل المالي السريع" أو "التعديل المالي غير المراجع".

يقترح معجم المصطلحات القانونية Dalloz (2010، ص.95) ترجمة حرفية للمتلازمة اللفظية « cavalier budgétaire » وهي: فارس في الميزانية – خيال الموازنة، للدّلالة على النّصوص التشريعية التي لا تندرج ضمن قوانين المالية، بحيث تم إدخالها في أحد تلك القوانين بكيفية غير نظامية بدافع انتهاز الفرص السائحة وينتج عن تلك الأحكام تجريد النصوص من مفاعيلها في حالة رفع المسألة إلى المجلس الدستوري.

7. مصطلح Cens:

جاء تعريف المصطلح في مدونة البحث كما يلي: "ضريبة يدفعها الناخب أو المنتخب في بعض الأنظمة السياسية". استخدم المدخل "ضريبة"، وهو نوع أقرب ثم أضاف الصفة التخصيصية التي تستدعي تحصيل المبلغ.

يعود أصل المصطلح إلى اللغة الرومانية "census" وهو مشتق من "censere" ويعني "تقييم ثروة ورتبة كل شخص لإجراء التعداد. (Académie française, 2019)

يقدّم المعجم الفرنسي في CNRTL تعريفا للمصطلح في مجالين مختلفين؛ إذ يشير في التاريخ الروماني إلى:

HIST. ROMAINE. Recensement quinquennal des citoyens, et évaluation de leur fortune, en vue de leur répartition en classes, du paiement de l'impôt et de la délimitation des devoirs militaires de chacun .

بمعنى "تعداد سنوي للمواطنين وتقييم ثرواتهم بهدف توزيعهم في فئات، وتحديد دفع الضرائب وتحديد الواجبات العسكرية لكل فرد".

ويدل في القانون الإقطاعي على المفاهيم التّالية:

1. DR. FÉOD. Redevance en argent ou en nature due annuellement par les roturiers au seigneur du fief dont leur terre relevait;
2. Montant de l'impôt (direct ou foncier) que doit payer un individu pour être électeur ou éligible sous certains régimes politiques. Payer le cens électoral, abaisser le cens.

نترجم هذا التعريف إلى اللغة العربية كما يلي:

1. رسوم نقدية أو عينية مستحقة سنويًّا من قبل الأشخاص العاديين لسيد الأرض التي كانت تتبع لأرضهم؛
2. المبلغ الذي يجب على الفرد دفعه كضريبة (مباشرة أو عقارية) ليكون مؤهّلا للتصويت أو للتّرشّح في بعض الأنظمة السّياسيّة. دفع الضريبة الانتخابية، وتخفيض الضريبة الانتخابية.

إلى جانب ذلك، يعرفه Le GDT - Le grand dictionnaire terminologique كما يلي:

"Quotité d'imposition, de revenu, de propriété ou de loyer nécessaire pour être électeur (cens électoral) ou éligible (cens d'éligibilité)"

نترجمه إلى اللغة العربية كما يلي:

"نسبة الضريبة أو الدّخل أو الملكيّة أو الإيجار الضروريّة لتكون مؤهلا للتصويت (ضريبة الاقتراع) أو لتكون مرشّحًا (ضريبة الأهلية)".

إن المفهوم المشار إليه في مدونة البحث يتوافق مع جزء من التعريف الثاني في اللغة الأصل؛ بحيث تم استخدام نفس المتضمّن "ضريبة". غير أنّ التعريف الثاني أضاف صفة تخصيصية أخرى تربطها علاقة غائية بالمدخل ألا وهي الهدف من دفع تلك الضريبة؛ إذ تعدّ شرطًا لكي يكون مؤهّلًا أم المصدر الثاني للتعريف بالفرنسية (Le GDT)، فقد فصّل في السمات التخصيصية لمفهوم الإتاوة أو الضريبة، بحيث تفرض على المداخيل أو الملكية. بناء عليه، فإن البحث عن المكافئ الوظيفي في اللغة العربية يستدعي البحث عمّا إذا كان مصطلح "ضريبة" كافيا ومستوفيا للمفاهيم داخل السياق:

#79704	<s> Selon le cens 2000 , dans l ' univers de 62 696 analphabètes , 69,5 % sont des femmes . </s>	<s> 292 - و وفقا ل تعداد عام 2000 , توجد من بين 696 62 اميا , نسبة 69.5 ف ي المائة من النساء . </s>
#79704	<s> D ' ailleurs le cens 2000 , indique que dans la République du Cap-Vert 8,6 % au moins de la population a plus de 60 ans , soit 37 116 personnes , parmi lesquelles 21 898 sont des femmes et 15 218 sont des hommes . </s>	<s> و ب الاضافة الى ذلك , ف ان احصاء عام 2000 يشير الى ان جمهورية الراس الاخضر تضم 8.6 ف ي المائة على الاقل من السكان الذين وصلوا الى س ن الستين , اي 116 37 ف ردا , و من بين هؤلاء توجد 898 21 امراة و218 15 رجلا . </s>
#79704	<s> Ainsi selon le cens réalisé au Cap-Vert on vérifie qu ' en 1980 il existait une moyenne de 6,99 enfants par femmes , en 1990 et 2000 ces chiffres ont réduit à 5,48 et 3,98 , respectivement . </s>	<s> و ب التالي , و وفقا للتعداد المنجز ب الراس الاخضر , يراعى ان ه كان يوجد ما متوسط ه 6.99 من الاطفال للمراة الواحدة ف ي عام 1980 , و ان هذا العدد قد انخفض ف ي عامي 1990 و2000 الى 5.48 و3 . </s><s> 98 على التوالي . </s>
#79704	<s> D ' après le cens de 2000 , parmi les 37 149 analphabètes dans le milieu rural , 68,3 % sont des femmes . </s>	<s> و في سياق تعداد عام 2000 , كانت من بين الاميين ب الوسط الريفي , و البالغين 149 37 , نسبة 68.3 ف ي المائة من النساء . </s>

تحليل النتائج :

لم يرد المصطلح في المدونات الموازية إلا بمفهوم التعداد و الإحصاء، وعليه، إذا ذكر في سياق الاقتراع، هل نستخدم تعداد انتخابي؟ أم سجل انتخابي؟ ثم إنّ التعريفات المقدمة كشفت عن مفهوم آخر خاص بالإتاوة أو الضرائب النقدية التي يتم دفعها. بناء على ذلك، يستدعي تحليل مصطلح "cens" للدّلالة على الضريبة النظر في السياق والقوانين المعمول بها؛ إذ قد يستخدم للإشارة إلى الحد الأدنى للدخل الذي يجب أن يتم تجاوزه لتطبيق الضريبة. استنادا لذلك يمكن تقديم المكافئات التالية بناء على المفاهيم المتخصصة من جهة، وحسب السياق المتخصّص الذي يمكن أن يرد فيه مصطلح " cens" من جهة أخرى.

في السياق القانوني، يمكن أن يكون لمصطلح "cens" مفاهيم مختلفة. نعرض فيما يلي بعض اقتراحات الترجمة العربية حسب السياق وفقًا للتعريفات المعروضة:

- ✓ في سياق القانون الانتخابي: يمكن أن تشير كلمة "cens" إلى شرط الأهلية، وغالبًا ما يعتمد ذلك على معايير الإقامة أو الجنسية أو الملكية. يمكن ترجمته عندئذ بـ "شرط الأهلية" أو "شروط القدرة" أو "شروط الاقتراع" وإذا رمز إلى ضريبة واجبة التسديد، يمكن إضافة رسوم مع تخصيص "الاقتراع"؛
- ✓ في سياق قانون الأراضي: يمكن استخدام "cens" لوصف نوع من حقوق الملكية. يقابله في اللغة العربية "الرسوم".
- ✓ في سياق قانون العقود: يمكن استخدام "cens" لوصف بند إنهاء العقد أو فسخه في حالة عدم الامتثال لالتزامات معينة. وقد يكون في اللغة العربية "شرط الفسخ" أو "شرط الإلغاء".

8. **مصطلح Collocation:**

يقترح معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي، 2009) التعريف التالي: "قرار القاضي الرامي إلى تحديد رتبة وحقوق الدائن عند التوزيع". إن المتضمّن الحقيقي هو "قرار "ويضيف يعقوبي السمة التخصيصية التي تميّز هذا القرار عن غيره من القرارات وكذا الجهة الصادرة عنه، بحيث تكون العلاقة غائية بينها وبين المتضمّن. إنّ استخدام المدخل "قرار" هو من النوع الأعلى ؛ ثم إن تحديد الشخص المسؤول عن النطق بالقرار المعني ودوره ومضمون القرار يعتبر من السمات التخصيصية للمصطلح التي تميّزه، ولذلك فهو تعريف احتوائي "definition par intention" لأنه يصف القصد أو الغاية من المفهوم.

يعود أصل المصطلح إلى اللغة اللاتينية "collocatio" ويشير إلى عملية الوضع أو الترتيب.

xve siècle. Emprunté du latin collocation, « action de placer, disposition ». (L'académie française, 2019)

أمّا عن تعريف المصطلح في اللغة الفرنسية، فقد أسفر البحث عن تعريفين في لغتين متخصصتين: يشير في مجال البنوك إلى "استثمار الأموال" وهو تعريف قديم حيث يشير القاموس إلى فترة استخدامه بهذا المعنى من الفترة الممتدة من (1798-1835). أما التعريف الثاني للمصطلح، فينتمي إلى الميدان القانوني وورد في معجم CNRTL كما يلي:

"Opération judiciaire consistant à déterminer le rang et l'importance des droits d'un créancier en concours avec d'autres, dans la répartition des biens saisis sur un débiteur commun" .

نترجم هذا التعريف إلى اللغة العربية كالتالي:

"عملية قضائية تتمثل في تحديد الترتيب وأهمية حقوق الدائن في المنافسة مع الآخرين في توزيع الأموال المصادرة من مدين مشترك".

لا يذكر هذا التعريف التفاصيل الخاصة بالشخص المسؤول عن تلك العملية بل يشير إلى الجهة ككل باستخدام "قضائية"، على عكس التعريف باللغة العربية التي تحدد القاضي كمسؤول، مما يخلق الانطباع بأن المصطلح قد يظهر في حكم لتسوية النزاع. وفيما يتعلق بالسمات التخصيصيّة، نلاحظ اشتراك التعريفين في "رتبة" و"حقوق الدائن" و"التوزيع". ولذلك تجدر الإشارة إلى أن كلا التعريفين يتضمنان مفاهيم المصطلح.

أما معجم الأكاديمية الفرنسية (Dictionnaire de l'académie française)، فيعرف مصطلح collocation كما يلي:

Décision du juge fixant l'ordre dans lequel les différents créanciers d'un débiteur commun doivent être payés ainsi que le montant de leur créance

بشترك هذا التعريف مع ذاك المقدّم في مدوّنة البحث، كما يضيف سمة تخصيصية أخرى لتوضيح المفهوم في الميدان القانوني تتمثل هذه الصّفة فيما يلي: مبلغ الدّين " le montant de leur créance"؛ أي أن هذا القرار لا يحتوى على رتبة الدائنين فحسب، بل يتضمّن أيضًا كل التفاصيل المادّية.

ومع ذلك، فإن المزيد من البحث في السياق لكشف اللبس عن مختلف المفاهيم أسفر عمّا يلي:

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
Conférence sur la nouvelle législation concernant la **collocation**, Neerpelt, 19 mai 1992	محاضرة بعنوان 'التشريع الجديد المتعلق **بترتيب الدائنين**' ,نيربيلت, 19ايار/مايو 1992
ne sera pas reconnue en Suisse dans le cadre des procédures de **collocation** des sociétés SAirGroup et SAirLines	لن يحظى بالاعتراف في سويسرا في اطار اجراءات **جدولة ديون** شركتي SAir Groupو SAirLines,

تحليل النتائج:

في السياق العربي، يُترجم مصطلح Collocation إلى "ترتيب الدائنين" أو "جدولة الديون"، فيخدم بذلك هذان المكافئان أغراض التّرجمة، ذلك أنّ المصطلح في اللغة الأصل يرتبط بالإجراءات القانونية المتعلّقة بترتيب الدائنين.

أما السياق الثاني، فيتناول إجراءات قانونية تتعلق بترتيب الديون بين شركتين. ومنه تم اختيار المكافئ "جدولة الديون".

يقدّم معجم المصطلحات القانونية Dalloz(2010، ص.119) المكافئات "ترتيب الدائنين"، و"دين ذو رتبة". تتوافق هذه المكافئات مع المفهوم في الأصل ومع المكافئات الذي أوردتها السياقات المختلفة.

9. مصطلح Entiercement:

جاء تعريف هذا المصطلح في مدونة البحث كالتّالي: "وضع شيء منقول في عهدة الغير من أجل حفظه وصيانته لحساب شخص ثالث". استعمل المتضمّن "وضع" وهو نوع أعلى" genre suprême"، ثم أضاف السمات التخصيصية التي توضح عملية الوضع وطبيعة الشيء المنقول والهدف من تلك العملية؛ فيعتبر إذن "تعريفا احتوائيًّا – définition par intention" لوجود العلاقة الغائية التي تبين الهدف من المصطلح.

يعود الأصل في هذا المصطلح إلى القرن الحادي عشر وهو مشتق من" tierce " مع إضافة السابقة en واللاحقة ment » ويشير إلى "entercement de vif aveir (de bétail vivant)، بمعنى " إدخال الممتلكات الحية (الماشية الحيّة). (Dictionnaire encyclopédique Quillet، 1934) [8]

ويدل في القانون على عملية الاستيلاء على شيء متنقّل ندّعي أننا أصحابه وتسليمه لشخص ثالث في انتظار صدور حكم يحدّد هويّة المالك.

ويعبر في الوقت الحالي، حسب التعريف الذي يقدمه GDT التابع OQLF عمّا يلي:

Remise d'un titre, d'argent ou d'autres biens entre les mains d'une tierce personne neutre pour une période déterminée ou jusqu'à l'exécution de certaines conditions"

[8] لم يسفر البحث عن هذا المصطلح في المعجم الفرنسي CNRTL عن أي نتائج، لذا كان لنا أن توجهنا إلى معاجم متخصّصة أخرى للبحث في أصول المصطلح في اللغة الأصل.

بمعنى أنّه عملية "تسليم ورقة مالية أو أموال أو ممتلكات أخرى إلى يد شخص ثالث محايد لفترة محددة أو حتى استيفاء شروط معينة."

يقدّم المعجم ملحوظة تخص وضعية تواصلية خاصة بالنزاعات القضائية، بحيث يمكن أن يرد هذا المفهوم في مصطلح مغاير قد يتصادف معه، حيث أن الطرفان إذا تنازعا على ملكية البضائع، فالمصطلح المستخدم في هذه الحالة هو "séquestre":

"Lorsque la propriété des biens est contestée par les parties, on parle plutôt d'un **séquestre**."

كما يشير المعجم أيضا إلى المصطلحات التي يفضل استعمالها في هذا السياق، وهي "entiercement"و " mise en main tierce ".

إن هذه الميزة تتقارب مع التعريف الذي يقدّمه معجم "Larousse" حيث يعرّف مصطلح entiercement كما يلي:

"Remise d'un objet en gage entre les mains d'un tiers par le débiteur afin qu'il soit conservé pour le compte du créancier".

نترجمه إلى اللغة العربية كما يلي: "قيام المدين بتسليم شيء كضمان في يد طرف ثالث لكي يحتفظ به نيابة عن الدائن."

أمّا المعجم القانوني Juridictionnaire في Termiumplus التابع لمكتب الترجمة للخدمات الحكومية الكندية، فيفصّل في المفهوم من خلال مختلف السياقات القانونية الذي قد يرد فيها. إذ يعتبر المصطلح "entiercement" كلمة أساسية تشير إلى الإجراءات القانونية المتعلّقة بالتصرف في الممتلكات المتنقلة في القانون الفرنسي القديم، ويرتبط بشكل أساسي بإجراءات الاستيلاء والمطالبة بالملكية.

يشمل الفعل "entiercer" وضع الملكية في يد طرف ثالث إلى حين صدور حكم يهدد هوية المالك. ومع تطور القانون، أصبح "entiercemnt" يشير بشكل خاص في استخدام الحقوق العينية إلى عمليات تتعلق بالرهن أو الضمان بالتعاون مع طرف ثالث.

يضيف المعجم أن مصطلح "entiercement" يستخدم أيضًا في سياق القانون التجاري للإشارة إلى عملية تأمين الديون بوضع الممتلكات الشخصية تحت رعاية طرف ثالث، بحيث يمكن اختيار هذا الطرف بالتراضي أو بتعيين من قبل المحكمة.

يشير المعجم أن النصوص القانونية تتناول مزايا "entiercement" بحيث يسهم في تسهيل التعامل مع الممتلكات ويوفر حماية للطرفين. كما ينوه أنه يستخدم أيضا في سياق البورصة وتسجيل الأسهم وفي مجال حقوق الملكية الفكرية.

وفي النظام القانوني الكندي، يستخدم "entiercement" للتعبير عن إيداع الأموال أو الممتلكات تحت شروط معينة. يتم استخدام المصطلح في سياقات مختلفة مثل العقوبات الخاصة بتسليم الأوراق المالية أو الأموال لفترة محدّدة.

يقدم المعجم اشتقاقات الاسم ومرادفات الفعل والتي تعبر عن نفس المفهوم في مختلف السياقات وهي:

Entiercer - ou entercier, entercher, antercer, antercier, entiercher, entracier

.

واستنادًا إلى الهدف من هذه الدراسة والتي تعنى بدراسة السياق المتخصص كان لنا أن نبحث في المدونات الموازية لإيجاد المكافئ العربي. غير أن وضع المصطلح في خانة البحث لم يسفر عن أي نتائج (الشكل 4)

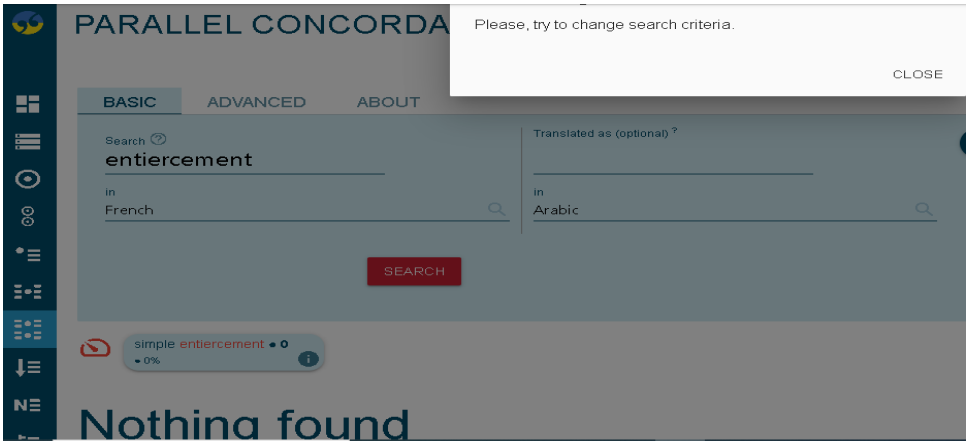

صورة رقم – 4 – توضح عدم وجود المصطلح في برنامج SketchEngine

ولأن البحث في تعريف المصطلح في اللغة الفرنسية أسفر عن إمكانية التعبير عن جزئية السمات التخصيصية بمصطلح آخر وهو "sequestre"، ارتأينا إلى البحث عن السياقات التي يمكن أن يرد فيها فكانت نتيجة البحث كما يلي:

ورد هذا المصطلح في مدونة الأمم المتحدة في Sketchengine 1492 مرة، حاولنا استخراج المكافئات التي قد تشمل التعريف الوارد في مدونة البحث والمتعلق بمفهوم الضمان :

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
En application des résolutions du Conseil, l'Iraq devait déposer les recettes provenant de ses avoirs pétroliers sur **un compte séquestre** de l'Organisation	ووفقا لقرارات مجلس الأمن, كان من المقرر ان يقوم العراق بإيداع الأموال المستمدة من بيع اصولها لنفطية في **حساب معلق** تابع للأمم المتحدة
Prélèvement sur le **Compte séquestre** des Nations Unies établi aux termes des résolutions 706 (1991) et 778 (1992) du Conseil de sécurité	تحويلات من حساب **الضمان المجمد** التابع للأمم المتحدة والمنشأ <s></s> بموجب احكام قراري مجلس الأمن 706) 1991(و 778)1992
Cependant, ce même jour et après un retard de près de sept mois, la Cour constitutionnelle, comme l'avait fait la Cour suprême, a évité de se prononcer sur **la mise sous séquestre** de documents en vue de préserver les preuves qui pourraient permettre de déterminer l'identité des auteurs, justifiant son retard par des arguments de procédure	إلا انه في نفس هذا التاريخ, وبعد تأخير دام نحو سبعة اشهر, عمدت المحكمة الدستورية, كما سبق ان فعلت محكمة العدل العليا, الى تجنب البت في **مصادرة** مستندات لحفظ الأدلة التي يمكن ان تثبت هوية مدبري الحادث ,مستندة الى حجج شكلية لتبرير تأخرها في اصدار قرار
On a expliqué que dans certains pays, l'expression " **tiers de confiance** " était un terme technique utilisé uniquement pour décrire l'activité bien définie des entités exerçant des fonctions **de séquestre** de la clef dans le cadre d'utilisations spécifiques de la cryptographie à des fins de confidentialité .	ومن حيث الصياغة, اقترح ان يستعاض عن العبارة "الاطراف الثالثة الموثوقة" بعبارة اكثر حيادا ,وهي: "**الاطراف الثالثة**". <s></s>وتم توضيح ذلك بالقول بان عبارة "الاطراف الثالثة الموثوقة" في بعض البلدان هي عبارة ذات استخدام فني لا تستخدم الا لوصف النشاط المحدد بدقة الذي تقوم به هيئات تؤدي وظائف رئيسية تتعلق ب**الضمانات** في سياق مجالات محددة يستخدم فيها الترميز لأغراض السرية
La possibilité existe en outre d'ordonner une mesure de **séquestre** en vue de la	وهناك امكانية اصدار امر لجهة ثالثة باتخاذ تدبير ب**الحجز** بهدف

confiscation auprès d'un tiers (art. 59, chiffre 1, al. 2 CP) et ce, également auprès de personnes morales.	المصادرة (المادة 59, رقم1, الفقرة الفرعية2 من القانون الجنائي) ويمكن القيام بذلك ايضا لدى الاشخاص الاعتباريين.

تحليل النتائج:

تقدّم المدونة (يعقوبي، 2009) المكافئات التالية لمصطلح séquestre في اللغة العربية:

Séquestre= حراسة، حارس؛

Séquestre judiciaire= حارس قضائي؛

Biens sous séquestre= أموال تحت الحراسة.

نستنتج من ذلك أن الفرق بين "entiercement" و"séquestre"يعتمد على سياق القانون والظروف القانونية المحيطة بالحالة المعينة.

يعتبر séquestre تدبيرًا قانونيًا يتم فيه تعيين طرف ثالث موثوق به. ويستخدم عادة في حالات الحفاظ على أموال أو ممتلكات أثناء فترة نزاع قانوني أو إجراءات قضائية، ومنه يمكن ترجمته بالتحفظ. ويختلف عن "Entiercement" الذي يمكن ترجمته بـ "الإيداع بين يدي طرف ثالث" والذي يستخدم بشكل أوسع في سياقات مالية مختلفة بغض النظر عن النزاع.

نستنتج من خلال التعريفات المقدمة أنّ "التحفظ" يشير إلى حالة من الضبط والحفاظ على الأمانة، في حين أن "الإيداع بين يدي طرف ثالث" يمكن أن يكون نوعًا من العمليات المالية المتعلقة بالتداول أو التأمين، كما أن القرارات القضائية تلعب دورا أكبر في "التحفظ"، بينما يمكن أن يكون "الإيداع بين يدي طرف ثالث" ناتج عن اتفاق بين الأطراف المعنية.

لذا، يمكن القول إنّ (التحفظ) séquestre يُستخدم بشكل رئيسي في سياقات النزاعات أو الحالات القانونية المحددة، في حين يُستخدم (الإيداع) entiercement لتأمين الأموال في إطار المعاملات التجارية أو المالية. تتضمن كلتا العمليتين الاحتفاظ بالأموال أو الأصول بواسطة طرف ثالث موثوق به، لكن أغراضهما مختلفة. (Juridictionnaire، Governement de Canada، 2020)

يقترح معجم Dalloz المكافئات التالية: تجبير سند رهن المنقول – حيازة شخص ثالث، وذلك للدلالة على مفهوم الإيداع كضمانة. ويعتبر في تعريفه للمصطلح أنّ التطبيق الأكثر شيوعا لهذه الآلية يتمثّل بسند التخزين في المخازن العامة، وبحراسة سلطة قضائية لشيء متنازع عليه.

10. مصطلح Emphytéose:

عرّف م. يعقوبي (2009) هذا المصطلح في مدونة البحث كما يلي: "إيجار طويل الأمد لعقار يمكن أن تصل مدته 99 سنة، فينشأ به للمستأجر حق انتفاع عيني على العين المؤجرة". استعمل المتضمّن "إيجار" وهو النوع القريب "genre proche" ثم أضاف السمة التعميمية "طويل الأمد"، ثم "الصفة التخصيصية التي تميز هذا الإيجار عن غيره؛ فهو إذن يعتبر تعريفا بالمفهوم.

يعود أصل هذا المصطلح إلى القرن 13، وهو مأخوذ من اللغة اللاتينية في العصور الوسطى emphuteusis وتعني "للزراعة"، وتشير إلى عقد إيجار طويل الأجل، مما يسمح للشخص بالزراعة والحصول على الوقت للاستمتاع بالمزارع. (Dictionnaire de l'Académie française)

يقدّم المعجم الفرنسي (CNRTL التعريف التالي:

Droit réel, cessible, saisissable, susceptible d'hypothèque, consenti par une personne ayant la capacité d'aliéner, sur un bien foncier, par un contrat spécial appelé bail emphytéotique, en échange d'une redevance annuelle:

وفي تعريف آخر لـGDT de OQLF، بشير المصطلح إلى ما يلي:

Droit qui permet à une personne, pendant un certain temps, d'utiliser un immeuble appartenant à autrui et d'en tirer tous ses avantages, à la condition de ne pas en compromettre l'existence et à charge d'y faire des constructions, ouvrages ou plantations qui augmentent sa valeur de façon durable.

وجاء تعريف المصطلح في Termiumplus كما يلي:

Droit qui permet à une personne, pendant un certain temps, d'utiliser pleinement un immeuble appartenant à autrui et d'en tirer tous ses avantages, à la condition de ne pas en compromettre l'existence et à charge d'y faire des constructions, ouvrages ou plantations qui augmentent sa valeur d'une façon durable

ما يلاحظ من خلال التعريفات في اللغة الفرنسية أنّها استخدمت جميعها المتضمّن "droit – حق" وهو ما يترتب عن الإيجار في هذا السياق أي أنه "النتيجة"؛ ثم أضافت السمات التخصيصية وهي

الانتفاع بهذا الحق في استغلال العقار العيني لفترة طويلة ومحددة، بحيث يتم تحديد شروط العقد بما في ذلك مدة الاستغلال والشروط المالية في عقد محرر.

إن البحث عن المكافئ العربي يعتمد على السياق وكذا القوانين المعمول بها. وقد بين البحث في المدونات الموازية SketchEngine أن المصطلح ورد 11 مرة، اخترنا منها ما يلي:

	السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
1	La Croatie autorisera les déplacements à destination et en provenance de la Zone cédée en **emphytéose**	تتيح كرواتيا الوصول الى المنطقة **المؤجرة** والمغادرة منها
2	Dans d' autres pays encore , la loi , sans autoriser le transfert du titre de propriété à la société de projet , prévoit certains autres droits réels dont elle précise la nature et la portée (par exemple, **emphytéose** , droit d' utilisation , usufruit , etc.	وثمة قوانين اخرى لا تأذن قوق العينية الأخرى وتنصب التفصيل على طبيعة هذه الحقوق ونطاقها)مثل **الحيازة الإيجارية**, والحق في الاستخدام, والحق في الانتفاع
3	**Contrat d'emphytéose** pour la constitution du domaine civil utile ;	**عقد استئجار الحكر**لإنشاء الحق المدني النفعي
4	La communauté des acquêts comprend tous les revenus perçus et tous les biens acquis (achetés, loué par bail ou **emphytéose**) par le mari ou la femme à partir de la conclusion du mariage jusqu ' à sa fin et incluent tous les revenus tirés de ces biens	وتشتمل الملكية المشتركة على جميع الدخول التي تم كسبها وجميع الممتلكات التي اقتناها (بالشراء او **بالإيجار**) الزوج او الزوجة من تاريخ الزواج الى انتهائه, كما تشمل كل الدخل الناتج عن هذه الممتلكات

تحليل النتائج:

نلاحظ أن السياق فرض مكافئا مغايرا في كل مرة. ففي النّص الأول، تتعلّق النقطة الرئيسيّة بالوصول والمغادرة من المنطقة المؤجرة. لكن يبدو أنّ التّرجمة لم تأخذ بعين الاعتبار مفهوم المصطلح بشكل كامل للتعبير على الحق المؤجر في الملكية.

أمّا السيّاق الثاني، فقد اقترح ترجمة معبرة لمفهوم المصطلح بشكل أوضح؛ بحيث تجمع العبارة الاصطلاحية "الحيازة الإجارية" بين مفهوم الإيجار ومفهوم الملكية وكذا المدّة.

نلاحظ في المثال الثالث أنّ الترجمة "عقد استئجار الحكر" تعبر عن المفاهيم الرئيسية الكامنة في المصطلح في اللغة الأصل لتوضيح طبيعة العقد. والمقصود "بالحكر" هو حق عيني يخول للمحتكر الانتفاع بأرض موقوفة بالبناء عليها أو بالغرس أو بأي غرض آخر وذلك مقابل أجرة معينة. (اصبيحي، 2023) وعقد الحكر هو عبارة عن عقد يؤجر به مالك العقار عقاره لمستأجر لمدة طويلة في مقابل أجرة المثل.

ننوّه في هذا الصّدد أنّ هذا العقد لا يمكن اعتباره دخيلا على المنظومة التشريعية في الجزائر. فقد سبق أن استعمل المشرع مصطلحًا مشابها له في النصوص المتعلقة بالتسيير الذي يعطي حق الانتفاع غير محدد المدة، ونصّ في قانون الثورة الزراعية على مصطلح "حق الانتفاع المؤبّد". (زروقي، 2010) في حين نص قانون 19/87 على مصطلح "حق الانتفاع الدّائم". وورد في قانون التوجيه العقاري رقم 25/90 مصطلح "حق التمتّع الدّائم" بالنسبة للأراضي الرعوية والحلفائية.

وإذا كان النص العربي استخدم مكافئات مختلفة للدلالة على نفس المفهوم، نجد في المقابل النص الفرنسي يستعمل الوحدة الاصطلاحية نفسها في كل النصوص المشار إليها وهو " Droit de jouissance perpétuel".

يمكن أن يكون عقد الحكر متأثّرا بأحكام عقد "الأمفيتوز" في القانون الروماني. (CORIAT, J، 1995) وهو نوع من أنواع العقود العقارية يتيح للشخص المستأجر استخدام أرض معينة تعود ملكيتها إلى طرف آخر يسمّى المؤجر وذلك لفترة طويلة تتراوح عادة بين 99 و999عامًا.

يتوافق هذا المفهوم مع التعريف الذي نجده في معجم المصطلحات القانونية Dalloz والذي يعرّفه على كونه "إجارة طويلة الأمد يمكن أن تمتدّ إلى 99 عاما. تتناول مالا ثابتًا وتمنح المستأجر حقًّا عينيًّا". (Dalloz، 2010، ص.244) ويقترح المكافئ "حكر حكمي" ترجمة للمصطلح الفرنسي.

.

11. مصطلح Rédhibitoire:

ورد تعريف المصطلح في مدونة البحث كما يلي: "موجب برد المبيع لوجود عيب خفي". عبّر المؤلّف عن المعرّف الأولي باستخدام "المتضمّن الوهمي – faux incluant " ذلك أنه لم يستحضر جنس المفاهيم التي ينتمي إليها المفهوم المعرّف، وهو صفة، ومنه فإن المتضمّن الوهمي يسمح برسم

علاقة ذات طبيعة شبه لسانية. فالعلاقة هنا جزئية، ذلك أن "وجوب رد المبيع" جزء من المفهوم. ومنه فهو تعريف جزئي "définition partitive".

يعود أصل المصطلح إلى القرن الثالث عشر، وهو مأخوذ من اللاتينية redhibitorius، و مشتق من redhibere، "لاستعادة شيء مباع"، ويتألف من السابقة(red)، والتي تشير إلى العودة إلى حالة سابقة، ومن habere، بمعنى " يمتلك". (Dictionnaire de l'Académie française)

أما عن تعريف المصطلح في الميدان المتخصّص، فقد جاء تعريفه في القاموس الفرنسي التابع لـ CNRTL كما يلي:

"Défaut, empêchement, qui est suffisant pour justifier l'annulation d'un engagement."

نستنتج من ذلك أن المصطلح يشير في القانون إلى وجود عيب جوهري في سلعة ما يجعلها غير صالحة للاستخدام، وهو الأمر الذي يقلل من قيمتها بشكل كبير.

على ضوء الأسس النظرية، فإنه من المهم تحقيق التوازن بين الدقّة اللغوية في التعبير عن المفاهيم القانونية حتى تكون الترجمة مفهومة في اللغة الهدف وتستطيع في نفس الوقت نقل المفاهيم القانونية بشكل صحيح. وبالبحث عن المصطلح في المدونات الموازية في SketchEngine تحصّلنا على النتائج التالية:

ورد المصطلح 51 مرة، اخترنا منها السياقات المدرجة في الجدول أدناه.

السياق باللغة الفرنسية	الترجمة
la nécessité d'avoir la nationalité du pays d'implantation peut également constituer un handicap **rédhibitoire** à l'installation de fournisseurs de services étrangers	قد يصبح أيضًا اشتراط حمل جنسية البلد المضيف حاجزا **مانعا يحول** دون انشاء الكيانات الأجنبية التي تقدم الخدمات
Troisièmement, nous relevons tous que les différences résident dans les	والثالث, هو اننا نلاحظ جميعا ان الاختلافات تكمن في النهوج

approches et n’ont point de caractère **rédhibitoire**	وانه لا يمكن باي حال **إبطالها**.
Toutefois, il faut souligner que si la femme est fondée à demander le divorce judiciaire pour causes prévues par le Code dans son article 98 et qui portent sur le divorce pour : manquement de l'époux à l’une des conditions stipulées dans l’acte de mariage : préjudice, défaut d’entretien, absence, vice **rédhibitoire** et serment de continence ou de délaissement, elle n’a pas à divorcer moyennant compensation	على أنه من الجدير بالذكر أنه إذا كان يحق للزوجة طلب الطلاق القضائي للأسباب الواردة فيا لمادة 98 من القانون وهي: عدم وفاء الزوج بأحد الشروط المنصوص عليها في عقد الزواج, أو الايذاء, او عدم الانفاق, او الغياب, او وجود علة **مبطلة** للزواج, او عدم الالتزام بالعفة, او الهجر, فانه لا يحق لها الطلاق مقابل تعويض

تحليل النتائج

يتضح من خلال هذه الأمثلة أن ترجمة المصطلح "rédhibitoire" قد احتوت المفاهيم الكامنة فيه في اللغة الأصل. فالواقع أنّ مفهوم الفسخ الذي هو نتيجة لمفهوم "العيوب الجوهرية الموجودة" قد تم احتواؤه في مصطلح واحد وهو البطلان في السياق الثاني والثالث. أمّا في السياق الأول فقد تم التصريح بالمعنى والتأكيد عليه باستخدام مفهوم المنع. كنا قد بيّنا في الفصل الثاني من هذا البحث في العنصر (2.5.) أن مواقف الاستخدام تحدّد وظائف القاموس. وفي سياق الترجمة القانونية، تحدّد تلك المواقف اختيار منهجية ترجمة المفاهيم الكامنة في المصطلح ممّا يسمح ببلوغ التكافؤ الكلّي.

إن مفهوم المنع في السياق الأول يعني عدم وجود عقبة أو عائق أو شرط يمنع الكيانات الأجنبية من القيام بنشاط معين.

أمّا البطلان فيعني أن شيئا ما يفقد صحته القانونية أو الشرعية ويصبح لاغيًا. ويشير إلى فقدان الصلاحية أو السّريان لشيء ما بسبب عيب أو شرط قانوني.

نستنتج أنه يمكن استخدام مصطلح مانع في حالة وجود شرط أو قاعدة تعيق شيء ما دون إمكانية حدوثه. بينما يمكن استخدام "مبطل" في حالة وجود عيب أو شرط يجعل شيئا ما فاسدًا أو ملغى من البداية. ومنه، فإن الاختلاف الرئيسي يكمن في السياق الذي يتم استخدام المصطلح فيه وفي الطريقة التي يتم بها فقدان الصلاحية أو العائق للشيء المعني.

بقدّم معجم Dalloz المكافئ " مبرّر لفسخ البيع لعيب خفي" و"دعوى الفسخ لعيب خفي"،و"عيوب موجبة لفسخ البيع".

5. نتائج التحليل:

ساعدتنا عملية تحليل العناصر التي يتشكل منها التعريف على التّعرّف على منهجية تحديد المصطلحات وترجمتها إلى اللغة العربية. تركّز المنهجية على دلالة المصطلح داخل السّياق أكثر من مفهوم المصطلح في إطار النظام اللغوي المتخصّص، الأمر الذي يساهم في تقديم ترجمة دقيقة وموثوقة.

فبالرغم من كون التعريف المصطلحي يصبو إلى إعطاء صورة ذهنية للمفهوم، إلا أنه في حقل التّرجمة المتخصّصة، نحتاج إلى بلوغ المكافئ الكلي في اللغة الهدف، وكنا قد عبرنا عن هذه المعادلة في الشكل قم (1) في العنصر (2.3) من الفصل الأول.

يعدّ توسيع سياق المصطلحات في اللغة الهدف للعثور على المكافئ الأمثل أمرًا ضروريًّا. وقد تمكّنّا من تحقيق ذلك من خلال استخدام الأدوات اللغوية التي عزّزت من كفاءة الترجمة في إيجاد المصطلح العربي الذي يخزن الحمولة المفاهيمية في اللغة الفرنسية، وذلك بغية توحيد المصطلحات لاسيما أننا نتعامل مع لغة متخصّصة.

أظهر هذا التحليل أن إجراء البحث التوثيقي مرحلة في غاية الأهميّة بالرغم من كونها تأخذ وقتًا طويلا. فالاعتماد على القاموس وحده لا يكفي لتوفير الدقة المطلوبة في ميدان التّرجمة.

يعتبر التعريف أداة رئيسيّة في صناعة القواميس المتخصّصة ثنائية اللغة، وتتمحور منهجية ترجمة التعريف حول المفهوم الكامن في اللغة الأصل والبحث عن إمكانية إيجاد المكافئ الذي يطابق ذلك المفهوم في اللغة الهدف.

ندرج نتائج تطبيق المنهجية المتّبعة في ترجمة التعريف إلى اللغة العربية في الجدول التالي الذي يجسّد المعادلة أ --- ب1 ---- ب2:

المصطلح في اللغة الأصل	التعريف في المدونة	المكافئ العربي
Alibi	إثبات البراءة بعدم وجود المتّهم في مكان الجريمة	الدفع بغيبة دفع بالغياب حجة الغياب
Arrérages	مبلغ مالي يدفع دوريا أو فوائد سندات الريع	المتأخرات فوائد الدّخل آجال مستحقة مترتبات
Articulation	بيان مكتوب للوقائع أثناء الدّعوى	بيان الوقائع صياغة الوقائع
Brûlot	جريدة تتناول انتقادات عنيفة	صحيفة جدلية هجوم
Camarilla	مجموعة أشخاص تمارس نفوذا معيّنا على أعمال الحكومة بوسائل غير شرعية	زمرة – طغمة – عصبة
Capitation	ضريبة مفروضة قديما على كل نفس	ضريبة شخصيّة ضريبة الرؤوس
Cavalier budgétaire	أحكام تشريعية أجنبية بطبعتها عن ميدان قوانين المالية تحشر تعسّفا في تلك القوانين لأسباب	ارتجالية خيال الموازنة فارس في الميزانية
Cens	ضريبة يدفعها الناخب أو المنتخب في بعض	شرط الأهلية

	الأنظمة السياسية	شرط الاقتراع رسوم انتخابية رسوم الاقتراع
Collocation	قرار القاضي الرامي إلى تحديد رتبة وحقوق الدائن عند التوزيع	ترتيب الدائنين جدولة الديون دين ذو رتبة
Entierecement	وضع شيء منقول في عهدة الغير من أجل حفظه وصيانته لحساب شخص ثالث	التحفظ الإيداع حيازة شخص ثالث
Emphytéose	إيجار طويل الأمد عقار يمكن أن تصل مدته 99 سنة، فينشأ به للمستأجر حق انتفاع عيني على العين المؤجرة	الحيازة الإيجارية استئجار الحكر حق الانتفاع حكر حكمي
Rédhibitoire	موجب برد المبيع لوجود عيب خفي	موجب البطلان

الجدول رقم -1- يوضح نتائج تحليل النماذج مع المكافئ المقترح

خلاصة :

في ختام هذا الفصل التطبيقي الذي يعنى بتحليل النماذج المستخرجة من مدونة البحث، باستخدام المنهج الوصفي النقدي، وذلك بغية فهم العلاقات المتعلقة بالتعريف المصطلحي وأنواعه وخصائصه وسماته، ومن ثم إيجاد المكافئ في اللغة العربية؛ بحيث كان هدفنا الرئيسي من خلاله هو فهم التعريف المقترح والمتعلق بالمفاهيم الكامنة في المصطلح، وتفسيرها بطريقة منهجية، ثمّ تحديد النتائج الرئيسية التي تم الوصول إليها، والتي تعتبر أساس وموضوع قاعدة البيانات التي نهدف إلى إنشائها، بغية جعل المعجم مدونة البحث أداة تعليمية يمكن الاعتماد عليها، سواء في درس المصطلح أو اللغات المتخصّصة أو الترجمة المتخصّصة. وهو ما سنتطرّق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

تحويل معجم المصطلحات القانونية إلى معجم تعليمي في ميدان الترجمة المتخصّصة و إنشاء قاعدة البيانات.

تمهيد:

يشهد سوق خدمات الترجمة المتخصصة وتوطين البرامج على الويب في جميع أنحاء العالم نموًا سريعًا. وسعيا منّا لمواكبة التطور الالكتروني الحاصل في مجال الترجمة وصناعة المعاجم، سنعالج من خلال هذا الفصل التعديلات التي ينبغي إدراجها من أجل تحويل المعجم إلى مورد تعليمي أولا، ثم سننتقل بعدها إلى تطوير المنهجية في إنشاء المعجم ووصف الخطوات التي سنمرّ بها في تصميم المعجم الالكتروني وكذا خطوات تثبيته في الحاسوب. سنستثمر المنهجية بعدئذ في تصميم تمارين الترجمة. لكن سنقوم في البداية بتحديد أنواع المستخدمين وكذا الوظائف المعجمية لمجموع الإضافات في المعجم الخاص بنا. ننوه أننا قمنا في الفصل الثالث بتحليل اثني عشر مصطلحًا، ولكن في قاعدة البيانات التي نعتزم تصميمها، سنعالج ما مجموعه 24 مصطلحًا، حيث اتجهت منهجية تحليل بقية المصطلحات نحو المنهجية التي تناولناها في الفصل الثالث أثناء تحليل النماذج.

1. تحديد أنواع المستخدمين:

حتّى نتمكّن من تحويل معجم المصطلحات القانونية إلى قاموس تعليمي ينبغي أولا إدخال تعديلات عليه، بحيث يكون مناسبًا للمستخدمين الذين نستهدفهم من خلال هذه الدّراسة. وكي تتحقّق هذه الغاية، قمنا بتحديد أنواع المستخدمين على غرار هؤلاء الذين ذكرهم م. ط. يعقوبي مؤّلف المعجم في مقدّمته وهم طلاب القانون والمترجمون والقضاة وغيرهم من المهنيين في المجال، والذين ذكرناهم في العنصر (2.4) من الفصل الثالث.

1. إن نموذج المعجم القانوني الخاص بنا موجه لجمهور الناطقين باللغة الفرنسية وغير الناطقين بها والذين لا يمتلكون معرفة بالمصطلحات القانونية ولا نعتبر أن كل التغييرات في البيانات التي نقترحها مفيدة بالضرورة للمتخصّصين في المجال. لهذا السبب، فإننا نستهدف بالدّرجة الأولى طلاب الترجمة والمترجمين المبتدئين الذي يترجمون النصوص من اللغة الفرنسية إلى اللغة

العربية. كما نستهدف أيضًا المستخدمين الذين يعملون في مجالات لها علاقة بالترجمة مثل المراجعون، أو المدققون اللغويون للنصوص المترجمة من الفرنسية إلى العربية والذين لديهم الرغبة في التحقّق من الاستخدام الصّحيح للمصطلحات أو مجموع العبارات الاصطلاحية، أو حتّى في تركيب الجمل في نص متخصّص ؛

2. الكتاب القانونيون للنصوص الذين يريدون التعبير بشكل صحيح عن فكرة قانونية أو إثراء زادهم المعرفي في الميدان القانوني عند كتابة النّصوص أو المقالات أو غيرها من الخطابات القانونية التي تحتاج إلى استخدام المصطلحات في اللغتين؛

3. المترجمون القانونيون الفوريون من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، والذين يرغبون في تعميق معارفهم القانونية قبل نشاط التّرجمة الفورية.

2. الوظائف المعجمية ومواضع استخدام النموذج الذي تم إنشاؤه في معجمنا الخاص:

بما أنّ وضعيات الاستخدام وأنواع المستخدمين ليست متطابقة مع تلك المستهدفة في معجم المصطلحات القانونية، فإن وظائف القاموس الخاص بنا ستكون مختلفة أيضًا. وبما أننا نستهدف بالأساس طلاب الترجمة، فإننا نأخذ بعين الاعتبار احتياجات الاستخدام الخاصّة بهذه الفئة أولا، أي وضعيات ممارسة التّرجمة في هذا السّياق إذ أنه من الضّروري التمييز بينها وبين وضعيات تحرير النصوص المتخصّصة وذلك عائد إلى اختلاف احتياجات المستخدمين.

لقد قمنا بالأخذ بعين الاعتبار حالات الاستقبال (فك التشفير والفهم)، وحالات الصياغة (التشفير). يختلف الأمر من جهة أخرى بالنسبة لمواقف المراجعة والتصحيح؛ والتي تتعلق بالصياغة في تعداد وظائف التّواصل (Leroyer 2013). إلا أننا نعتبر أن احتياجات المستخدمين في مرحلة المراجعة والتّصحيح تختلف عن احتياجات المستخدمين في حالة صياغة النص

المتخصّص (التشفير)؛ ذلك أنهم يحتاجون إلى معلومات تساعدهم في تصحيح النصوص المحرّرة. لذا، قمنا بالتمييز بين حالات المراجعة والتّصحيح ووضعيات تحرير الخطابات القانونيّة.

1.2. الوظائف التواصلية وحالات الاستخدام:

1.1.2. ترجمة النّصوص المتخصّصة من اللغة الفرنسيّة إلى اللغة العربية:

نهدف من خلال معجمنا الخاص إلى مساعدة المستخدم في ترجمة النصوص المتخصّصة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربيّة. نذكر على سبيل المثال المترجم الذي ينقل نصًّا فرنسيًّا خاصًّا بتأجير الأراضي الزراعيّة "Amodiation" إلى اللغة العربية، فإنه يبحث أولا عن المصطلح في اللغة الفرنسية. وعندما يحدد موضع هذا المدخل أو الفعل amodier، فإنه سيجد ما يكافئه باللغة العربية في نتائج البحث. وسيتمكّن بعد ذلك من الحصول على تعريف المصطلح في اللغتين الفرنسيّة والعربية وكذا البنى التمثيلية الخاصة بالمصطلح والسّياقات المختلفة التي تنضوي تحته والتي ستكون فعالة في ترجمته للنص إلى اللغة العربية.

2.1.2. فهم النّصوص المتخصّصة:

يمكّن معجمنا الخاص المستخدم من حل المشاكل المتعلّقة بفك رموز النّصوص المتخصّصة باللغة العربية، إذ أنه سيتمكّن في بحثه عن مصطلح "Licitation" مثلا من التمييز بين المزاد وقرار القاضي البيع بالمزاد.

3.1.2. تحرير النّصوص المتخصّصة:

يساعد معجمنا الخاص في حل المشاكل المتعلّقة بإنتاج النّصوص المتخصّصة باللغة العربيّة. إذ يمكن للمستخدم إيجاد الطّريقة الصّحيحة للتعبير عن مصطلح "alibi" في اللغة العربية، ومنه اقترحنا "تقديم العذر"، أو "الدفع بالغيبة" حسب سياق النص الأصل.

4.1.2. مراجعة النّصوص المتخصّصة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية:

يمكّن معجمنا الخاص المستخدم من مراجعة وتصحيح النّصوص المتخصّصة المترجمة من اللغة الفرنسيّة إلى اللغة العربية. يمكن له على سبيل المثال تصحيح المصطلحات أو العبارات الاصطلاحية المترجمة محلّ الشك باستخدام المكافئات الواردة في المعجم.

5.1.2. مراجعة النّصوص المتخصّصة باللغة العربية:

يكون ذلك في حالات المراجعة وتصحيح النّصوص المتخصّصة المحرّرة باللغة العربية. إذ يمكن للمستخدم تصحيح تركيب الجمل باستخدام البنى التمثيليّة التي يوفّرها المعجم. يمكن مثلا تعويض "قرار القاضي بترتيب الدائنين" بالمكافئ "إجراءات جدولة الدّيون" في البحث عن ما يقابل مصطلح collocation حسب ما يقتضيه السياق.

2.2. الوظيفة المعرفية وحالات الاستخدام:

- اكتساب مصطلحات جديدة في اللغة العربية:

يمكن للمستخدم الرجوع للمعجم الخاص بنا من أجل إثراء الزاد اللغوي في الميدان القانوني.

- دراسة المجال القانوني باللغة العربيّة:

يسمح معجمنا الخاص بإثراء الزاد المعرفي في حقل الترجمة القانونية. يمكن للمترجم التحريري أو المترجم الفوري الذي يرغب في الاستعداد قبل بدء نشاط الترجمة التحريريّة أو الفوريّة أن يستخدم المعجم لاكتساب المعارف القانونية أو تطويرها في مجال القانون.

3. تطوير المنهجية:

سنقوم في هذا القسم بوصف خطوات إنشاء المعجم التعليمي القانوني. سنحدّد بعدئذٍ الاستراتيجيات التي تم تطويرها لتحويل معجم المصطلحات القانونية إلى معجم تعليمي قانوني.

1.3. تصميم النموذج:

من أجل تطوير المنهجية الخاصة بنا ثم تطبيقها. أنشأنا نموذجًا أطلقنا عليه **المعجم القانوني التعليمي"JuriDiLex"** والذي يتكوّن من عينة مكونة من 24 مصطلحًا ندرجها في الجدول رقم 2، تم انتقاء المصطلحات من معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي، 2009) بحيث قمنا بتحليل اثني عشر مصطلحا في الفصل الثالث من هذا البحث. وقد اخترنا مصطلحات تنتمي إلى أجزاء مختلفة من الكلام: الأسماء، والأفعال، والصّفات، وكانت معايير اختيار المصطلحات كالتّالي:

- اختيار المصطلحات التي يشتمل تعريفها على أكثر من وحدة اصطلاحية حتى نتمكّن من العمل على المكافئات والسّياقات في أرض الميدان؛
- التغيّر المفهومي والمسمياتي في حالة وجود إضافات قبل المصطلح أو بعده؛
- تعدّد الأبعاد في المصطلح الواحد: اخترنا المصطلحات متعدّدة المعاني والتي يتم اعتبارها مداخل مستقلّة. وجدير بالذكر أننا لم نقم بالإشارة إلى معنى المصطلح في اللغة العامة، بل عمدنا إلى تناول المفهوم المتداول في لغة التّخصّص مباشرة.

Achalandage	**Brûlot**	**Enclave**
Alibi	**Camarilla**	**Entiercement**
Amodier	**Capitation**	**Emphytéose**
Angarie	**Captation**	**Euthanasie**
Arrérages	**Cavalier Budgétaire**	**Licitation**
Articulation	**Cens**	**Parère**
Atavisme	**Collocation**	**Questeur**
Atomacité	**Déconventionner**	**Rhédibitoire**

- **جدول رقم 2 - خاص بقائمة المصطلحات التي تشكل عيّنة المصطلحات المستخرجة من معجم المصطلحات القانونية المدرجة في قاعدة البيانات**

2.3. الاستراتيجيات التي تم تطويرها لتحويل معجم المصطلحات القانونية إلى قاموس تعليمي:

سنركّز في هذا القسم على توضيح الأفكار والاستراتيجيات المتبعة في إحداث التعديلات الضرورية. نذكّر في هذا الصّدد أن معجم المصطلحات القانونية ليعقوبي (2009) هو معجم ورقي ولا توجد النسخة الالكترونية له. فكان لنا قبل كل شيء أن عمدنا إلى إجراءات الرقمنة بإعداد قاعدة البيانات الخاصة بالمصطلحات المذكورة في الجدول (22) حتى نتمكّن من بلوغ الأهداف المنشودة من هذا البحث. سنقوم بتفسير الأسباب التي دفعتنا إلى اقتراح تلك التعديلات حتّى نتمكّن من تبسيط المعطيات المعروضة من جهة وتوضيح الوظائف المعجمية من جهة أخرى.

استخلصنا من خلال تحليل النماذج في الفصل الثالث أنّ التعريف في اللغة العربية يعدّ أمرًا في غاية الأهمية في توضيح المفاهيم. لذا ارتأينا، في سياق المعجم التعليمي الذي سنصمّمه، إلى المحافظة عليه وإدراجه في معايير البحث عن المصطلح.

1.2.3. التغييرات ذات الطبيعة العامة:

إن تبسيط العرض يشكل الرّكيزة التي تقوم عليه استراتيجية التعديل وقد اعتبرنا أنه من المهم العمل على تقديم أوضح للمعلومات. إن معجم المصطلحات القانونية، وعلى الرغم من كونه نسخة ورقيّة إلا أنه ألهمنا على وجه الخصوص من خلال التصميم المبسط والواضح للمصطلحات مثلما ذكرناه في الفصل الثالث في وصف المدونة. ونعني بتبسيط العرض إنشاء واجهة ذات مظهر واضح ومرتّب، بحيث تمكّن من سهولة الوصول إلى المعلومات وسهولة القراءة.

2.2.3. إضافة التعريف في اللغة الأصل والسياق في الأصل والهدف:

يعتبر التعريف باللغتين الفرنسية والعربية محور عملية الفهم والتّعلّم. وقد بيّنا في الفصل الأول أهميّة التعريف المصطلحي في كشف اللبس عن مختلف المفاهيم التي تتضمنها المصطلحات. لهذا

السبب ارتأينا إلى إضافة التعريف باللغة الفرنسيّة حتى يتمكّن المستخدمون من الاطلاع على كليهما بمجرّد البحث عن المصطلح.

قمنا بإضافة خانة السياقات التي تساعد المستخدمين في عملية الفهم الجيّد وتعلّم المفردات. لذا ارتأينا أن يحتوي معجمنا على مختلف السياقات التي تتضمّن المصطلح في اللغة الأصل واللغة الهدف والتي حاولنا استخراجها من المدوّنات الموازية ((arTenTen18) Arabic Web 2018)[9] و(fr TenTen 23) French Web 2023[10] في برنامج Sketch Engine.

3.2.3. إضافة البينية التمثيلية "structure actantielle " في الأصل والهدف:

لم يتم عرض البنية التمثيلية للمصطلحات في المعجم القانوني الورقي بالنسبة لجميع المصطلحات. كما أن النماذج المدرجة في قاعدة البيانات لم تتوفر على البنية التمثيلية في المعجم الأصل. لذا رأينا أن إدراج هذه الخانة سيكون مفيدًا للجمهور المستهدف. حيث يعتبر التركيب بمثابة العنصر الأساسي الذي يساهم في فهم سلوك المصطلحات وكيفية عملها داخل السّياق. لهذا السبب ارتأينا إلى عرضها حتى يتمكن المستخدم من التحصيل الجيّد للمفاهيم.

4.2.3. إضافة الميدان:

كنا قد أشرنا في الفصل الأول من هذا البحث (1.2.3) أنّ معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي، 2009) لم يذكر الميدان في متن المعجم. لقد اقتصر ذكر الميدان في صفحة الغلاف. لذا ارتأينا

---

[9] يتكوّن مشروع ArTenTen الخاص بالمحتوى اللغوي العربي من نصوص جُمعت من الانترنت. ويتألف من 4.6 مليار كلمة. وقد تم تحميل النصوص بين مايو وأغسطس 2018. كما تم فحص النصوص لأكبر المجالات على الويب وتمّت إزالة المحتوى ذو الجودة النّصيّة الضعيفة والرسائل غير المرغوب فيها. كما تحتوي نصوص المشروع على تلخيص الكلمات والنوع وتصنيف الموضوع. إضافة إلى ذلك، يشير البحث عن المصطلح إلى أنماط الكتابة ويتم تقسيمها إلى أربعة مجموعات (مدوّنة، مناقشة، قانونية، أخبار).

[10] ينتمي مشروع FrTenTen إلى مشروع المحتوى اللغوي الفرنسي. وهو مشروع مكوّن من نصوص جمعت من الانترنيت بحيث تختلف أصولها (الفرنسية الأوروبية، والفرنسية الكندية، والفرنسية الإفريقية). تحتوي آخر نسخة من المشروع على 23.8 مليار كلمة. تم تحميل النصوص بين 2022 و2023. وتحتوي على النصوص العينية لأكبر مجالات الويب. وقد تمّت إزالة المحتوى ذو الجودة النصية الضعيفة ورسائل البريد العشوائي.

التفصيل في الميدان والمجالات الفرعية التي ينتمي إليها المصطلح. أدرجنا نتائج البحث الخاصة بالحقل المعرفي المتخصص في المعجم الخاص بنا على النحو التالي:

DR= Droit – القانون
DR.CIV= Droit civil – القانون المدني
DR.COMM= Droit commercial – القانون التجاري
DR.CONSTIT= Droit Constitutionnel القانوني الدستوري
DR.CRIM= droit criminal – القانون الجنائي

5.2.3. إضافة الطبيعة النحوية للمصطلح:

لم يذكر معجم المصطلحات القانونية مدونة البحث طبيعة البنية النحوية للمصطلحات. إلا أننا عمدنا إلى إدراجها في المعجم الخاص بنا ذلك أنه في مجال الترجمة، قد يحدث أن نترجم الفعل بالاسم، أو الاسم بالفعل، أو غير ذلك من الإجراءات التعديلية التي تتكيّف مع متطلبات المفهوم من جهة، ومقتضيات اللغة الهدف من جهة أخرى. وفي السّياق التعليمي، ارتأينا أن نبيّن لمستخدمي المعجم أنه يمكن ابدال الاسم بالفعل في اللغة الأصل أو القيام بمختلف التغييرات النحوية على أن تحافظ على المعنى المراد نقله.

4. منهجيّة الرقمنة وتصميم قاعدة البيانات.

1.4. دو افع الرّقمنة:

لم تكن رغبتنا في رقمنة المعجم المتخصّص وليدة الصّدفة، بل إن الدافع وراء ذلك هو أهمية معجم المصطلحات القانونية في ميدان الترجمة المتخصّصة.

كنّا قد بيّنا في الفصل الثالث أهمية المدوّنة باعتبارها نتاج المجهودات الفردية في تنفيذ سياسة التّعريب، لاسيما في ما يتعلّق بالمصطلحات التي تنتمي إلى المجالات التقنيّة. لذا يمكن اعتباره ذاكرة اللغة التي تسعى إلى الحفاظ على لغة الشعب الجزائري وموروثاتها. ومن أجل مواكبة التطّور التكنولوجي الحاصل، كانت لنا الّرغبة في إعداد معجم خاص بمجموعة من المصطلحات

التي لا تشتمل إلا على التعريف في اللغة العربية ولا تقدّم المكافئ العربي؛ على أن يكون استحداث المصطلح بتقديم المكافئ الأنسب لتلك المفاهيم في اللغة الأصل، والذي نأمل أن يكون مرجعًا فعالا في حقل التعليمية والتّرجمة على حدّ سواء.

ولأننا نعيش عصرًا رقميًّا بامتياز بحيث تتحكم فيه التكنولوجيا بشكل رهيب؛ فالتطبيقات الالكترونية تتطوّر يومًا بعد يوم؛ لذا ارتأينا مواكبة العصر بجعل البحث المصطلحي أكثر يسرًا لدى الجمهور المستهدف. فكانت لنا الرغبة إذن في رفع التّحدّي والمساهمة في الصناعة المعجمية ولو بالقليل، آملين أن يمهّد هذا البحث الطريق للباحث الجزائري على وجه الخصوص لإنجاز أعمال أخرى في المستقبل على ضوء المنهجية المتبعة في هذا البحث.

2.4. اختيار الاسم JuriDiLex:

يخضع اختيار الاسم المناسب للمعجم القانوني الخاص بنا إلى الوظيفة التي يؤدّيها ودوره في العملية التعليمية، وكذا إلى موضوعه ومحتواه. فبعد التّأكّد من عدم استخدامه من قبل في محركات البحث على الانترنيت، وقع اختيارنا على اسم **JuriDiLex**، وتعني المقاطع ما يلي:

Juri= هي اختصار لمصطلح Juridique بمعنى القانوني؛

Di = وترمز إلى didactique بمعنى تعليمي؛

Lex = وهي اختصار لمصطلح Lexique بمعنى معجم.

فيكون بذلك اسم JuriDiLex اختصارا لـ "Lexique juridique didactique" أي "المعجم القانوني التّعليمي".

3.4. إنشاء قاعدة بيانات عن طريق SQL:

بعد توضيح الاستراتيجيات والخصائص المتعلّقة بالمصطلحات التي نودّ إدراجها في قاعدة البيانات بغية تسهيل طرق الحصول على المعلومات، كان لنا تطبيق تلك الأفكار من خلال تحديد بنية قاعدة البيانات. وقد قع اختيارنا على langage SQL .

ويعتبر SQL لغة في ميدان المعلوماتية يُستخدم في معظم قواعد البيانات العلائقية لإدارة المعطيات في قاعدة البيانات. يتضمّن أوامر تتيح استرداد البيانات وتحديثها: ما يسمح بإنشاء الجداول وتعديلها وإدارتها. تختلف لغة SQL عن غيرها من لغات البرمجة ، ذلك أن الفكرة تتمثّل في إخبار قاعدة البيانات بما نريد إنجازه. منه تتمثّل مهمة قاعدة البيانات في معرفة كيفية الحصول على البيانات أو تنفيذ المهام. [11]

قمنا بإنشاء بيئة قاعدة البيانات في بيئة MySQL Server Management Studio 2022. [12]

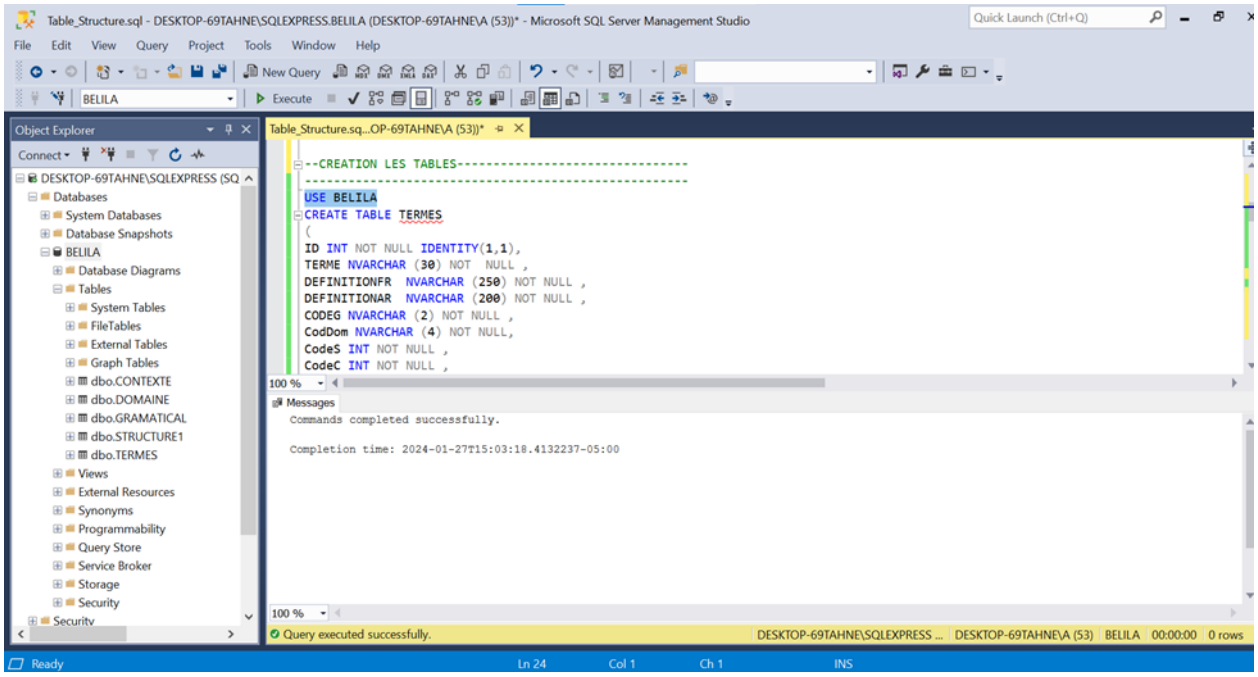

[11] أشير في هذا المقام أني تابعت تعليما ذاتيا لاكتساب مختلف المهارات لإنشاء قاعدة البيانات في برنامج MYSQL بحيث ساعدتني الدورات التدريبية المجانية الموجودة على مختلف المنصات لاسيما تلك الدروس التي يقدمها موقع openclassroom في مجال المعلوماتية والخوارزميات، بالإضافة إلى الفيديوهات التعليمية الموجودة على اليوتيوب، ساعدتني على تعلم أساسيات قاعدة البيانات. مع ذلك، تلقيت المساعدة من زوجي، السيد نبيل بن علاق، وهو مختص في المجال لدى IBM: لاسيما في ما يتعلّق بالشفرات Les codes والأوامر (Les commandes).

[12] لم نشأ التفصيل في الأوامر والشفرات المستخدمة لإنجاز الجداول في SQL، ذلك أننا نعتبرها تفاصيل تقنية لا تخدم القارئ بطريقة مباشرة، بل ركّزنا على عرض المراحل بما يتوافق مع أهداف البحث.

صورة رقم -5- توضح قاعدة البيانات في SQL server 2022

بعد تحديد بنية قاعدة البيانات، قمنا بإنشاء الجداول التي تحتوي عليها مثلما توضّحه الصورة أسفله.

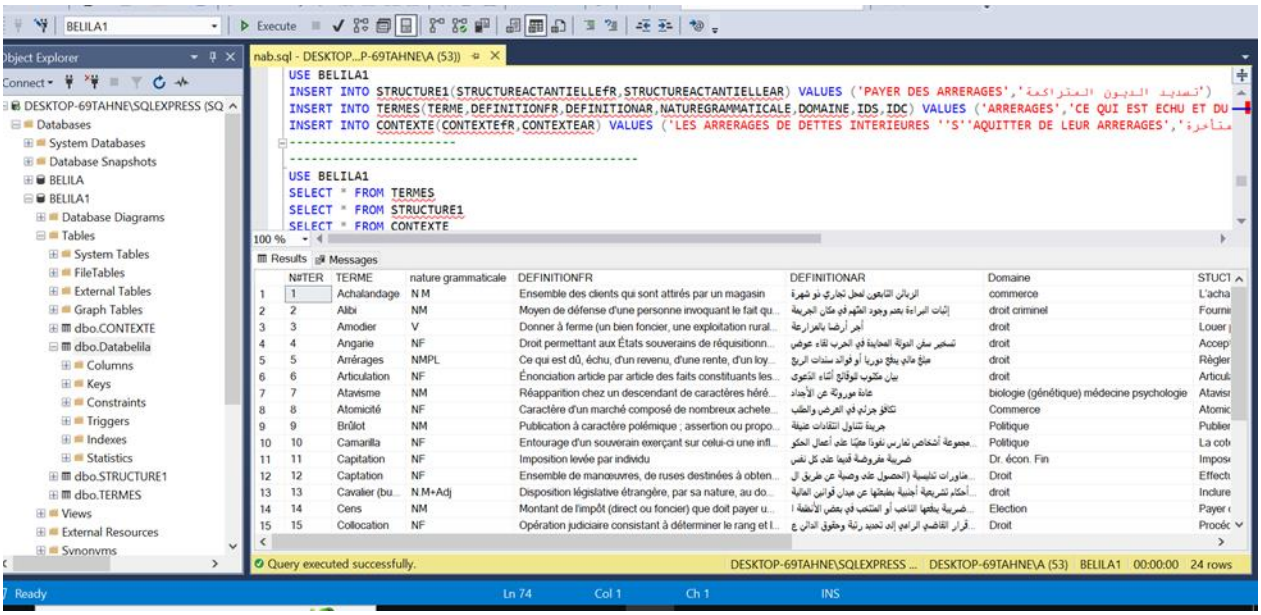

صورة رقم -6- توضح الجداول في قاعدة البيانات

كما أضفنا أيضا الأوامر "commandes" المتعلقة بإدخال البيانات، وتحديثها، أو حذفها.

قمنا بعد ذلك بإدخال البيانات الخاصة بالمصطلحات التي تمثّل نماذج التحليل. تحتوي هذه البيانات على الجداول ولكنها ليست مرئيّة؛ بحيث يمكننا الاستمرار في إدخال البيانات الإضافية في الجداول.

4.4. إنشاء تطبيق عن طريق Excel (VBA (Visual Basic Application

من أجل ربط قاعدة البيانات المنجزة في برنامج SQL، كان من الضروري إنشاء تطبيق عن طريق VBA. يتمثّل دوره في كونه يسمح لنا بالتحكم في البيانات عن بعد دونما العودة إلى SQL server (2022).

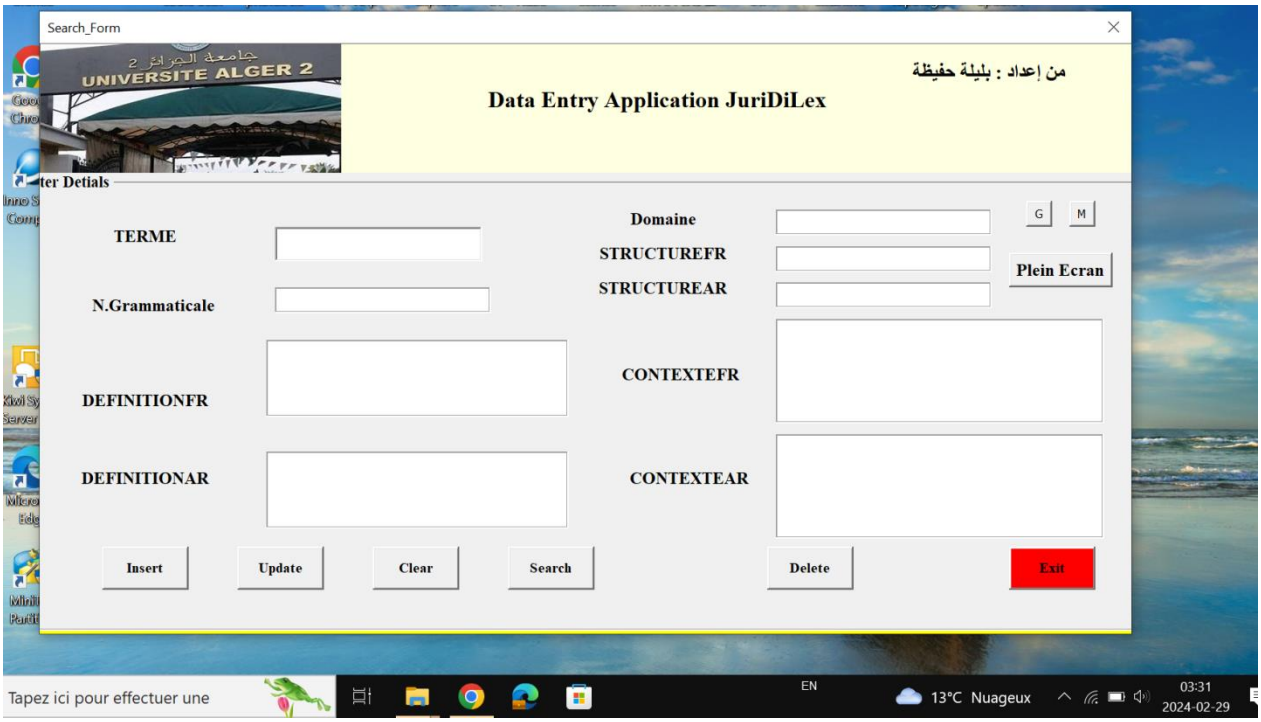

صورة رقم -7- توضح واجهة تطبيق VBM

تفسير الأزرار:

Insert= إضافة مصطلح جديد. تعمدنا إضافة هذا الزر حتى لا نقوم بحصر عدد المصطلحات في تلك التي تمت معالجتها في إطار هذه الدّراسة. يمكن مواصلة البحث في التعريفات المصطلحية وتحليلها باتباع نفس الخطوات بغرض تكبير حجم قاعدة البيانات؛

Update= تحديث المعطيات الموجودة وإدخال تعديلات عليها؛ فإذا أردنا إضافة سياق جديد مثلا أو تركيب آخر للمصطلح، يمكن إجراء البحث عن المصطلح ونقوم لإضافة تلك التعديلات في الخانة المناسبة؛

Clear = مسح بيانات المصطلح بعد الاطلاع على البيانات الخاصة به دون الخروج نهائيًّا من التطبيق والرجوع إليه من أجل إجراء البحث عن مصطلح جديد؛

Search= بعض كتابة المصطلح المارد البحث عنه في الخانة المخصّصة لذلك Terme، يمكن النقر على زر Search لعرض البيانات الخاصة به؛

Delete= حذف المصطلح ;كل البيانات الخاصة به نهائيًّا من قاعدة البيانات (والتي لا يراها المستخدم بل هي تخص مدير قاعدة البيانات - l'administrateur)؛

Exit= يمكن الخروج من التطبيق بالضغط على هذا الزّر.

أما عن رموز التطبيق، فإننا نوضحها في الصورة أسفله لكنها تبقى مسائل تقنية خاصة بنا:

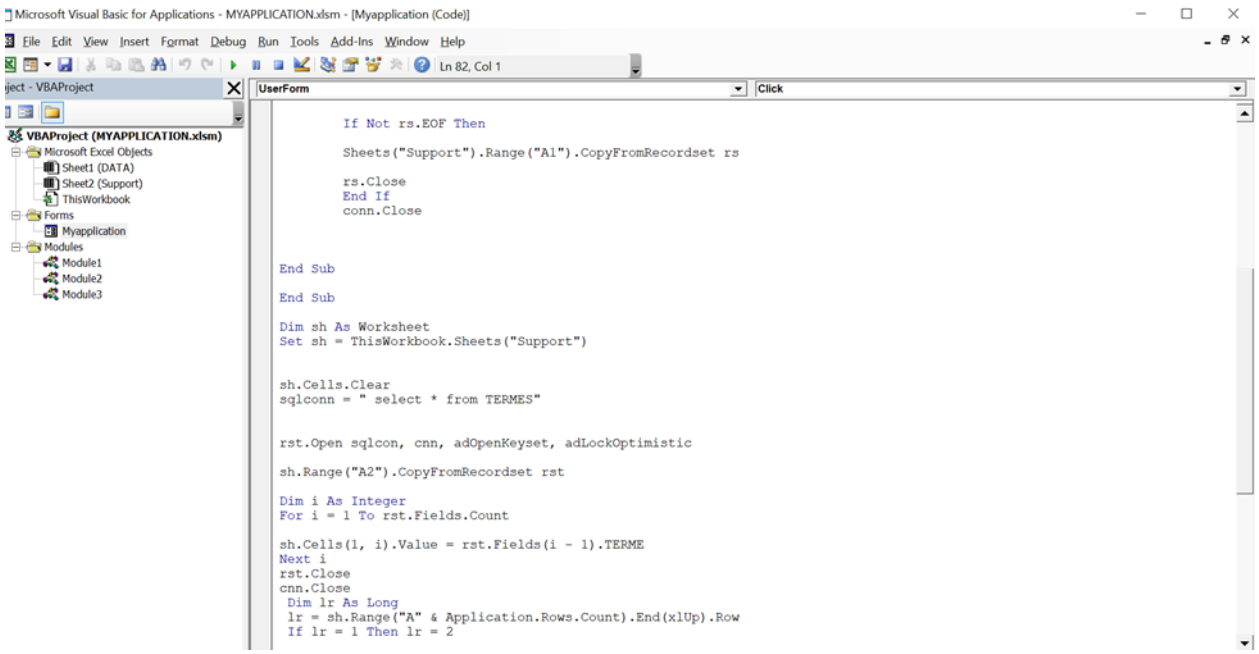

صورة -8- توضح رموزتطبيق VBM

5. مشاركة قاعدة البياناتSQL على الانترنت :

حتى نتمكّن من تشغيل البرنامج أو الاتصال بقاعدة البيانات على أكثر من جهاز أو فرع دون النّظر للمسافة أو المكان، يتطلّب هذا الإجراء أن يكون الجهاز متّصلا فقط بالإنترنت. تجدر الإشارة في هذا الصّدد أنه في حالة وجود شبكة محليّة "réseau local" بحيث تكون كل الأجهزة موجودة في نفس المكان، نستطيع عمل مشاركة من خلال الشبكة المحليّة. بحيث يكون جهاز رئيسي نضع فيه

قاعدة البيانات SQL Server، ثم نستطيع الاتصال بقاعدة البيانات من كل الأجهزة. يمكن تطبيق هذه الميزة في درس الترجمة. بحيث يمكن للأستاذ أن يشارك قاعدة البيانات مع الطلبة في تحليل النصوص القانونية التي يمكن أن تحتوي على المصطلحات موضوع التّحليل في هذا البحث.

غير أننا أخذنا بعين الاعتبار إمكانية تواجد الأجهزة أو الفروع في أماكن متفرّقة، مثل وضعية التّعليم عن بعد، والتي توجّهنا إلى خيار الانترنت، بحيث سنقوم برفع قاعدة البيانات على موقع استضافة من أجل تشغيل كل الفروع أو الأجهزة على نفس قاعدة البيانات من خلال الانترنت.

توجد أكثر من طريقة لعمل هذه المشاركة. تتمثّل الطريقة الأولى في الاتصال بقاعدة البيانات عن بعد وتفترض هذه الطريقة وجود جهاز رئيسي أو server يحتوي على SQL server أو قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج، تستدعي هذه الحالة القيام ببعض الإعدادات على SQL Server وكذا على مستوى Firewall الخاص بالجهاز الرئيسي أو السيرفر وكذا على بعض الإعدادات على راوتر الانترنتReuteur الذي يتوسّط الجهاز الرّئيسي بحيث يسمح فتح بعض porters الوصول إلى قاعدة البيانات الموجودة في الجهاز الرئيسي أو السيرفر. (openclassroom، 2023)

إلا أننا استبعدنا هذه الطريقة، ذلك أننا نفترض أن تكون المعارف المعلوماتية المتخصصة محدودة لدى طلاب الترجمة لاسيما في المستويات الأولى. كما أن تطبيق التمارين التعليمية باستخدام هذه الطّريقة يحتاج وجود متخصّص في الميدان.

لكن بالاستناد إلى أهداف الدّراسة، والتي تهتم في الأساس بتبسيط المعلومات المتخصّصة وتسهيل مهمة الوصول إليها، وقع الخيار على رفع البيانات على موقع الاستضافة myasp.net لاطلاع المستخدمين على قاعدة البيانات وذلك من أجل أمن المعلومات.

1.5. أهميّة موقع MyASP في هذه الدراسة:

لقد اخترنا الموقع على وجه الخصوص نظرا إلى المميزات التي يقدّمها. حيث يتيح فرصة حفظ قاعدة البيانات مجانًيًّا لمدّة 60 يومًا، إضافة إلى حجم قاعدة البيانات المجانية تكون 1Go، وهو ما يتناسب مع النماذج موضوع هذه الدّراسة. من ناحية أخرى، يمتاز هذا الموقع بكونه موقع استضافة Windows، والذي يدعم قواعد بيانات MYSQL Microsoft Server. وبعد انقضاء فترة التجربة، يمكن اختيار خطة للاستضافة Premium بدفع حوالي 8 دولار شهريًّا. جدير بالذكر أن هذه الخطة لا تغطي تكاليف رفع قاعدة البيانات على الانترنت فحسب، بل تقدّم لنا مساحة ومجال "Domaine" حتى نتمكّن من تصميم موقع خاص بمعجمنا الخاص في المستقبل.

تعتبر هذه المرحلة جد مهمة، لاسيما في مجال الأمن المعلوماتي. فهي تقوم بحماية قاعدة البيانات من القرصنة. كما أنّها تمكنّنا من إنشاء موقع الانترنيت الذي يسهل على المستخدمين عملية البحث عن المصطلحات وباقي المفاهيم الخاصة بها. تعتمد هذه التكنولوجيا على Cloud، وهي تكنولوجيا افتراضية تمكننا من حفظ قاعدة البيانات بصورة آمنة. كما تضمن لنا صيانة الموقع وتحديثه.

2.5. الخطوات العمليّة:

تحتاج هذه المرحلة تسجيل حساب في الموقع بالضغط على زر « sign up » وتسجيل المعلومات المطلوبة (اختيار اسم المستخدم والإيميل وكلمة السّر). يمكن بعدها الدخول للموقع بالضغط على زر « Login » نتحصّل على ما يلي:

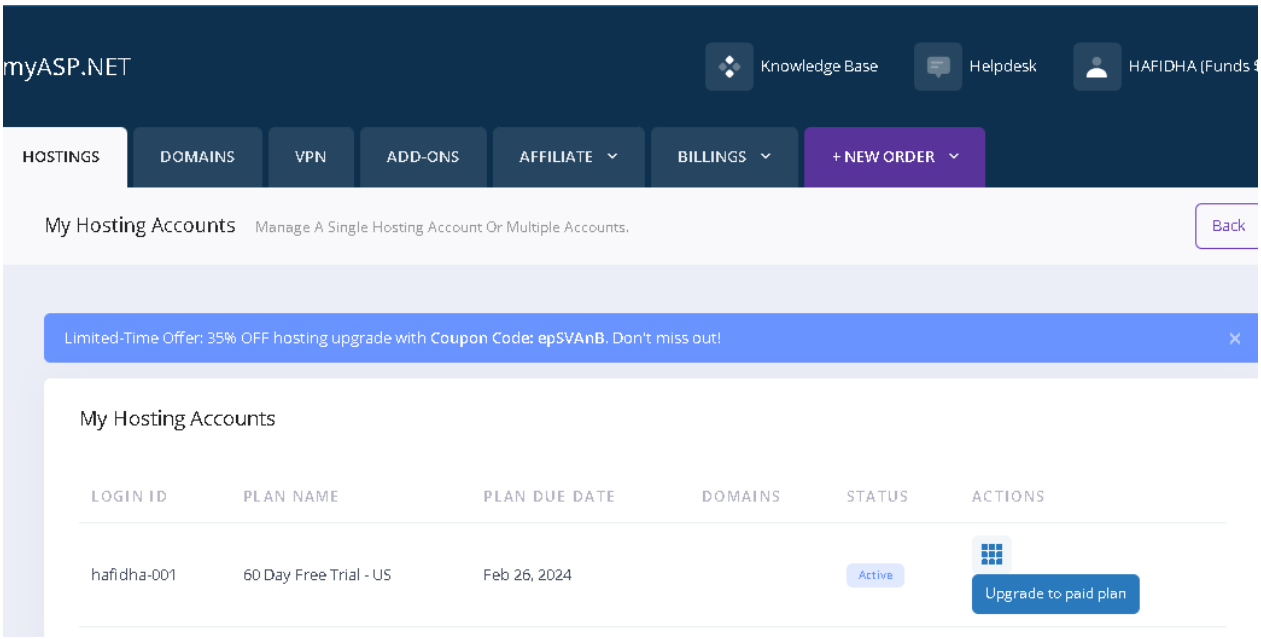

صورة رقم – 9- خاصة بشاشة التحكم على موقع myasp بعد تسجيل بيانات المستخدم

تمثل هذه الشاشة المساحة التي قدّمها لنا الموقع لرفع ملفات المدونة الخاصة بنا، لكن ما يخص أهداف هذا البحث هو رفع قاعدة البيانات. نجد كتاب من الفوق يشير إلى « database ».

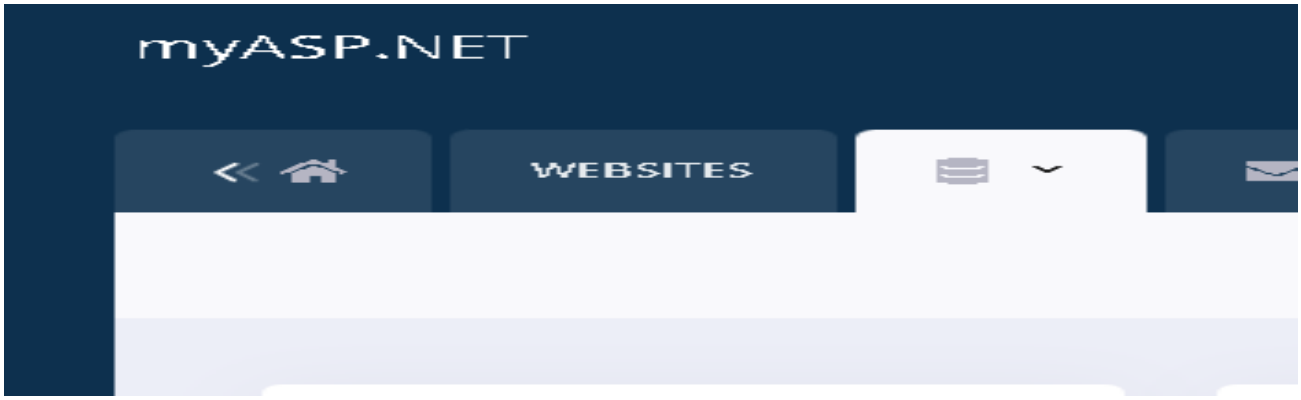

صورة رقم -10- توضّح الزّرالخاص بقاعدة البيانات database في موقع myasp

يتّضح بالنقر على هذا الزّر أن هذا الموقع يدعم أكثر من نوع من قاعدة البيانات لكن ما يهمنا هو MSSQL التي نحتاجها وبالتالي قمنا بالنقر عليها، ثم الضغط على Add Database » لإضافة

قاعدة البيانات الخاصة بالمعجم، و بالضغط على "Submit "نتحصل على"connexion" الخاصة بنا والتي تشبك البرنامج بقاعدة البيانات الموجودة على الموقع.

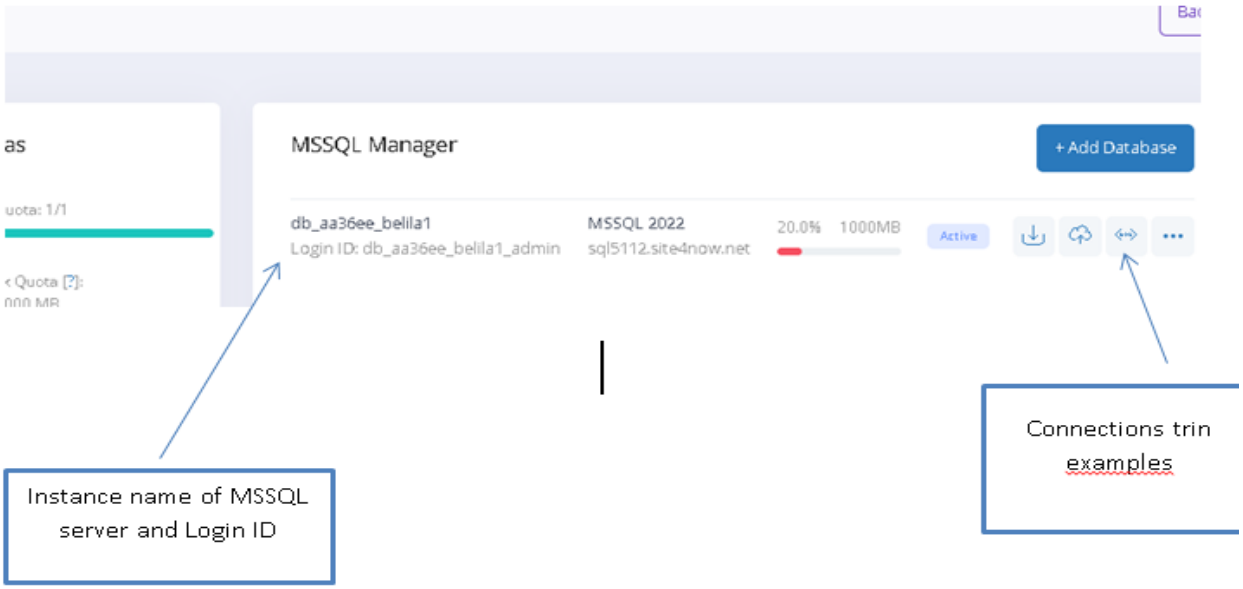

صورة رقم -11- توضح connexion

بالضغط على خيار "webconnect" يتم تأكيد حفظ قاعدة البيانات والتي تقدّم لنا نفس شكل السيرفر الموجود على جهازنا . الصورة رقم 12

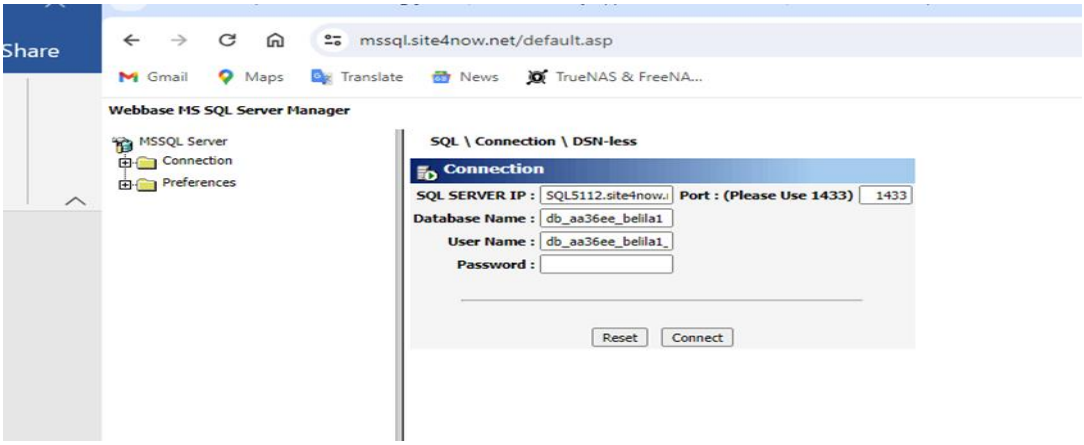

صورة رقم – 12 - خاصة بحفظ قاعدة البيانات في موقع myasp

مكّنتنا هذه الميزة من تقديم الرابط الذي يمكن تقديمه للمستخدمين من أجل الدخول إلى قاعدة البيانات الخاصة بـ "JuridiLex". يمكن نسخ الرابط التالي على محرك البحث قوقل، ثم إدخال البيانات التّالية:

رابط قاعدة البيانات على موقع الانترنت: https://mssql.site4now.net/default.asp

البيانات التي يجب إدخالها، ثم الضغط على زر "connect" :

SQL SERVER IP : SQL5112.site4now.net port : 1433

Database Name : db_aa36ee_belila1

User Name : db_aa36ee_belila1_admin

أما بخصوص كلمة السّر، نفضّل في الوقت الراهن عدم إدراجها في البحث. لكن سنقدّمها إلى كل المشرفتين من أجل الاطلاع عليها.

نتحصّل بعد إدخال كلمة السّر والضغط على الزر connect على الشاشة التالية :

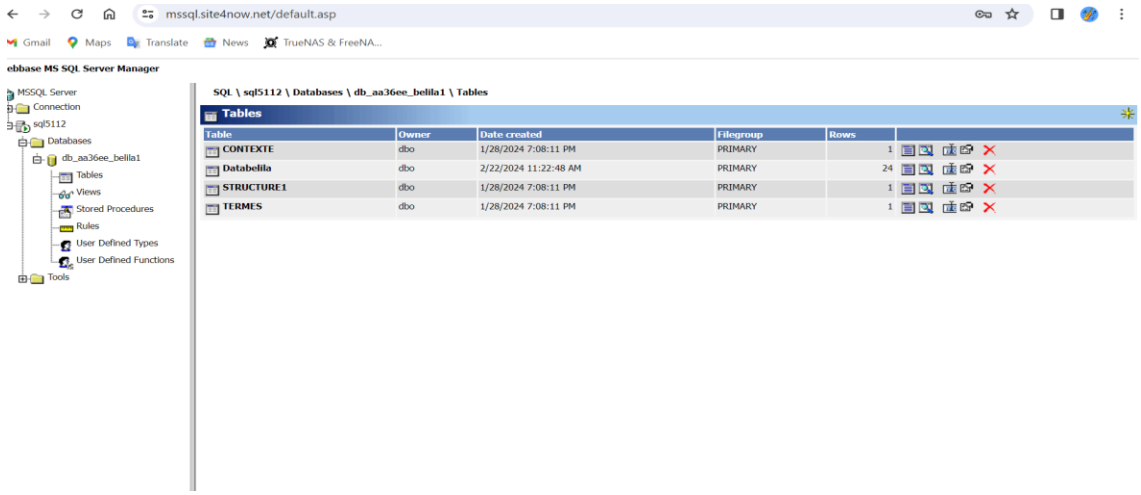

صورة رقم – 13 – توضح جداول MYSQL المحفوظة في موقع myasp

تمثّل الصورة الجداول التي قمنا بحفظها في موقع myasp وذلك لدوافع أمنية وكذا من أجل أمور الصيانة. توجد على اليسار الخيارات التي تمكّننا من التّحكّم في قاعدة البيانات، والمتمثلة في عرض المصطلح وسياقه النصي والبنية التمثيلية.

نضغط على الزر في السطر الخاص بـ "Databelila" لإظهار مضمون قاعدة البيانات، نتحصّل عل الجداول التالية:

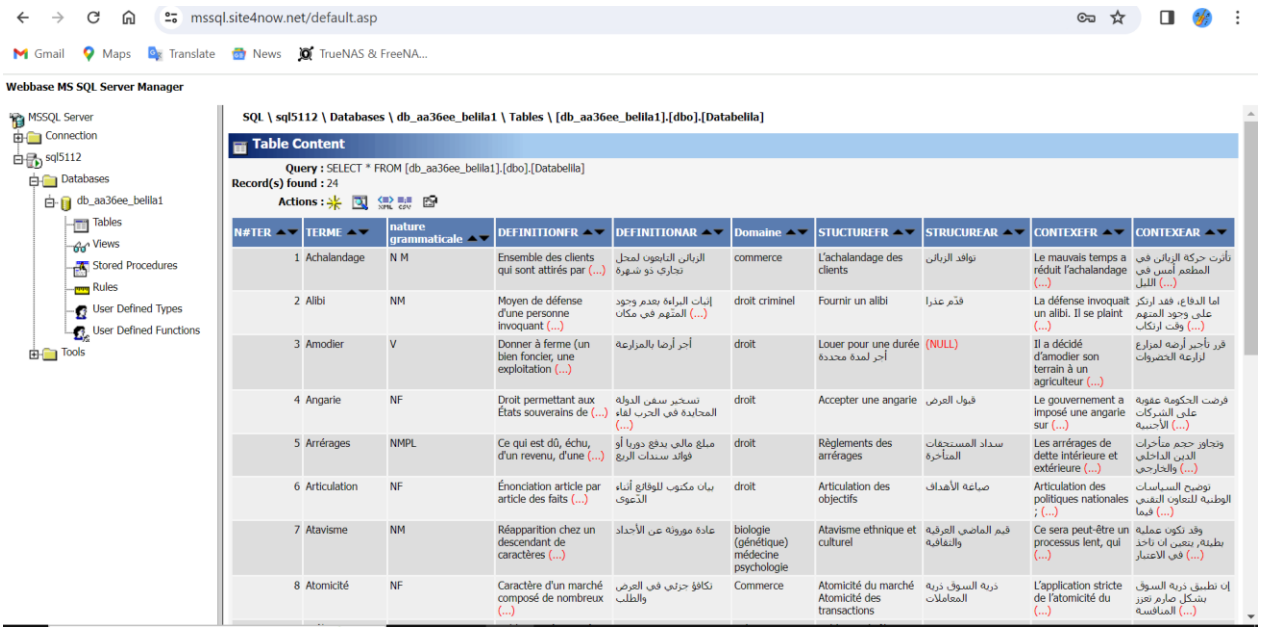

N#TER	TERME	nature grammaticale	DEFINITIONFR	DEFINITIONAR	Domaine	STUCTUREFR	STRUCUREAR	CONTEXEFR	CONTEXEAR
1	Achalandage	N M	Ensemble des clients qui sont attirés par (...)	الزبائن التابعون لمحل تجاري ذو شهرة	commerce	L'achalandage des clients	توافد الزبائن	Le mauvais temps a réduit l'achalandage (...)	تأثرت حركة الزبائن في المطعم أمس في الليل (...)
2	Alibi	NM	Moyen de défense d'une personne invoquant (...)	إثبات البراءة بعدم وجود المتّهم في مكان (...)	droit criminel	Fournir un alibi	قدّم عذرا	La défense invoquait un alibi. Il se plaint (...)	اما الدفاع، فقد ارتكز على وجود المتهم (...) وقت ارتكاب
3	Amodier	V	Donner à ferme (un bien foncier, une exploitation (...)	أجر أرضا بالمزارعة	droit	Louer pour une durée	أجر لمدة محددة	(NULL)	Il a décidé d'amodier son terrain à un agriculteur (...)	قرر تأجير أرضه لمزارع لزراعة الخضروات
4	Angarie	NF	Droit permettant aux États souverains de (...)	تسخير سفن الدولة المحايدة في الحرب لقاء (...)	droit	Accepter une angarie	قبول العرض	Le gouvernement a imposé une angarie sur (...)	فرضت الحكومة عقوبة على الشركات الأجنبية (...)
5	Arrérages	NMPL	Ce qui est dû, échu, d'un revenu, d'une (...)	مبلغ مالي يدفع دوريا أو فوائد سندات الربع	droit	Règlements des arrérages	سداد المستحقات المتأخرة	Les arrérages de dette intérieure et extérieure (...)	وتجاوز حجم متأخرات الدين الداخلي والخارجي (...)
6	Articulation	NF	Énonciation article par article des faits (...)	بيان مكتوب للوقائع أثناء الدّعوى	droit	Articulation des objectifs	صياغة الأهداف	Articulation des politiques nationales ; (...)	توضيح السياسات الوطنية للتعاون التقني فيما (...)
7	Atavisme	NM	Réapparition chez un descendant de caractères (...)	عادة موروثة عن الأجداد	biologie (génétique) médecine psychologie	Atavisme ethnique et culturel	قيم الماضي العرقية والثقافية	Ce sera peut-être un processus lent, qui (...)	وقد تكون عملية بطيئة، يتعين ان تاخذ (...) في الاعتبار
8	Atomicité	NF	Caractère d'un marché composé de nombreux (...)	تكافؤ جزئي في العرض والطلب	Commerce	Atomicité du marché Atomicité des transactions	ذرية السوق ذرية المعاملات	L'application stricte de l'atomicité du (...)	إن تطبيق ذرية السوق بشكل صارم تعزز المنافسة (...)

صورة رقم -14- توضح خاصية backup على موقع ASP

إضافة إلى ذلك، تسمح خاصية "backup" الموجودة على الموقع بالتأمين على قاعدة البيانات من الهجمات السيبرانية "attaques cybernétiques".

ولأننا نهدف من خلال تصميم قاعدة البيانات إلى جعلها في متناول المستخدمين على أن يكون البحث فيها أكثر يُسرًا، انتقلنا إلى المرحلة الموالية والخاصة بترخيص الاستخدام.

6. . مرحلة ترخيص استخدام التطبيق:

نقوم في هذه المرحلة بترخيص استخدام التطبيق المصمم في VBA Application وذلك تلبية لأغراض البحث عن المصطلح أو تعريفه أو السياق الوارد فيه. يتم ذلك بتحويل التطبيق إلى نسخة قابلة للتنفيذ حتى تعم الاستفادة.

يمكن مشاركة هذا التطبيق مع المستخدمين بتحويله من نسخة XLMS إلى نسخة .EXE.[13] يتمكن بعدها هؤلاء من تثبيته على جهاز الكمبيوتر الخاص بهم. نشرح فيما يلي خطوات التثبيت "L'installation" بعد نقل الملف التنفيذي:

1. نجد هذه الأيقونة على سطح المكتب:

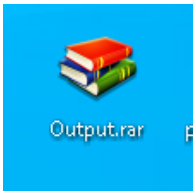

2. نقوم بالضغط على زر اليمين ونختار extract to « Output » مثلما هو موضح في الصورة

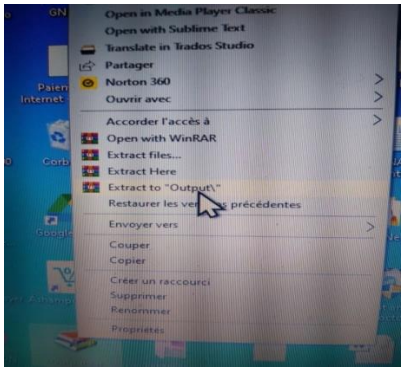

3. نتحصّل على الأيقونة التالية على سطح المكتب:

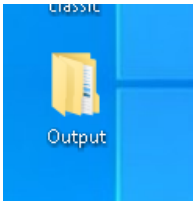

[13] ارتأينا عدم التّطرّق لمسار هذه العملية لكونها أوامر تقنية محضة. واكتفينا بتوضيح مرحلة تثبيت البرنامج على الجهاز لما فيه من فائدة للمستخدم.

4. نقوم بالنقر عليها مرتين من أجل فتح الملف. تظهر لنا الشاشة التالية:

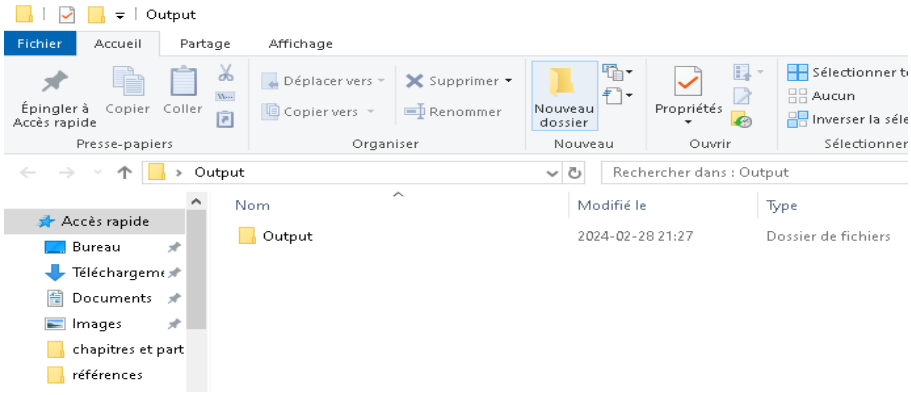

نقوم بفتح الملف بالنقر على « output »، يظهر لنا خيارين:

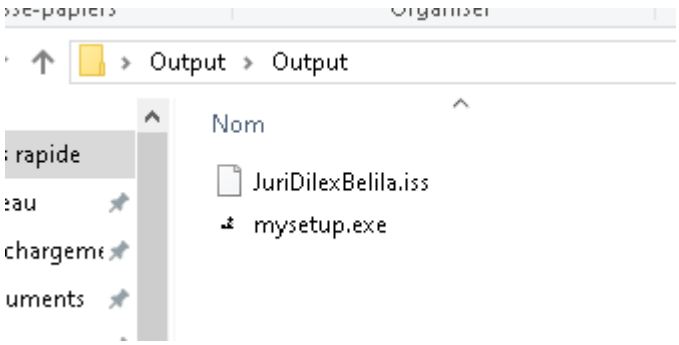

نختار الخيار الثاني، أي الضغط على mysetup.exe لتثبيت التطبيق، ثم نضغط على "oui".

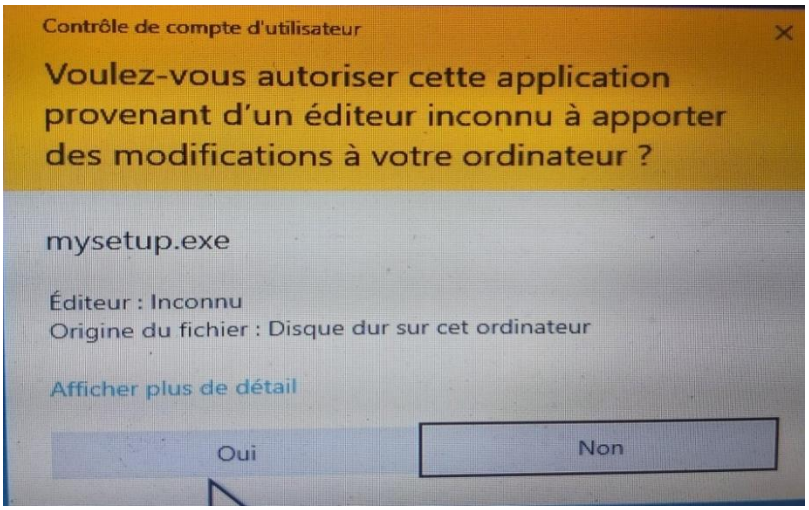

تظهر لنا نافذة خيارات اللغة. نختار اللغة الفرنسية وننقر على Ok.

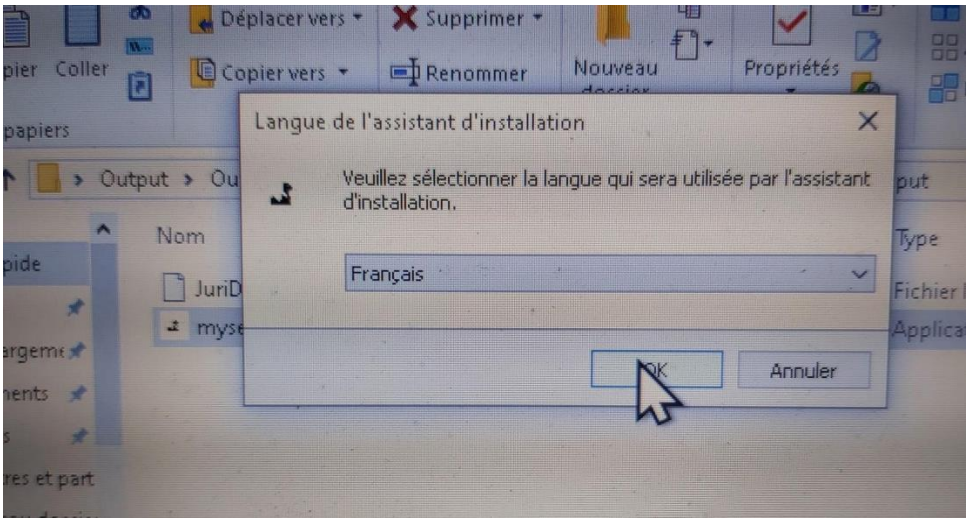

تظهر بعدها النافذة الخاصة بقبول الترخيص. نضغط على " Je comprends et j'accepte les termes du contrat de licence" ثم ننقر على Suivant.

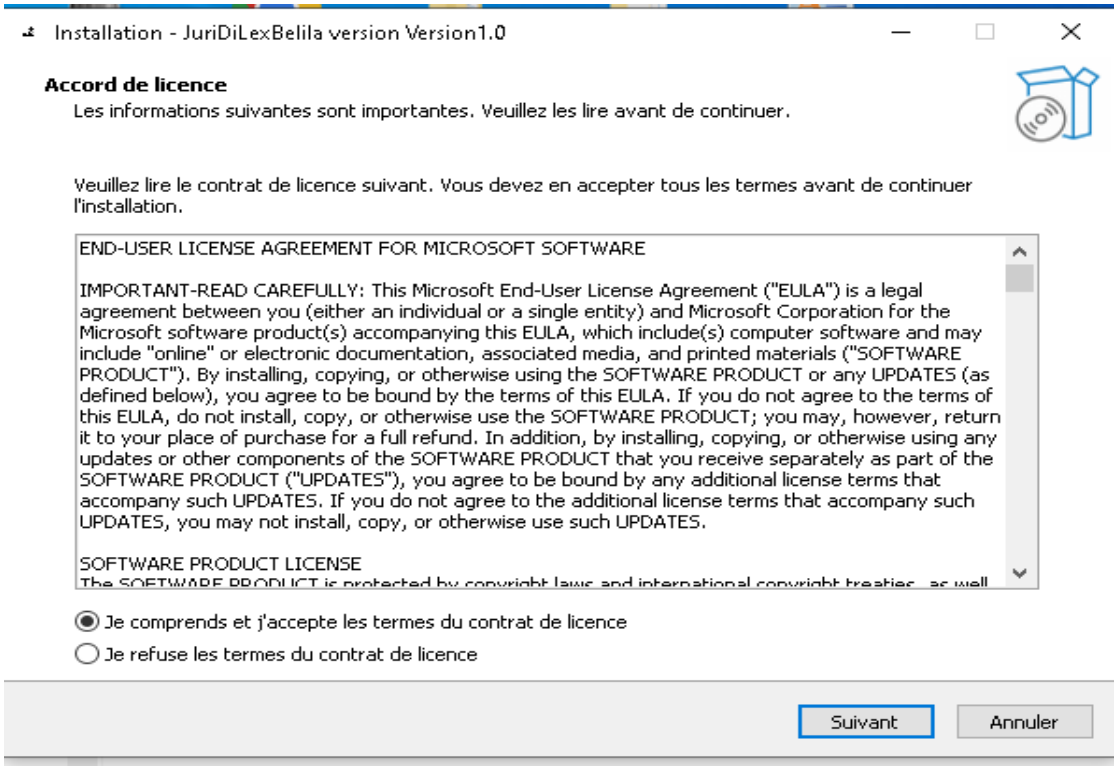

نواصل النقر على زر suivant في نافذة المعلومات "information" وكذا في نافذة " tâches supplémentaires".

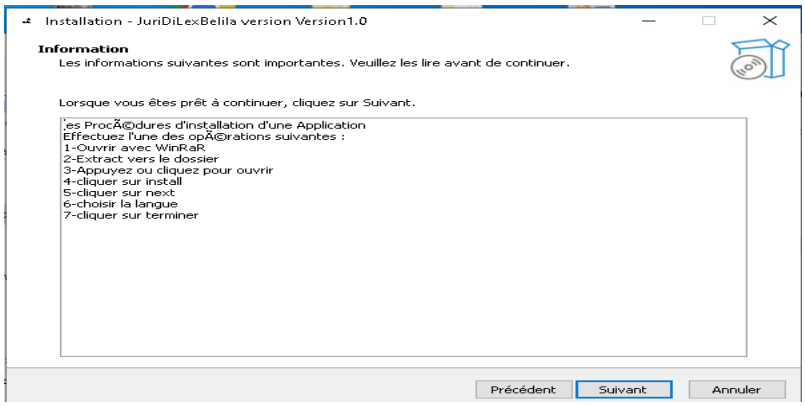

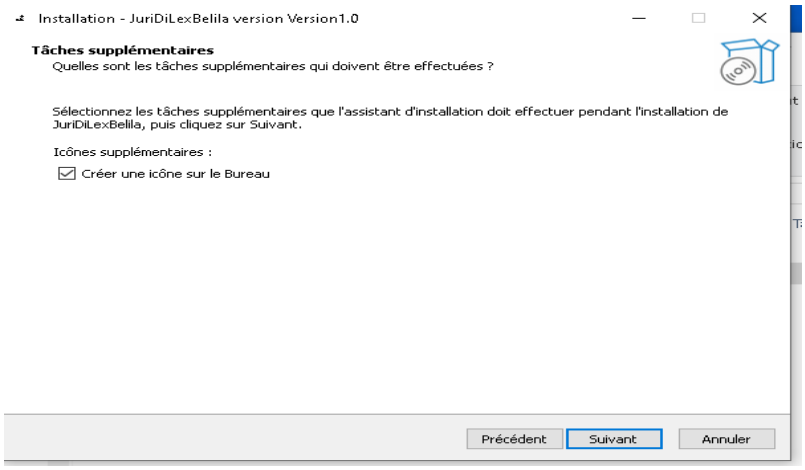

تظهر بعدها نافذة التثبيت. ننقر على "Installer" ثمّ suivantفي النافذة الموالية

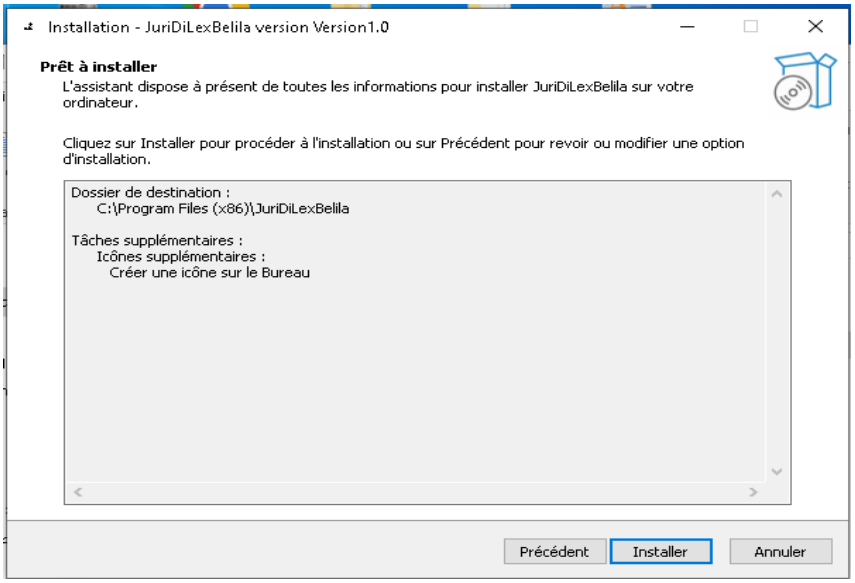

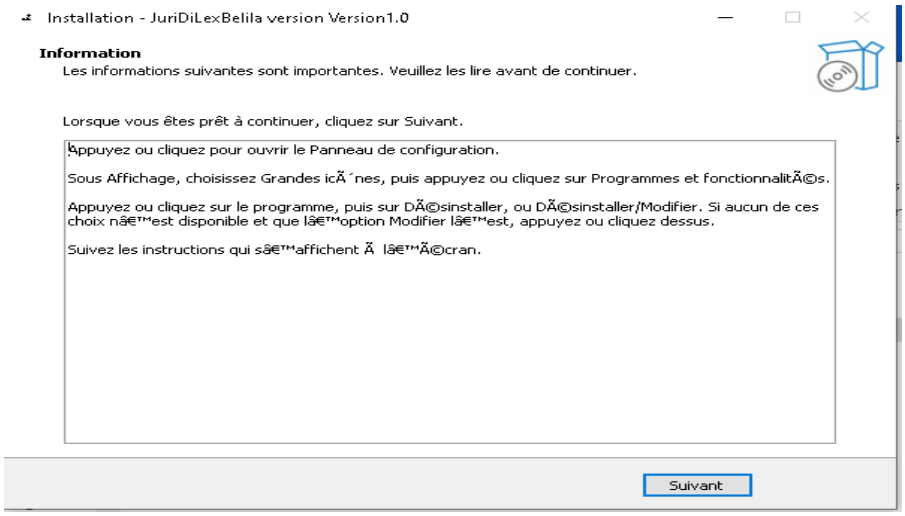

نتحصّل بعدها على تأكيد تثبيت تطبيق Juridilex وننقر على Terminer.

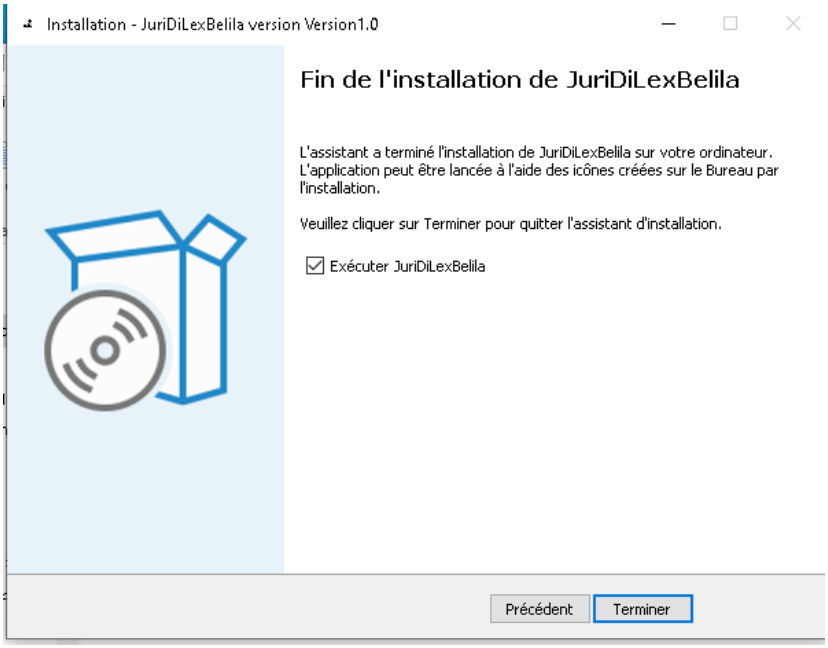

تظهر في الأخير واجهة التطبيق:

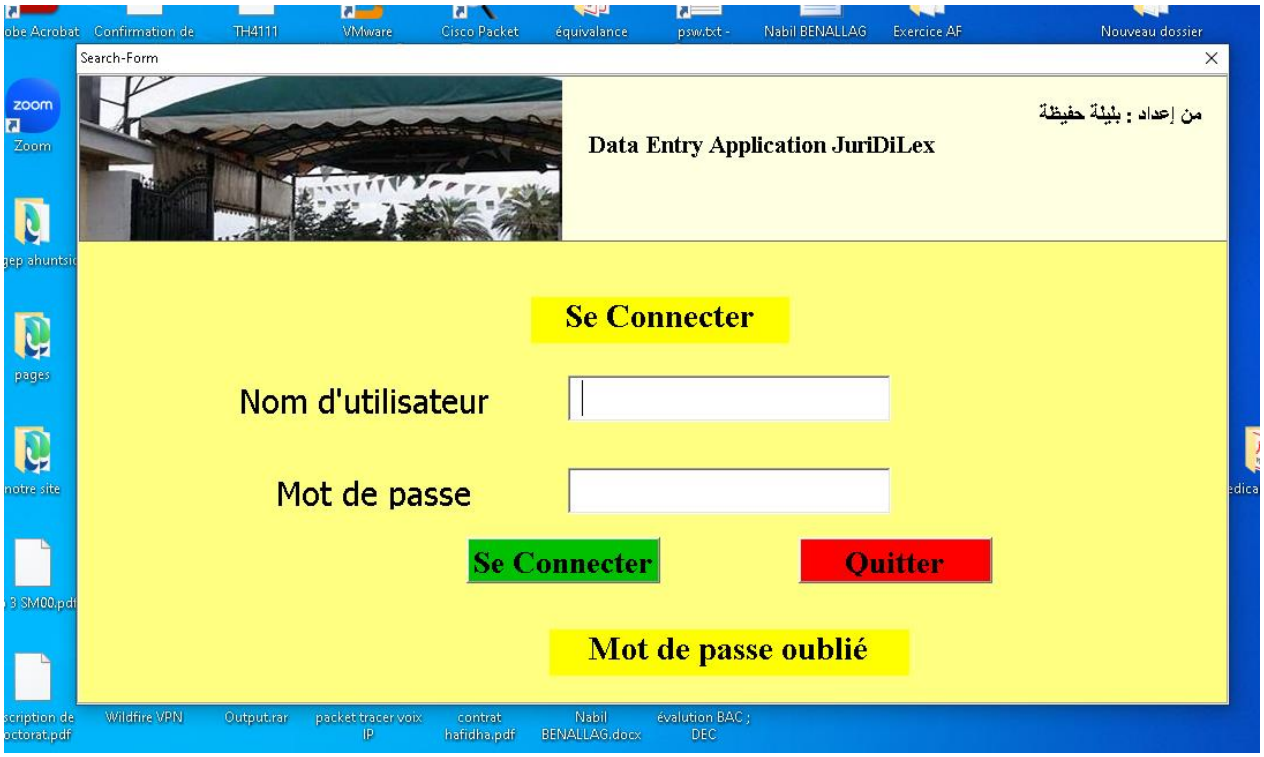

صورة رقم -15- تظهر واجهة تطبيق Juridilex بعد تثبيته على الجهاز.

ندخل بيانات الاستخدام وننقر على se connecter. نتحصّل على شاشة البحث عن المصطلح في التطبيق:

نقدم فيما يلي مثالا عن نتائج البحث عن مصطلح "licitation". نكتب المصطلح في خانة "terme" وننقر على زر البحث "search":

إذا أردنا البحث عن مصطلح آخر. نضغط على "clear" ونقوم بإدخال ذلك المصطلح في خانة "terme".

ملاحظة: تكون قاعدة البيانات في هذا التطبيق في الخلفية ولا يستطيع الاطلاع عليها إلا مدير البرنامج "l'administrateur".

7. تطبيق المنهجية في درس الترجمة:

كنا قد وضّحنا في القسم (4.3) في الفصل الأول أهميّة التعريف في تحويل المعجم المتخصّص إلى معجم تعليمي. سنعرض الآن كيف يمكن استثمار المعجم الخاص بنا في درس التّرجمة من خلال مختلف التمارين والأنشطة التي يمكن تصميمها بما يتلاءم مع الوضعيات التعليميّة.

ولأن الهدف من هذه الدّراسة هو تبيين الطريقة التي يمكن أن نتعامل بها مع المعاجم القانونية والمتخصّصة بصفة عامة في درس الترجمة، ارتأينا اقتراح بعض الأنشطة التي تستند إلى المعجم الخاص الذي صممناه "JuriDiLex" والذي كان وليد هذه الدّراسة .

1.7. تنفيذ الأنشطة المعجمية وفق المنهج القائم على المهام: Approche par tâches « APT »:

يسمح هذا المنهج للمتعلمين باكتساب المعارف والتعرف على مختلف الحلول للمشكلات من خلال البحث والتفكير فيها بصورة مستقلة. (Rodriguez ، 2009) يتم ذلك من خلال العبور بالمراحل الثلاث الآتية:

1. المهمة المسبقة - La pré-tâche: يحدّد المعلم أولا الأهداف والمواد والهدف والموارد المتاحة مثل المعاجم (Hurtado، 2008)؛ ثم يقوم بمعالجة مهام جديدة عن طريق تمارين مشابهة للمهام التي سيتم تنفيذها؛

2. تنفيذ المهمة - l'exécution de la tâche: يقوم المعلّم من خلالها بتوجيه المتعلّمين عبر تغذية تفكيرهم دون إعطاء إجابات مباشرة؛
3. المهمة اللاحقة - La post-tâche: وذلك من خلال تفاعل المعلّم والمتعلّم.

1.7. الأنشطة القائمة على المدونة: activités basées sur le corpus

تهدف هذه الأنشطة إلى مساعدة المتعلمين للقيام بما يلي:

- فهم المعاني المختلفة للمصطلحات؛
- التمييز بين المعاني التي قد تربطها علاقات الترادف؛
- فهم السّياق الذي تستخدم فيه المصطلحات القريبة من النّاحية الدّلاليّة، وذلك من أجل استخدام المكافئ الأقرب حسب الوضعية التواصليّة.

تتيح هذه الأنشطة الفرصة للمتعلمين لفهم معاني المصطلحات واستخدامها في مختلف السياقات. أما بالنسبة للسياق، يقوم المعلم باختيار أمثلة نموذجية تمثل المشكلة المعجمية المدروسة. سنقدّم فيما يلي المهام التعليميّة بالاستناد إلى معجمنا الخاص.

- **<u>تمرين تحليل السياق:</u>**

1. الأهداف :

يعنى هذا النشاط بتحديد السياق الذي توجد فيه الوحدة المصطلحية والتي قد تكون وحدة متعددة المعاني. يكون المطلوب وفق هذا التمرين الإشارة إلى مختلف المعاني ومقارنتها. ينقسم هذا النشاط إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: نهدف من خلاله إلى جعل المتعلمين يطبقون استراتيجيات تحليل السياق؛

القسم الثاني: نهدف من خلاله إلى تحسين قدرة المتعلّم على التمييز بين المعاني المتعدّدة في سياقات مختلفة؛

القسم الثالث: تهدف إلى تشجيع المتعلّمين على صياغة المعاني المختلفة التي تم استيعابها بمفرداتهم الخاصة قبل الرجوع إلى المعجم الخاص بنا، وذلك بغية مساعدتهم على تحسين فهمهم.

2. المهمة المسبقة – La pré-tâche:

نهتم في هذه المرحلة بإظهار فاعلية السياق بواسطة الأمثلة التي يتم تقديمها. تتمحور الأمثلة التحضيرية حول التّمرن على الوحدات الاصطلاحية التي تتكرّر في سياقات مختلفة.

3. بيان المهام:

نلخص إجراءات هذه المرحلة في الأسئلة التالية:

أ- حدّد مؤشرات السياق في النص أدناه؛

ب- أشر إلى السّياق الذي لا يحمل فيه مصطلح "collocation" نفس المعنى كما في السياقات الأخرى؛

ت- قدّم تعريفات مختلفة لمصطلح "collocation".

ملاحظة: استخدم السياقات الموضّحة في JuriDiLex باعتبارها فقط مؤشّرًا وموردًا للمعلومات.

1. L'étude de la collocation des éléments dans cette composition artistique révèle l'harmonie intentionnelle du peintre.
2. Le linguiste a analysé les collocations dans le poème, mettant en lumière les choix délibérés de l'auteur.
3. La collocation des biens dans une succession peut soulever des questions complexes de partage.
4. Le débat juridique portait sur la collocation des clauses contractuelles et leur interprétation dans le litige en cours.
5. Lors de la conférence sur la linguistique, le chercheur a présenté ses découvertes sur la collocation des termes dans différentes langues
6. Conférence sur la nouvelle législation concernant la collocation

4. تنفيذ المهمة:

أ- يقرأ كل فريق السياقات ويلاحظ العناصر المحيطة بالوحدة قيد الدّراسة بغية تحديد العلاقات الدلالية وتوفير معلومات دقيقة عن فهم المعنى المطلوب، وذلك من خلال طرح السؤال التالي: ما هي المصطلحات أو مجموع المصطلحات التي تكشف عن معنى قوي في هذا السّياق؟ يستطيع المتعلّمون تحديد مؤشّرات السّياق

ب- إذا تم تقديم المؤشّرات السياقيّة بشكل مناسب، يتعين عليهم بعدها الإشارة إلى معنى المصطلح في مختلف السّياقات؛

ت- ينبغي على المتعلمين بعدها تقديم المعاني دون البحث عنها في القاموس.

الحلول المقترحة:

مؤشرات السياق:

المثال 1: peintre – composition artistique – éléments

السياق: فني . مفهوم المصطلح: ترتيب العناصر.

المثال 2: Auteur –Poème – Le linguiste

السياق: اللسانيات (الدراسات اللغوية). مفهوم المصطلح: (تركيب الكلمات – المتلازمات اللفظية).

المثال 3: partage – successions – des biens

السياق: العقارات – القانون العقاري. مفهوم المصطلح: ترتيب أو توزيع الأموال.

المثال 4: litige – contractuelle – clause - Juridique.

السياق: القانون - المنازعات القانونية. مفهوم المصطلح: ترتيب الشروط

المثال 5: langues – termes - linguistique

السياق: لسانيات عامة. مفهوم المصطلح: تركيب/ ترتيب المصطلحات.

المثال 6: La nouvelle législation

السياق: التشريع. مفهوم المصطلح: ترتيب الدائنين عند التوزيع.

5. مرحلة ما بعد المهمّة:

يمكن للمتعلمين مشاركة حلولهم مع بعضهم البعض ومقارنة طريقة تفكيرهم لحل المشكلات. تعتبر تعليقات المعلّم مفيدة أيضًا لأنها تتيح للطلاب طرح بعض التساؤلات، وبالتالي تحسين استراتيجياتهم.

- **تمرين الاستبدال:**

1. الأهداف:

يركّز هذا التمرين على التمييز بين مختلف المفاهيم باستخدام استراتيجية الاستبدال. يطلب من المتعلّمين اختيار البديل المناسب لوحدة اصطلاحية معينة من أجل الحصول على عبارات متكافئة لغويًّا ومحاولة استبدالها بالأصل.

إذا تمكّن المتعلمون من تعويض معنى الوحدة الاصطلاحية بوحدة أخرى كافية، فهذا يعني أنهم قادرون على التمييز بين المعاني بشكل صحيح. يمكن تطبيق استراتيجية الاستبدال في مجالات أخرى في مواضع مماثلة وذلك في حالة معالجة هذا النوع من تعدد المعاني في النّص.

2. المهمة المسبقة:

يقوم المعلّم بإدخال مفاهيم جديدة من خلال الأمثلة والتمارين التّحضيريّة ثمّ يقدّم التعليمات الضّروريّة.

أمثلة عن التمارين التحضيريّة:

يقوم المعلمون بأداء تمارين الاستبدال بحيث يبدأ المعلّم بأنشطة بسيطة، يوضّح من خلالها إمكانية (أو استحالة) استبدال وحدة اصطلاحية معينة بوحدة اصطلاحية أخرى ثمّ يطلب من الطلبة التعليق عليها.

يمكن للمعلّم أن يقدّم بعدها سياقات تحتوي على وحدة أخرى ويطلب منهم تعويضها ببديل من اختيارهم. تسمح هذه الطريقة بتوجيه المتعلمين لاكتشاف البدائل بأنفسهم.

- **التعليمات الخاصّة:**

يطلب المعلم من الطلبة مشاركة استراتيجيات التّحليل وإجاباتهم مع مجموعة أخرى من الطلبة. إن الهدف هنا هو حثّ المتعلمين على تبادل طريقة تفكيرهم والاستراتيجيات المطبقة في حل المشكلات. يتمكّن الطلبة بهذه الطريقة من تطوير معارفهم عن طريق التفاعل مع المجموعة (Vygotski، 1978).

3. بيان المهام:

أ- استبدل مصطلح "articulation" بمصطلح أو مجموعة من المصطلحات ذات معنى قريب في السياقات التالية؛

ب- أذكر المعاني المختلفة للمصطلح في اللغة العربية.

ت- ما هي السياقات الأقرب إلى المفهوم الموضّح في معجم JuridiLEx؟

1. L’articulation des points juridique dans le mémoire de plaidoyer pour établir une argumentation solide et convaincante devant le tribunal.
2. L'articulation entre ces deux paragraphes est maladroite.
3. L'articulation des idées dans son discours était difficile à suivre.
4. L'articulation des feuilles de cette plante permet une flexibilité remarquable
5. L'articulation des mouvements dans la danse contemporaine est cruciale.
6. L'articulation du robot permet une grande précision dans ses

4. تنفيذ المهمة:

تجدر الإشارة أنه من الضّروري استخراج مؤشر السياق أولا وقد وضّحنا هذه العملية في التمرين السابق، وذلك حتى يتمكّن الطلبة من دراسة المصطلح دون إحداث تغيير في المعنى. يتعيّن عليهم في هذا الصّدد التّركيز على عناصر السّياق التي تشير إلى معنى الوحدة موضوع الدّراسة. يقوم الطلبة بعدها باكتشاف البديل الأنسب، والقيام باستبدال المصطلح والتّحقّق من مدى ملاءمته للمفاهيم الكامنة في النّص الأصلي.

الحلول المقترحة:

- **الأمثلة التحضيرية:**

كنا قد عالجنا في تحليل النماذج في الفصل الثالث من هذا البحث الفروق الكامنة في مفهوم "séquestre" و"entiercement". يمكن التحضير للتمرين بتقديم البنى التمثيلية الواردة في قاعدة البيانات المصممة في إطار هذه الدّراسة. أما عن الأمثلة، فنقترح الحلول التالية:

رقم المثال	السياق	البدائل في اللغة الأصل	المقابل في اللغة الهدف
1	القانوني	organisation	تنظيم
2	اللغوي	transition	الانتقال
3	الاجتماعي (العام)	expression	التعبير
4	علم النبات	jointure	الاتصال
5	الفني	fluidité	سلاسة
6	التكنولوجي	mécanisme	آلية

جدول رقم -3- يبين الحلول المقترحة في تمرين الاستبدال

5. ما بعد المهمة:

يدعو المعلّم طلبته إلى تبادل الآراء من خلال توضيح المنهجية المتبعة في حل المشكلات. تتم العودة إلى المعجم الخاص من أجل التعرّف على مجموعة السياقات المقدمة في قاعدة البيانات للتحقّق من المفاهيم المتخصّصة.

- **تمرين ترجمة التعريف:**

1. الأهداف:

يهدف هذا التمرين إلى تمكين المتعلّم من التّعرف على منهجية البحث عن المكافئ في اللغة الهدف بالاستناد إلى التعريف في اللغة الهدف. يطلب المعلم في المرحلة الأولى تحديد مكونات التعريف (المعرف، والسمات التخصيصية، والميدان) ثمّ استخراج المفاهيم الكامنة في التعريف. يقرّر الطلبة بعدها المرادفات التي تشترك في المفهوم. كما ينبغي في هذا الصّدد تحديد مؤشر السياق والإقرار بفاعليته في الكشف عن المكافئ المثالي. تسمح هذه الطريقة للمتعلّمين باستيعاب معلومات جديدة واكتساب استراتيجيات بحيث يمكن تطبيقها في حالات أخرى ومشكلات أكثر تعقيدًا. بعبارة أخرى، يتمكن المتعلمون من خلال هذا النشاط من تطوير المنهجية التي تسمح لهم بتحديد مؤشرات السياق بسهولة، ومنه التمييز بين مفهوم المصطلح واستخداماته داخل الوضعية التواصلية.

2. المهمة المسبقة:

تهدف هذه المرحلة إلى تجهيز الطلاب من خلال توفير الأدوات والمعارف المسبقة والمهارات اللازمة لإكمال المهمّة الرّئيسيّة بنجاح. يمكن أن تشمل في سياق هذا التمرين العناصر التالية:

مقدمة للمفهوم: تقديم عرض موجز حول طبيعة التعريف وكيفية هيكلته وأهميته في السياق المتخصص.

تقديم المصطلحات ذات الصلة بالمجال المحدّد ممّا يمكنهم من تكوين فكرة عن السّياق.

تقديم معلومات حول السياق التي يمكن أن تستخدم فيه تلك المصطلحات ممّا يساعد على صياغة المكافئ. تمكّن هذه الأنشطة الطلاب من الاستعداد لتنفيذ المهام المطلوبة.

3. بيان المهام:

يمكن طرح الأسئلة التالية لتوضيح المهام وبلوغ الأهداف المنشودة:

أ- ما هو السياق الذي يتلاءم مع التعريف المصطلحي المقدّم؟

ب- بيّن مؤشرات السياق في كل مثال.

Atomicité : تكافؤ جزئي في العرض والطلب

1. L'atomicité d'un élément réside dans sa nature élémentaire, chaque atome formant la base indivisible de la matière.
2. Sur un marché caractérisé par une atomicité parfaite, chaque participant, en raison de sa taille minime, ne peut guère influencer les prix.
3. L'atomicité des données est essentielle, traitant chaque information comme une unité indivisible, préservant ainsi son intégrité.
4. L'application stricte de l'atomicité du marché favorise la concurrence juste entre les acteurs économiques

4. تنفيذ المهمة:

- ✓ تحديد المؤشرات السياقية: ينبغي على الطلبة أولا تحديد المؤشرات السياقية، ثم التعرف على العلاقة التي تربط المثال بالتعريف.
- ✓ بطرح المعلم السؤال التالي: فيما يشترك السياق الثاني والرابع؟
- ✓ يتم اقتراح بدائل في اللغة الهدف تلائم تعريف المصطلح في كل مثال.

5. ما بعد المهمة:

يمكن الاطلاع في هذه المرحلة على JuriDiLex ومقارنة البنية التمثيلية للمصطلح مع البدائل التي اقترحها الطلبة. يتعين عليهم بعدئذ شرح الاستراتيجية المتبعة ومشاركتها مع المجموعة. قد يطرح المعلم من خلال ردود الفعل أسئلة من قبيل: هل يمكننا دائما تحديد شروط استخدام المصطلحات انطلاقا من بعض السياقات؟ هل تكون المعلومات الإضافية المقدّمة ضرورية في هذا الصّدد؟ إذا كان الجواب بنعم، إلى أي مدى يمكن ذلك؟ يتمكن الطلبة بهذه الطريقة من التعبير عن أفكارهم بكل أريحيّة.

خلاصة:

تمكنّا من خلال هذا الفصل من إنشاء قاعدة بيانات المصطلحات القانونية التي عالجناها في الفصل التطبيقي وقد أضفنا إلى تلك العينة اثني عشر مصطلحا آخر، بحيث قمنا بمعالجتها باتباع نفس المنهجية. لقد ألهمتنا منهجية التحليل وتصميم التطبيق في تصميم تمارين السياق والاستبدال وتلك التي ترتكز على التعريف. وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون مهام تلك الأنشطة متكاملة؛ فالنشاط الخاص بالاستبدال يقتضي النشاط الأول الذي يهدف إلى التعرف على السّياق من خلال تعيين المؤشرات؛ ويقتضي الثالث النشاط الأول والثاني قبل اقتراح المكافئ في اللغة الهدف. تسمح هذه الأنشطة للمتعلمين باستخدام المعجم المصمّم بطريقة فعالة، كما أننا نرغب في أن يعتاد الطالب على استثمار المعجم المتخصص بصفة عامة بصورة ذكية وأكثر فاعلية في درس الترجمة.

خاتمة

لقد كان الهدف من هذا العمل هو التعرّف على خصائص التعريف المصطلحي ومنهجية إيجاد المكافئ الأنسب للمفاهيم التي يتضمّنها المصطلح المتخصّص الذي نجده في المعاجم المتخصّصة، ومن ثمّ، تحويل المعجم المتخصّص إلى معجم تعليمي.

لقد قمنا بتطوير منهجية إنشاء معجم متخصّص يراعي خصائص المعاجم التعليميّة المتخصّصة، ويستجيب لاحتياجات المستخدمين في مختلف المواقف المتخصّصة. وقد وقع اختيارنا على معجم المصطلحات القانونية (يعقوبي 2009) للتّعرّف على خصائص التّعريف المصطلحي والتي مكّنتنا من وصف المصطلحات ومناقشة التعريفات المقدّمة ، ومن ثم استطعنا الكشف عن السمّات الخصوصية والتركيبيّة التي تتشارك فيها المصطلحات فيما بينها.

ناقشنا في الفصل الأول المفاهيم الخاصة بعلم المصطلح ومراحل تطوّره ومواكبته للتقدّم التكنولوجي الحاصل من أجل تلبية احتياجات المجتمع؛ نتج عنه أنّه لا يكتف بكونه مجموعة من المصطلحات التي تمثل علما أو فنًّا أو أفكارًا معيّنة، بل بات مجموعة من الطرق الخاصة بجمع وتصنيف المصطلحات، وإيجاد مصطلحات جديدة وكذا توحيدها ونشرها.

ثمّ انتقلنا بعدها إلى التمييز بين علم المصطلح والمعجمية من حيث الهدف والموضوع ومنهجيّة الدّراسة. لقد مكّنتنا عملية إظهار أوجه الشّبه وأوجه الاختلاف بينهما من تقصّي منهجية التّأليف في المعاجم العامة والمعاجم المتخصّصة، وهو ما خدم بشكل كبير أهداف الدّراسة. حيث تعرّفنا على المعاجم التي تعنى بالبحث عن المفاهيم المصطلحية وتلك التي يمكن أن تخدم حقل التّعليميّة. ولأن تحديد المفاهيم يتعلّق بالتّعريف، كان لنا أن وجّهنا دراستنا صوب التّعريف المصطلحي وأهداف صياغته ومكوّناته ، على اعتبار أن التّعريف هو الصورة الذهنية للمفهوم بناءً على الخصائص الأساسيّة.

وبالاستعانة بأعمال Duduc (1988)، و Alain Rey (1997)، تمكّنا من وصف واستخراج العناصر الأساسيّة المكوّنة للتعريف، ألا وهي: الميدان، والمعرّف الأوّلي، والمخصّصات أو السّمات

التخصيصيّة، والتي سمحت لنا بالتّعرف على العناصر الأساسية لتوضيح المعنى، ومنه إبراز دور التعريف ومنهجية ترجمته في التّرجمة المتخصّصة، ومن ثم، إبراز أهميّة المعجم المتخصص في تعليميّة التّرجمة.

وقد عرض الفصل الثاني الإطار النظري الذي يقع عندما تقترن المعجمية بعلم المصطلح وتعليمية اللغات والترجمة. حيث أنّنا ناقشنا أولا علم المعجم التوضيحي والتركيبي الذي يعمل كأساس نظري لتحديد المبادئ الأساسيّة لوصف المعجم. ثمّ انتقلنا إلى المقاربة المعجميّة الدّلاليّة في علم المصطلح، والتي توفّر المعايير النّظريّة والأساليب المنهجيّة للمهام المتعلّقة بوصف المعجم المتخصّص. ثمّ قدّمنا المقاربة المعرفيّة في تدريس اللغة الهدف، والتي كشفت عن العوامل الضروريّة لاكتساب المعارف اللغوية، وقد اعتمدنا على هذا المنهج للنّظر في عرض البيانات بصورة منظّمة. لقد استندنا في دراسة نظرية الوظائف المعجمية إلى أعمال بيرجونهولتز وتارب، (Bergenholtz, 2003; Tarp, 2008) واللذان يميّزان بين أنواع المستخدمين والوظائف المعجمية في القواميس التّعليمية. بناء على ذلك، وضّحنا أنّ هذه الدّراسة تستهدف طلاب قسم التّرجمة أو المبتدئين الذين يشتغلون في مجال الترجمة المتخصّصة؛ بالإضافة إلى المراجعين ومحرّري النصوص القانونية، وغيرهم من المتخصّصين في التّرجمة الفوريّة أو التّحريريّة. تنقسم وظائف معجمنا الخاص بين الوظائف التّواصليّة والوظائف المعرفيّة. ما يعني أن المعجم يجب أن يكون مرجعًا مفيدًا لمساعدة المستخدمين في فك التشفير والتشفير والترجمة ومراجعة النصوص في مختلف المواقف التّواصليّة؛ وكذا دراسة وفهم المصطلحات القانونيّة في المواقف المعرفيّة.

خصّصنا الفصل الثالث للتطبيق وتحليل النماذج المستخرجة من معجم المصطلحات القانونيّة (يعقوبي 2009). وكنّا قد استعرضنا قبل ذلك دوافع تأليف المعجم، والتي شملت أسبابا سياسية وأخرى اجتماعية وبيداغوجية. كما وضّحنا الكيفيّة التي تأثّرت بها النظم القانونيّة نتيجة لتطبيق المبادئ القانونية الفرنسيّة أثناء الحقبة الاستعماريّة. وهو الأمر الذي نتج عنه اعتماد

المصطلحات القانونية الفرنسية وتطبيقها في الجهاز القضائي الجزائري. إلا أنّ سياسية التعريب التي انتهجتها الدّولة الجزائريّة بعد الاستقلال اعتنت بتحويل العديد من الألفاظ والمفاهيم القانونية من اللغة الفرنسيّة إلى اللغة العربيّة. وكنّا قد بيّنا كيف تضافرت الجهود للتعريب والتخطيط له في شتى مجالات الحياة من أجل تعزيز اللسان العربي والسعي إلى إيجاد المصطلحات العربيّة بدقّة متناهية بغية تعميم استعمالها بما فيها معجم المصطلحات القانونية مدوّنة البحث.

وقد عمدنا في منهجيّة التحليل النابعة من تصوّرنا الخاص إلى تبيين نوع التعريف المقدّم باللغة العربية، ومقارنته بباقي التعريفات في اللغة الأصل واللغة الهدف؛ تمكّنّا بعدها من التّعرف على السياق في الأصل والهدف الذي يرد فيه المصطلح. كما عالجنا العينات ودلالتها ومقبوليتها وتداولها باستخدام أدوات التكنولوجيا والمتمثّلة في القاموس الفرنسي التابع لـ "CNRTL" وبرنامج "Sketchengine"، بحيث مكّنتنا هذه الأدوات من التعرّف على أصل المفهوم وكذا إيجاد أمثلة أصلية للمصطلحات المستخرجة. لقد تمكّنا من خلال الإجراء التحليلي القائم على المنهج الوصفي والنقدي للعينات من فهم العلاقات الخاصة بالتعريف ومنهجية التأليف، ومن ثم، البحث عن المكافئ الأنسب في اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، كانت نتائج العمل الإجرائي موضوع وفحوى قاعدة البيانات التي قمنا بإنشائها، والتي تتكوّن من 24 مصطلحًا والتي نهدف من خلالها إلى جعل معجم المصطلحات القانونية معجما تعليميًّا؛ وهو الأمر الذي فصّلنا فيه في الفصل الرابع والأخير. ثمّ إنّنا قمنا بتصميم تطبيق خاص بنتائج الدراسة أطلقنا عليه اسم "JuriDiLex". مكنتنا هذه المنهجية من تصميم تمارين السياق والاستبدال وترجمة التعريف والتي من شأنها أن تسمح للمتعلمين بالاستفادة من المعجم الخاص بنا من خلال التعرف على السياق ومؤشراته وربطه بالمفاهيم الكامنة في التعريفات المقدّمة في قاعدة البيانات.

نتائج البحث:

على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا أثنا إنجاز هذه الأطروحة، لاسيما في ما يتعلّق بالبحث عن المكافئات في اللغة العربية، ونرجح أن يكون ذلك نتيجة الفجوة المعجمية في الحقول المتخصّصة؛ إضافة إلى صعوبات في الرقمنة، والتي تعتبر أمرًا دقيقًا جدًّا؛ بحيث يعتبر نسيان نقطة أو فاصلة في الرموز أو الأوامر "codes et commandes" مانعا يحول دون الانتقال للمرحلة الموالية.

مع ذلك، أسفرت هذه الأطروحة عن نتائج ملموسة في حقل علم المصطلح وكذا في ميدان تعليميّة الترجمة المتخصّصة. وحتى نجيب على الإشكالية المطروحة، يمكن القول أن التحدّيات المنهجية في ترجمة التعريف تشمل ما يلي:

- تحدّيات التعريف والشرح: تحتاج صياغة تعريف المصطلح تعريفًا دقيقًا وواضحًا إلى فهم معمّق للمفهوم في الأصل؛
- تبرز أهمية التعرف على مكونات التعريف المصطلحي في حقل الترجمة المتخصصة في كونها توفّر البيئة المناسبة لفهم العناصر الأساسيّة اللازمة لفهم المعنى والاستخدامات المشتقّة منه؛
- تحدّيات الإنتاج والاستهلاك: إذ تبيّن أن إعداد موارد تعليميّة فعالة بالاستناد إلى المعجم المتخصّص يحتاج إلى كثير من التّمحيص بهدف توفير ترجمات دقيقة وفعالة للمصطلحات؛
- تمثل المدونة مصدرًا غنيًّا بحيث تمكّن من فحص استخدام المصطلح داخل السياق؛
- تعزّز المهام والأنشطة التي تم إنشاؤها باستخدام المعجم الذي قمنا بتطويره قدرات المتعلمين في فهم وإنتاج النصوص المتخصّصة؛
- إن تطبيق استراتيجية تحليل المصطلحات يكشف عن مؤشّرات حول المعنى المدروس فيكون بذلك مفيدًا في استخدامه بالشكل الصحيح حسب السياق؛

- تمكن منهجية تحليل التعريف من بناء قاعدة بيانات للمصطلحات وإيجاد المكافئ الأمثل مما يسمح بتوحيد المعايير ومن ثمّ الاستخدام الصّحيح في الممارسة الفعلية.

إضافة إلى ذلك، لقد كان تطبيق "JuriDiLex" وليد الأطروحة وثمرة البحث والتّحليل في الموضوع؛ والذي نعتبره مرجعا تعليميًّا مفتوحًا للجميع بما فيهم طلاب الترجمة القانونيّة. يهدف هذا المرجع التّعليمي إلى مساعدة المترجم المبتدئ في حل المشكلات المعجمية التي تثيرها الخصائص النّحويّة والدّلاليّة الكائنة في النصوص المتخصّصة.

سمحت لنا نتائج التّحليل بفهم احتياجات المتعلّمين بشكل أفضل. ومن المرجّح أن تساهم الطريقة التي اعتمدناها في جمع وتحليل المصطلحات في إثراء الأعمال الخاصة بالتعريف المصطلحي. إضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق الطريقة الوصفية على بقيّة الميادين المتخصّصة؛ يمكّن هذا الإجراء من تصميم موارد مصطلحات مختلفة. أمّا بخصوص رقمنة المعجم، فإنه، حتّى ولو كان عدد المصطلحات المعالجة لا يغطي كل الجوانب، إلا أنه مكّننا من تعريف المستخدمين على بعض المصطلحات التي قد لا يجد لها مكافئًا في النسخة الورقية، فيكون بذلك **JuriDiLex** مرجعًا في مرحلة الفهم والإفهام، ويكون النقل عندئذ بطريقة أكثر بساطة ووضوحًا وسرعة.

يمكن القول في الأخير أن الطريقة التي استخدمناها لربط التعريف في اللغة العربية مع المكافئ في اللغة العربية، وكذا مقارنته مع التعريفات المقترحة باللغة الفرنسية، يمكن أن تلهم طريقة التعامل مع المصطلحات التي تشكّل لبسًا في درس الترجمة القانونية ودرس التّرجمة المتخصّصة بصفة عامة.

آفاق البحث:

يفتح بحثنا آفاقًا أخرى بحيث يمكن تطويرها على مستويات مختلفة. إذ أنه من الممكن إضافة مجموعة أخرى من المصطلحات من خلال معالجتها بنفس الطريقة أو إضافة جداول أخرى تتعلّق على سبيل المثال بإضافة الترادف، وتبيين مواضع تعدد المعاني للمصطلح الواحد.

إضافة إلى ذلك، يمكن إثراء نتائج البحث بالقيام بالدّراسة الميدانية داخل أقسام الترجمة، من خلال اقتراح تمارين الترجمة تنطلق من تطبيق JuriDiLex، وذلك بغية إثبات فاعليته في الممارسة التعليميّة. كما يمكن أيضًا تجربته على أكبر عدد من المتعلّمين؛ سواء طلاب القانون في مقياس المصطلح القانوني، أو مع المتربّصين في الميدان.

أمّا بالنسبة لتطبيق JuriDiLex، فيمكن مواصلة إثرائه بدمج وظائف أخرى مثل الترادف؛ بحيث تقدّم مساعدة أكثر فاعليّة للمتعلّمين في حل المشكلات الخاصة باختيار المكافئ في اللغة الهدف.

من جانب آخر، سيكون من المناسب مواصلة البحث في التّطبيق التّعليمي. بعبارة أخرى، يمكن استخدام JuriDiLex مع مجموعة الإجراءات الوصفية التي قمنا بتقديمها ومناقشتها في إنشاء مواد تعليمية. نذكر على سبيل المثال: إنشاء منصّة تمرين رقميّة; أو تطوير أنشطة التّعلّم في الفصول الدّراسيّة .

تفتح هذه الدّراسة آفاقا أخرى تتعلّق بأصول التّدريس العكسيّ والتي يمكن اعتبارها مكمّلات لعلم أصول التّدريس. يتم من خلاله إعطاء الطّلاب مزيدًا من المسؤوليّة في اكتساب المعرفة بدلا من الاعتماد فقط على الفصل الدّراسي. فيحل المتعلم وفقًا لذلك محل المعلّم في تحديد المعارف التي يحتاجها لبناء المفاهيم والنصوص واستيعابها. يؤدّي الطلاب بهذه الطريقة المنظمة دورًا نشطًا في مرحلة التعلّم. وسيكون من المثير للاهتمام اكتشاف إمكانية تطبيق هذه النتائج على تلك العيّنة.

يدور النقاش في الوقت الحالي على قدم وساق حول أهمية دمج التّرجمة الآلية في تدريس اللغة الأجنبيّة.

Chang, 2022; Chon et al., 2021; Clifford et al., 2013; Josselin-Leray et al., 2019; Kol et al., 2018), ومنه، يمكن أن تفتح أطروحتنا آفاقًا للبحث حول استخدام الترجمة الآلية. بحيث سيكون من المفيد إجراء دراسة مقارنة لتقصّي مدى فاعلية هذه الأدوات في تدريس لغات التّخصّص مثل الموارد المعجمية ومنه معجم JuriDiLex.

وفي الختام، نسأل الله تعالى أن نكون قد وفّقنا في بلوغ أهداف البحث. كما نتمنّى أن يكون تطبيق JuriDiLex نافعا وفعالا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكّلت وإليه أنيب، والحمد لله من قبل ومن بعد.

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادرو المراجع باللغة العربية:

إبراهيمي، أمينة. (2007). *وضع اللغة العربية في المغرب: وصف ورصد وتخطيط* (الطبعة 1). الرباط، المغرب: منشورات زاوية،

ابن منظور، جمال بن محمد ابن مكرم الأنصاري .(2015) *لسان العرب*. دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع.

الأشقر، محمد سليمان عبد الله. (بدون تاريخ). معجم علوم اللغة العربية، ص139.

البوهي، فاروق شوقي. (2001). *التخطيط التعليمي* (الطبعة 1). مصر: قباء للطباعة والنشر.

الجريدة الرسمية (1963) دستور الجزائر لسنة 1963. (مؤرخ في 1963/09/10).

العيسى، س. (1999). *الترجمة في خدمة الثّقافة الجماهيرية: تاريخها، قواعدها، تطوّرها، آثارها، أنواعها*. دمشق: منشورات اتحاد الكتّاب العرب

القاسمي علي. (2003). المعجمية بين النظرية والتطبيق (الطبعة 1). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

القنيبي، حامد صادق. (2005). *مباحث في علم الدلالة والمصطلح*. دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع.

المجلس الأعلى للغة العربية. https://www.hcla.dz. تاريخ الدخول 2023/08/24

المجمع الجزائري للغة العربية. https://aala.dz تاريخ الدخول 2023/07/30

المدني، أحمد توفيق. (1963). جغرافية القطر الجزائري، ط2. مكتبة النهضة، ص138.

اليعبودي، خالد. (2006). آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللغات. فاس: منشورات ما بعد الحداثة.

بزيل إبراهيم سعد. (نشر غير متوفر). *الحقوق العينية الأصلية*. منشورات الجلي الحقوقية، بيروت لبنان، ص290- 291.

بليلة، حفيظة (2015). مشكلات الترجمة المهنية – دراسة ميدانية بين قسم الترجمة والمكاتب العمومية للترجمة الرسميّة بولاية عنابة. (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة باجي مختار عنابة.

بوطاجين، السعيد. (2009). *الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد* (الطبعة 1). الجزائر: منشورات الاختلاف

بوغلير، آلان. (2012). *المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية* (الطبعة 1). بيروت: المنظمة العربية للترجمة

حميدي، بن يوسف. (2019). *التعريف المصطلحي: دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة*. ج2،

زروقي، ليلى، و باشا، عمر حمدي. (2010). المنازعات العقارية. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الكامل، فتحية. (2016). ترجمة المصطلحات في المعاجم الثنائية فرنسية – عربية: المصطلح الإداري نموذجا (أطروحة الدكتوراه). الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

عبد الرزاق أحمد السنهوري. (م2). الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، ج6، ص1436.

قانون الإجراءات المدنية، المادة 91 من الأمر عدد 155-66 المؤرّخ في 8 يونيو 1966.

قصابي فتيحة. (2016). دور المعاجم المتخصّصة في الترجمة. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

قنان، جمال . 2007، تعليم الأهالي في الجزائر في عهد الاستعمار 1830 -1944، المركز الوطني للدراسات والبحث في الخركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

كالفي، لويس جان. (2011). حرب اللغات والسياسات اللغوية، المنظمة العربية للترجمة.

مصطفى الشهابي. (2006). المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص83.

معجم المصطلحات الإدارية، (2000)، المجلس الأعلى للغة العربية, الجزائر. 070 , 2000

نازلي معوض أحمد. (1986). التعريب والقومية العربية في المغرب العربي

يعقوبي، م. ط.، (2009)، معجم المصطلحات القانونية فرنسي – عربي، الحبر، طبعة مزيدة ومنقحة

يوسف، محمد رضا. (2006). معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة (ص. 1087).

2. المراجع باللغة الأجنبيّة:

1. Académie française. (2019). Dictionnaire de l'Académie française. https://www.dictionnaire-academie.fr/ consulté le : 15/03/2022
2. Moatassime, A. (1992). Arabisation et langue française au Maghreb : un aspect sociolinguistique des dilemmes du développement (Vol. 1-2). *PUF*, Paris.
3. Ibrahimi, A. T. (1976). *De la décolonisation à la révolution culturelle (1962-1972)*. Société nationale d'édition et de diffusion.
4. Alipour, M. (2018). Approche socioconstructiviste pour l'enseignement-apprentissage du lexique spécialisé : apport du corpus dans la conception d'activités lexicales [*Thèse de doctorat*, Université de Montréal].
5. Alonso Ramos, M. (2000, 8 décembre). Critères heuristiques pour l'encodage des collocations au moyen de fonctions lexicales. In C. R. Ulrich

Heid Stefan Evert, Egbert Lehmann (dir.), *Computational Lexicography*, COMPLEX 2005, Budapest (p. 463-473).
6. Alonso Ramos, M. (2005). Semantic Description of Collocations in a Lexical Database. In F. Kiefer, G. Kiss, & J. Pajzs (dir.), *Computational Lexicography*, COMPLEX 2005, Budapest (p. 17-27).
7. Alonso Ramos, M., Nishikawa, A., & Vincze, O. (2010). DiCE in the web: An online Spanish collocation dictionary. *In eLexicography in the 21st Century: New Challenges, New Applications* (p. 369-374).
8. Anctil, D. (2005). Maîtrise du lexique chez les étudiants universitaires : typologie des problèmes lexicaux et analyse des stratégies de résolution de problèmes lexicaux [*Mémoire de maîtrise*, Université de Montréal].
9. Anctil, D. (2010). L'erreur lexicale au secondaire : analyse d'erreurs lexicales d'élèves de 3e secondaire et description du rapport à l'erreur lexicale d'enseignants de français [*Thèse de doctorat*, Université de Montréal].
10. Auger, Pierre. « La normalisation terminologique », dans le dictionnaire en ligne Usito. Consulté le 19 février 2022 (version 1707747406) https://usito.usherbrooke.ca/articles/thématiques/auger_1
11. Ausubel, D. P. (1968). *Educational Psychology: A Cognitive View*. Holt.Besse, Bruno, Chapitre 2, Aspects Cognitifs, Notes Cours, Université de Genève 1996, P96.
12. Binon, J. et al. (2000). *Dictionnaire d'apprentissage du français des affaires : Dictionnaire de compréhension et de production de la langue des affaires*. Paris: Didier.
13. Bowker, L. (2010). The Contribution of Corpus Linguistics to the Development of Specialised Dictionaries for Learners. In P. A. Fuertes-Oliveira (dir.), *Specialised Dictionaries for Learners* (p. 155-168).
14. Cabré, M. T. (1998). *La terminologie : théorie, méthode et applications*. Les Presses de l'Université d'Ottawa.
15. 17. Cabre, M. T. (2003). Theories of Terminology: Their Description, Prescription and Explanation. *Terminology*, 9 (2), 163-199.
16. Carroll, J. B. (1964). *Language and thought*. Prentice-Hall international
17. Cavalla, C. (2013). *Le lexique des emotions : reflexions pour l'enseigner en FLE*. Louvain la Neuve, Belgium.

18. Cavalla, C. (2015b). L'enseignement des affects en FLE : Essai autour des collocatifs d'intensite. *Le Langage et l'Homme*, *50*(1), 117-130.
19. Cavalla, C. (2016). *Les apprentissages lexicaux : des unites linguistiques a l'enseignement du FLE.* [synthese en vue de l'obtention de l'habilitation a diriger des recherches]. Universite Grenoble Alpes.
20. Cavalla, C. (2018b). Lexique scientifique transdisciplinaire et enseignement aux etudiants allophones. Dans M.-P. Jacques et A. Tutin (dir.), *Lexique transversal et formules discursives des sciences humaines* (p. 191-212). ISTE Group.
21. Cavalla, C., Loiseau, M., Lascombe, V. et Socha, J. (2014). Corpus, base de donnees, cartes mentales pour l'enseignement. Dans P. Blumenthal, I. Novakova et D. Siepmann (dir.), *Les emotions dans le discours- Emotions in Discourse* (p. 327-341). Peter Lang.
22. Centre de traduction et de terminologie juridiques (CTTJ), (2023, 23 juillet) Faculté de droit, Université de Moncton https://www.noslangues-ourlanguages.gc.ca/fr/juridictionnaire/entierce-entiercement-entiercer
23. Chaker ,Salem, Abrous, Dahbia. (1988). De l'antiquité au Musée : berbérité ou... la dimension in-nomable*. In *Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée*, n°48-49, Le monde musulman à l'épreuve de la frontière (pp. 173-197).
24. Chastain, K. (1971). *The Development of Modern Language Skills: Theory to Practice*. The Center for Curriculum Development, In
25. Centre National de Ressources Textuelles et Lexicales , (2023, 20 septembre) https://www.cnrtl.fr/definition
26. Centre de Recherche Scientifique et Technique pour le Développement de la Langue Arabe (2023, 11 novembre) https://www.crstdla.dz/?lang=fr
27. Coriat, J. 1995. *La notion romaine de propriété : une vue d'ensemble*. In Faron, O., & Hubert, É. (Eds.),
28. Le Sol et l'immeuble : Les formes dissociées de propriété immobilière dans *les villes de France et d'Italie* (xiie-xixe siècle). Presses universitaires de Lyon. doi :10.4000/books.pul.18468
29. CORNU, G. (2003). *Vocabulaire juridique*, (4e édition). Association Henri Capitant, P.U.F.
30. Cornu, G. (2018). *Vocabulaire juridique* (12e édition). Association Henri Capitant, P.U.F., 2003.

31. Dancette, J. et Rethore, C. (1997). Le Dictionnaire bilingue (anglais-francais) de la distribution : entre dictionnaire de langue et encyclopedie. *Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal*, *42*(2), 229-243.
32. DiCoInfo. Dictionnaire fondamental de l'informatique et de l'Internet. En ligne. (2023, 21 décembre) http://olst.ling.umontreal.ca/cgi-bin/dicoinfo/search.cgi
33. Drouin, P. (2003). Term extraction using non-technical corpora as a point of leverage. *Terminology*, *9*(1), 99-115.
34. De Bessé, B. (1990). La définition terminologique. Dans J. Chaurand & F. Mazière (dir.), *La définition* (pp. 252-261). Paris: Larousse.
35. Diki-Kidiri, M. (2000). Une approche culturelle de la terminologie. *Terminologies Nouvelles*, 21*, 27-31.
36. Dotoli, G. (2015). II. Une clarté obscure. Dans : Giovanni Dotoli éd., La lisibilité du dictionnaire (pp. 23-50). Paris: Hermann. https://doi.org/10.3917/herm.zollo.2015.01.0023
37. Drouin, P. (2010). Présentation du logiciel. Repéré à : http://termostat.ling.umontreal.ca/doc_termostat/doc_termostat.html (consulté le 01-08-2018)
38. Dubuc, R. (1988). *Manuel pratique de Terminologie*. Presses universitaires de France, Paris, p. 130.
39. Dubuc, R. (1997). Terminology: *A Practical Approach*. Adapted by E. Kennedy, with contributions by C. A. Bowman, A. Lauriston, S. Ledrew. Brossard (Quebec): Linguatech, xiv.
40. Dubuc, R. (1983). Synonymie et terminologie. In Duquet-Picard, D. (ed.), Problèmes de la définition et de la synonymie en terminologie. Actes du Colloque international de terminologie, (p. 193-206), 23-27 mai 1982. Girsterm. Université Laval. Canada.
41. Dubuc, R. (2002). *Manuel pratique de terminologie* (4e ed.). Montréal : Linguatech.
42. Echeverri, A. (2015). Translator education and metacognition: Towards student-centered approaches to translator education. In Cui, Y. & Zhao, W. (eds.), Handbook of research on teaching methods in language translation and interpretation, (p. 297-323). *Hershey*, PA: IGI Global
43. Eselink, B. (2000). *A Practical Guide to Localization*. John Benjamins Publishing.

44. Faber, P. (2009). The cognitive shift in terminology and specialized translation. *Monografías de Traducción e Interpretación, MonTI*, 1. https://doi.org/10.6035/MonTI.2009.1.5
45. Felber, H. (1980). In memory of Eugen Wuster, founder of the general theory of terminology. *International Journal of the Sociology of Language*, 23, 7-14.
46. Fuertes Olivera, P. A., & Tarp, S. (2011). Lexicography for the third millennium: Cognitive-oriented specialised dictionaries for learners. *Ibérica, 21*. Gaudin, 1993, 2003
47. Gouws, R. H. (2010). The monolingual specialised dictionary for learners. In *Specialised Dictionaries for Learners* (p. 55-). Berlin: De Gruyter.
48. GDT-OQLF *(Grand dictionnaire terminologique*), Office québécois de la langue française.
49. Granger, S., & Paquot, M. (2012). *Electronic lexicography* (1st ed.). Oxford: Oxford University Press.
50. Belila, Hafidha, (2023), Terminological Definition for Translation Purposes- A Corpus- Based Study Tools in the Service of the Translator, *In translation*, (p.215-230)
51. Hinkel, E. (2012). Cognitive-Code Learning. In N. M. Seel (Ed.), *Encyclopedia of the Sciences of Learning* (p. 625-626). Springer US.
52. Munday, J. (2016). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications* (4th edition). Routledge.
53. Jousse, A.-L. (2010). Modele de structuration des relations lexicales fonde sur le formalisme des fonctions lexicales, *thèse de doctorat*. Université de Montréal et Université Paris Diderot-
54. Taleb Ibrahimi, K. (2015). L'école algérienne au prisme des langues de scolarisation. *Revue internationale d'éducation de Sèvres*, 70. https://doi.org/[DOI]
55. Larousse, (2023, 23 novembre) https://www.larousse.fr/
56. Leroyer, P. (2013). Projet de recherche terminographique. Évaluation du DiCoInfo – Tests utilisateurs 2013 – Université de Montréal. Descriptif du test et résultats. Rapport
57. Lew, R. (2012). How can we make electronic dictionaries more effective. Granger, S. and M. Paquot (Eds.), 2012, 343-361.

58. Leroyer, P., & Bergenholtz, H. (2013). Métalexicographie culturelle, fonctions lexicographiques et finalité pragmatique. *Ela. Études de linguistique appliquée(2),* 153-178.
59. Lexique des termes juridiques français – arabe – anglais. Dalloz, Hachette.
60. L'Homme, M.-C. (2005). Sur la notion de « terme ». *Meta*, 50(4), 1112–1132. https://doi.org/10.7202/012064ar
61. L'Homme, M.-C. (2020a). *La terminologie : principes et techniques* (2e ed.). Les Presses de l'Universite de Montreal.
62. L'Homme, M.-C. (2020b). *Lexical semantics for terminology: an introduction*. John Benjamins Publishing Company.
63. L'Homme, M.-C. (2020c). *Lexical Semantics for Terminology: An introduction* (vol. 20). John Benjamins Publishing Company.)
64. L'Homme, M.-C. et Alipour, M. (2009). DiCoInfo. Le dictionnaire fondamental de l'informatique et d'Internet. Dictionnaire elabore par l'equipe ECLECTIK. Observatoire de Linguistique Sens-Texte (OLST). http://olst.ling.umontreal.ca/dicoinfo/Manuel2015.pdf
65. L'Homme, M.-C. et Laneville, M.-E. (2009). DiCoEnviro. Le dictionnaire fondamental de l'environnement. Dictionnaire elabore par l'equipe ECLECTIK. Observatoire de Linguistique Sens-Texte (OLST). http://olst.ling.umontreal.ca/dicoenviro/manuel-DiCoEnviro.pdf
66. Mel'čuk, I. et Polguere, A. (2007). *Lexique actif du francais : l'apprentissage du vocabulaire fonde sur 20 000 derivations semantiques et collocations du francais* (1re ed.). De Boeck
67. Mel'čuk, I. et Polguere, A. (2021). Les fonctions lexicales dernier cri. Dans S. Marengo (dir.), *La Theorie Sens-Texte. Concepts-cles et applications* (p. 75-155). L'Harmattan

68. Milićević, J. (2008). *Paraphrase as a Tool for Achieving Lexical Competence in L2*. Bruxelles (p. 153-167).
69. Milićević, J. et Hamel, M.-J. (2007). Un dictionnaire de reformulation pour les apprenants du francais langue seconde. *Revue de l'Universite de Moncton*, (Numero hors-serie), 145-167.
70. Observatoire de linguistique Sens-Texte. (2022a). *DiCoEnviro. Dictionnaire fondamental de l'environnement*. http://olst.ling.umontreal.ca/cgi-bin/dicoenviro/search_enviro.cgi

71. Observatoire de linguistique Sens-Texte. (2022b). *DiCoInfo. Dictionnaire fondamental de l'informatique et de l'Internet*. http://olst.ling.umontreal.ca/cgi-bin/dicoinfo/search.cgi?ui=fr
72. Office québécois de la langue française. (2022). (2023, 23 décembre) *Grand dictionnaire terminologique*. Grand dictionnaire terminologique. https://gdt.oqlf.gouv.qc.ca/
73. Picoche, J. (2016). *L'enseignement du vocabulaire*. Vocanet - Didactique du vocabulaire. http://www.vocanet.fr/index.php/2-non-categorise/190-didactique-du-vocabulaire
74. Polguère, A. (2016). Lexicologie et sémantique lexicale: Notions fondamentales. Presses de l'Université de Montréal. https://doi.org/10.2307/j.ctv69t90p
75. Polguere, A. (2016). *Lexicologie et semantique lexicale : notions fondamentales* (3e ed.). Les Presses de l'Universite de Montreal.
76. Rey, A. (1993 [1979]) : Terminologie : noms et notions, Paris, Presses Universitaires de France, Coll. « Que sais-je ? », no 1780
77. 24. Rey, Alain. (1997). L'impossible Définition: Le Lexique, Images et Modèles, du Dictionnaire à la Lexicologie. Armand Colin, Paris, p. 109.
78. Richards, J. C. et Rodgers, T. S. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press
79. Rousseau, L.-J. (1993). Terminologie et phraseologie, deux composantes indissociables des langues de specialites. *Terminologies nouvelles*, (10), 9-11
80. Sager, J. C. (1990): A Practical Course in Terminology Processing, Amsterdam/Philadelphie, John Benjamins.
81. Sardier, A. (2015). *Construire la competence lexicale : quelle place en didactique pour le cotexte ?* [these de doctorat]. Universite Grenoble Alpes
82. 29. Seppälä (2004). Composition et Formalisation Conceptuelles de la Définition Terminologique (p. 51).
83. Sketchengine.(2023, 23 décembre) https://www.sketchengine.eu/
84. Skinner, B. F. (1957). *Verbal Behavior*. Appleton-Century-Crofts
85. Tardif, J. (1992). *Pour un enseignement strategique: l'apport de la psychologie cognitive*. Editions Logiques.
86. Tarp, S. (2004). Basic Problems of Learner's Lexicography. *Lexikos, 14*, 222-252

87. Tarp, S. (2010). Functions of specialised learners' dictionaries. *Specialised Dictionaries for Learners, Berlin: De Gruyter*, 39-53.
88. Termiumplus. (s.d.). (2023, 22 décembre) http://www.btb.termiumplus.gc.ca
89. Travail terminologique Principes et méthodes ISO 704:2022. https://www.iso.org/fr/standards.html
90. Tremblay, O. (2003). *Une approche structuree de l'enseignement du lexique en francais langue maternelle basee sur la lexicololgie explicative et combinatoire* [memoire de maitrise]. Universite de Montreal.
91. Tremblay, O. (2004). Pour une approche structuree de l'enseignement-apprentissage du lexique. Dans E. Calaque et J. David (dir.), *Didactique du lexique : Contextes, demarches, supports* (p. 127-139). De Boeck Superieur. 302
92. Tremblay, O. (2009). *Une ontologie des savoirs lexicologiques pour l elaboration d'un module de cours en didactique du lexique* [these de doctorat]. Universite de Montreal.
93. 9. Vézina Robert & Office québécois de la langue française. (2009). La rédaction de définitions terminologiques. Office québécois de la langue française.

الملاحق

الملحق رقم 01

الجداول المصمّمة في قاعدة البيانات

Id	*Terme*	*Nature gram*	*Domaine*
1	Achalandage	N.M	COMM
2	Alibi	N.M	DR.CRIM
3	Amodier	V	DR
4	Angarie	N.F	DR
5	Arrérages	N.M.PL	DR
6	Articulation	N.F	DR
7	Atavisme	N.M	biologie (génétique) médecine psychologie
8	Atomicité	N.F	Commerce
9	Brûlot	N.M	Politique
10	Camarilla	N.F	Politique
11	Capitation	N.F	Dr. écon. Fin
12	Captation	N.F	DR
13	Cavalier (budgétaire)	N.M+Adj	Dr
14	Cens	N.M	Election
15	Collocation	N.F	*DR
16	Déconventionner	V	Administration publique
17	Enclave	N.F	DR.CIV DR.COMM
18	Entiercement	N.M	DR
19	Emphytéose	N.F	DR. droit des biens Commerce immobilier
20	Euthanasie	N.F	Médecine
21	Licitation	N.F	DR. COMM achat et vente
22	Parère	N.M	DR
23	Questeur	N.M	DR.CONSTIT
24	Rédhibitoire	ADJ	DR

Id	*Terme*	*Définition en français*	*Définition en arabe*
1	Achalandage	Ensemble des clients qui sont attirés par un magasin	الزبائن التابعون لمحل تجاري ذو شهرة
2	Alibi	Moyen de défense d'une personne invoquant le fait qu'elle s'est trouvée ailleurs que sur le lieu d'un crime ou d'un délit au moment où celui-ci a été commis	إثبات البراءة بعدم وجود المتّهم في مكان الجريمة
3	Amodier	Donner à ferme (un bien foncier, une exploitation rurale) moyennant une redevance périodique en nature ou en	أجر أرضا بالمزارعة

		argent.	
4	Angarie	Droit permettant aux États souverains de réquisitionner des navires de commerce étrangers en cas de guerre ou de nécessité absolue	تسخير سفن الدولة المحايدة في الحرب لقاء عوض
5	Arrérages	Ce qui est dû, échu, d'un revenu, d'une rente, d'un loyer, d'une ferme; spécialement, produits périodiques (d'une rente)	مبلغ مالي يدفع دوريا أو فوائد سندات الريع
6	Articulation	Énonciation article par article des faits constituants les éléments d'une action civile et dont la preuve doit être rapportée en justice	بيان مكتوب للوقائع أثناء الدّعوى
7	Atavisme	Réapparition chez un descendant de caractères héréditaires ancestraux demeurés latents pendant une ou plusieurs générations	عادة موروثة عن الأجداد
8	Atomicité	Caractère d'un marché composé de nombreux acheteurs et vendeurs dont aucun n'est prépondérant.	تكافؤ جزئي في العرض والطلب
9	Brûlot	Publication à caractère polémique ; assertion ou proposition destinée à provoquer un scandale.	جريدة تتناول انتقادات عنيفة
10	Camarilla	Entourage d'un souverain exerçant sur celui-ci une influence occulte et souvent néfaste	مجموعة أشخاص تمارس نفوذا معيّنا على أعمال الحكومة بوسائل غير شرعية
11	Capitation	Imposition levée par individu	ضريبة مفروضة قديما على كل نفس
12	Captation	Ensemble de manœuvres, de ruses destinées à obtenir un bien d'une personne physique ou morale.	مناورات تدليسية (الحصول على وصية عن طريق التّحايل)
13	Cavalier (budgétaire)	Disposition législative étrangère, par sa nature, au domaine des lois de finances et abusivement introduite dans celles-ci pour des raisons d'opportunité	أحكام تشريعية أجنبية بطبعتها عن ميدان قوانين المالية تحشر تعسّفا في تلك القوانين لأسباب
14	Cens	Montant de l'impôt (direct ou foncier) que doit payer un individu pour être électeur ou éligible sous certains régimes politiques	ضريبة يدفعها الناخب أو المنتخب في بعض الأنظمة السياسية
15	Collocation	*Opération judiciaire consistant à déterminer le rang et l'importance des droits d'un créancier en concours avec d'autres, dans la répartition des biens saisis sur un débiteur commun	قرار القاضي الرامي إلى تحديد رتبة وحقوق الدائن عند التوزيع
16	Déconventionner	Rejeter d'une convention.	وضع حدًّا لآثار اتفاقية (خاصة بين هيئة الضمان الاجتماعي وطبيب)
17	Enclave	Fonds de terre entouré par les propriétés voisines et qui n'a pas d'accès à une voie publique	أرض محصورة ليس لها منفذ المرور إلا عن طريق أرض الغير
18	Entiercement	Remise d'un titre, d'argent ou d'autres biens entre les mains d'une tierce personne neutre pour une période déterminée ou jusqu'à l'exécution de certaines conditions	وضع شيء منقول في عهدة الغير من أجل حفظه وصيانته لحساب شخص ثالث
19	Emphytéose	Droit réel, cessible, saisissable, susceptible d'hypothèque, consenti par une personne ayant la capacité d'aliéner, sur un bien foncier, par un contrat spécial appelé bail	إيجار طويل الأمد عقار يمكن أن تصل مدته 99 سنة، فينشأ به للمستأجر حق انتفاع عيني على العين المؤجرة

		emphytéotique, en échange d'une redevance annuelle	
20	Euthanasie	Acte médical par lequel un professionnel de la santé, à la demande d'une personne malade, provoque la mort de celle-ci en lui administrant des médicaments ou des substances pour abréger les souffrances liées à son état de santé	القتل بدافع الرحمة والشفقة لوضع حد لآلام مريض ميؤوس من شفائه
21	Licitation	Vente aux enchères d'un bien indivis qui peut se faire à l'amiable ou en vertu d'un jugement	بيع عقد شائع بالمزاد العلني
22	Parère	Acte de notoriété délivré pour constater un usage commercial	شهادة إثبات عرف تجاري
23	Questeur	Membre du bureau d'une assemblée parlementaire, chargé de la gestion du budget et de l'organisation administrative et matérielle de cette assemblée	مكلف بالإدارة الداخلية بمجلس النّواب
24	Rédhibitoire	Défaut, empêchement, qui est suffisant pour justifier l'annulation d'un engagement	موجب برد المبيع لوجود عيب خفي

Id	**Terme**	**Structure actantielle FR**	**Structure actantielle Ar**
1	Achalandage	L'achalandage des clients	توافد الزبائن
2	Alibi	Fournir un alibi	قدّم عذرا
3	Amodier	Louer pour une durée déterminée	أجر لمدة محددة
4	Angarie	Accepter une angarie	قبول العرض
5	Arrérages	Règlements des arrérages	سداد المستحقات المتأخرة
6	Articulation	Articulation des objectifs	صياغة الأهداف
7	Atavisme	Atavisme ethnique et culturel	قيم الماضي العرقية والثقافية
8	Atomicité	Atomicité du marché Atomicité des transactions	ذرية السوق ذرية المعاملات
9	Brûlot	Publier un brûlot	نشر مقالا مثيرا
10	Camarilla	La coterie tient des réunions	تعقد العصابة السرية اجتماعات
11	Capitation	Imposer une capitation	فرض ضريبة
12	Captation	effectué une captation de terres de manière illégale	الاستيلاء على الأراضي بطرق غير قانونية
13	Cavalier (budgétaire)	Inclure un cavalier budgétaire	إدراج قوانين عرضية
14	Cens	Payer des cens	دفع الرسوم
15	Collocation	Procédures de collocation	إجراءات جدولة الديون

16	Déconventionner	Décider de déconventionner	قرر إلغاء الاتفاقية
17	Enclave	Vivre dans une enclave	يعيش في منطقة محصورة
18	Entiercement	Déposer dans l'entiercement	إيداع في حساب الضمان
19	Emphytéose	Signer un contrat d'emphytéose	توقيع عقد الحكر
20	Euthanasie	Autoriser l'euthanasie	السماح بالقتل الرحيم
21	Licitation	Organiser une licitation	تنظيم مزاد
22	Parère	Obtenir une parère	الحصول على عقد إثبات
23	Questeur	Responsabilité du questeur	مسؤولية الأمين المالي
24	Rédhibitoire	Présence d'un défaut rédhibitoire	وجود عيب مانع

Id	Terme	Contexte FR	Contexte Ar
1	Achalandage	Le mauvais temps a réduit l'achalandage dans le restaurant hier soir	تأثرت حركة الزبائن في المطعم أمس في الليل بسبب سوء الأحوال الجوّيّة
2	Alibi	-La défense invoquait un alibi. -Il se plaint de ce que le juge d'instruction n'ait pas vérifié son alibi	اما الدفاع، فقد ارتكز على وجود المتهم وقت ارتكاب الجريمة في مكان اخر غير مكانها. - يشكو من ان قاضي التحقيق لم يتحقق من الدفع بغيبة صاحب البلاغ و قت ارتكاب الجرم
3	Amodier	Il a décidé d'amodier son terrain à un agriculteur pour qu'il puisse y cultiver des légumes	قرر تأجير أرضه لمزارع لزارعة الخضروات
4	Angarie	Le gouvernement a imposé une angarie sur les entreprises étrangères pour soutenir l'industrie locale	فرضت الحكومة عقوبة على الشركات الأجنبية لدعم الصناعة المحلية
5	Arrérages	Les arrérages de dette intérieure et extérieure dépassent maintenant l'équivalent des recettes budgétaires d'une année	وتجاوز حجم متأخرات الدين الداخلي والخارجي حاليا الايرادات الضريبية لسنة واحدة
6	Articulation	articulation des politiques nationales ; renforcement des centres de liaison sur le plan national et à l'échelle du système	توضيح السياسات الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية
7	Atavisme	Ce sera peut-être un processus lent, qui devra surmonter des résistances et des atavismes tenaces, mais il faut le poursuivre avec détermination	وقد تكون عملية بطيئة, يتعين ان تأخذ في الاعتبار نقاط المقاومة والموروثات العنيدة, لكن ينبغي السعي الى ذلك بعزم
8	Atomicité	L'application stricte de l'atomicité du marché favorise la concurrence juste entre les acteurs économiques	إن تطبيق ذرية السوق بشكل صارم تعزز المنافسة العادلة بين الجهات الاقتصادية
9	Brûlot	Pourquoi ce fonctionnaire a-t-il lancé ce brûlot à l'occasion d'un	فما هو المقصود بالهجوم الذي شنه هذا المسؤول في خطاب عدائي ضد كوبا القاه في مؤسسة

		exposé violemment hostile à Cuba qu'il a prononcé à la Fondation héritage, bien connue pour ses positions d'extrême droite ?	Heritage المشهورة بمواقفها اليمينية المتطرفة
10	Camarilla	Le maintien d'une camarilla despotique au pouvoir en Haïti met à l'épreuve notre volonté collective	إن بقاء الزمرة الحاكمة المستبدة في هايتي يمثل اختبارا صعبا لإرادتنا الجماعية
11	Capitation	selon lesquelles le CNDP impose diverses taxes à la population locale dont l'impôt de capitation	وافادت هذه المصادر ان المؤتمر الوطني يفرض طائفة من الضرائب على السكان المحليين، بما في ذلك ضريبة الرؤوس
12	Captation	La captation ne résulte pas toujours d'une malhonnêteté crasse, elle peut se produire par un processus insidieux de partage de l'information et de création de normes	وليس الغياب الفاحش للأمانة هو العامل الوحيد الذي يؤدي الى الاستئثار ,وانما تؤدي اليه ايضا عملية خفية لتبادل المعلومات ووضع المعايير.
13	Cavalier (budgétaire)	Ce n'est pas la première fois que la juridiction constitutionnelle se prononce sur un contentieux relatif à un cavalier budgétaire	وليست هذه المرة الأولى التي نفصل فيها المحكمة الدستورية في النزاعات الخاصة بالأحكام العرضية
14	Cens	Dans certains pays, le cens électoral peut varier en fonction de l'âge, de la nationalité ou même du niveau d'éducation	في بعض البلدان، يمكن أن تختلف الرسوم الانتخابية حسب العمر، أو الجنسية أو حتى مستوى التعليم
15	Collocation	Conférence sur la nouvelle législation concernant la collocation	محاضرة بعنوان 'التشريع الجديد المتعلق بترتيب الدائنين'
16	Déconventionner	Le gouvernement a décidé de déconventionner certains établissements de santé afin de favoriser la concurrence dans le secteur	قررت الحكومة إلغاء الاتفاقيات لبعض المؤسسات الصحية من أجل تشجيع المنافسة في القطاع
17	Enclave	il a été déclaré que la désignation de certaines villes ou enclaves comme zones de sécurité du Conseil méritait d'être envisagée sérieusement à titre d'acte de diplomatie préventive du Conseil de sécurité	ذكر ان تعيين بعض المدن /المناطق المحصورة بوصفها مناطق مجلس الأمن الآمنة يستحق النظر الجدي بوصفه عملا من اعمال الدبلوماسية الوقائية لمجلس الأمن
18	Entiercement	L'entiercement est souvent utilisé lors des transactions immobilières pour garantir le paiement du prix de vente	يتم استخدام التوديع في كثير من الأحيان في عمليات البيع العقارية لضمان دفع سعر البيع
19	Emphytéose	Contrat d'emphytéose pour la constitution du domaine civil utile ;	عقد استئجار الحكر لإنشاء الحق المدني النفعي
20	Euthanasie	-Ceci parce que, lorsqu' elle est menée jusqu' à son extrémité logique, comme c'est le cas dans plusieurs régions, la mondialisation semble aboutir à une euthanasie internationale. - Il se demande par ailleurs quelle est la situation en ce qui concerne	ذلك ان العولمة, اذا ما سيقت الى حدها الأقصى المنطقي, وهو ما يحدث في عدة اماكن, تبدو مؤدية الى اباحة دولية لعمليات الإماتة الرحيمة. - وتساءل ,بالإضافة الى ذلك, عن الوضع في ما يتعلق بالقتل الرحيم) قتل من يشكو مرضا عضالا (,كما تساءل هل هذه الممارسة قانونية, ووفق أي شروط تتم

		l ' euthanasie	
21	Licitation	La licitation peut être ordonnée par le tribunal. Cela signifie que le bien question sera vendu aux enchères et le produit de la vente sera réparti entre les parties selon les décisions du tribunal	يمكن أن يصدر القاضي أمرا بالبيع بالمزاد. هذا يعني أن الممتلكات المشار إليها ستباع في مزاد علني وسيتم توزيع عائدات البيع بين الأطراف وفقا لقرارات القاضي
22	Parère	L'avocat a été sollicité pour rédiger un parère commercial sur la validité d'un contrat de vente. Il a analysé les clauses contractuelles et a donné son avis juridique sur la conformité de l'accord aux lois en vigueur ; Les juristes ont rédigé une parère commercial détaillant les risques et les impacts possibles sur l'entreprise	تم استدعاء المحامي لصياغة رأي تجاري حول صحة بيع عقد معين. قام بتحليل بنود العقد وأبدى رأيه بشأن مطابقة الاتفاق للقوانين السارية؛ أعد المحامون رأيا تجاريا مفصلا يشرح المخاطرات والتأثيرات المحتملة على الشركة
23	Questeur	Au Conseil Économique et Social une femme (questeur) sur cinq membres	وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي توجد امرأة (مراقبة مالية) بين خمسة اعضاء
24	Rédhibitoire	Troisièmement, nous relevons tous que les différences résident dans les approches et n'ont point de caractère rédhibitoire	والثالث, هو اننا نلاحظ جميعا ان الاختلافات تكمن في النهوج وانه لا يمكن باي حال إبطالها.

ملخّص باللغة العربية

تهدف دراستنا إلى تطوير معجم متخصص في القانون لأغراض تعليمية. لقد قمنا بتطوير منهجية لإنشاء هذا المعجم المتخصص، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المستخدمين في مختلف السياقات المتخصصة. وقد اخترنا معجم المصطلحات القانونية فرنسي – عربي لـ " يعقوبي (2009) لدراسة خصائص التعريفات الاصطلاحية ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المتخصصة واللغة العامة. بالإضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة التمييز بين علم المصطلح والمعجمية، وكذلك وظائف المعجم في تدريس الترجمة المتخصصة.

كما قدمنا تحليلا للنماذج المستخرجة من معجم المصطلحات القانونية، مع إبراز دوافع إنشائه وأثره على النظام القانوني نتيجة تطبيق المبادئ القانونية الفرنسية خلال فترة الاستعمار في الجزائر. وتسلط نتائج التحليل الضوء على أهمية تعريف المصطلحات في تدريس الترجمة المتخصصة. لقد قمنا بتطوير تطبيق "JuriDiLex" استجابة لهدفنا المتمثل في مساعدة المترجمين المبتدئين وطلاب الترجمة على حل المشكلات المصطلحية التي تمثل عائقا في النصوص المتخصصة.

وأخيراً، تشمل الآفاق البحثية التي تفتحها هذه الدراسة إثراء المعجم بمصطلحات أخرى، وتطبيق "JuriDiLex" في برامج دراسة الترجمة، وإدراج الترجمة الآلية في تدريس اللغات الأجنبية.

ملخص باللغة الفرنسية

Notre étude vise à développer un dictionnaire spécialisé en droit à des fins pédagogiques, en nous basant sur le dictionnaire Le Lexique des termes juridiques. Nous avons élaboré une méthodologie pour créer ce dictionnaire spécialisé, prenant en compte les besoins des utilisateurs dans divers contextes spécialisés. Nous avons choisi le dictionnaire des termes juridiques de Yakoubi (2009) pour étudier les caractéristiques des définitions terminologiques et discuter des similitudes et différences entre le langage spécialisé et le langage général. De plus, l'étude aborde la distinction entre la terminologie et la lexicographie, ainsi que les fonctions du dictionnaire dans l'enseignement de la traduction spécialisée.

En outre, Nous avons présenté une analyse des modèles extraits du dictionnaire des termes juridiques, mettant en évidence les motivations de sa création et son impact sur le système juridique en raison de l'application des principes juridiques français pendant la période coloniale en Algérie. Les résultats de l'analyse mettent en lumière l'importance des définitions terminologiques pour l'enseignement de la traduction spécialisée. Nous avons développé l'application "JuriDiLex" en réponse à notre étude, visant à aider les traducteurs débutants et les étudiant en traduction à résoudre des problèmes terminologiques rencontrés dans des textes spécialisés.

Enfin, les perspectives de recherche ouvertes par cette étude incluent l'enrichissement du dictionnaire avec d'autres termes, l'application de "JuriDiLex" dans les

programmes d'études de traduction, et l'exploration de l'intégration de la traduction automatique dans l'enseignement des langues étrangères.

ملخص باللغة الإنجليزية

The aim of our study is to develop a specialized legal dictionary for educational purposes, based on the dictionary Le Lexique des termes juridiques. We have developed a methodology for creating this specialized dictionary, taking into account the needs of users in various specialized contexts. We chose Yakoubi's (2009) dictionary of legal terms to study the characteristics of terminological definitions and discuss the similarities and differences between specialized and general language. The study examines the difference between terminology and lexicography and the role of the dictionary in teaching specialized translation.

Additionally, an analysis of the patterns extracted from the legal terms dictionary is presented, highlighting the motivations behind its creation and its impact on the legal system. This is due to the application of French legal principles during the colonial period in Algeria. The analysis emphasizes the significance of terminological definitions in teaching specialized translation. In response to this need, we created the "JuriDiLex application" to assist novice translators and translation students in resolving terminological issues encountered in specialized texts.

Finally, this study opens up research perspectives such as enriching the dictionary with additional terms, incorporating "JuriDiLex" into translation curricula, and investigating the integration of machine translation into foreign language didactics.

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 2 Abou El Kacem Saadallah

Institute of Translation

Thesis

Submitted for the requirements of the degree of

Doctorat Es-Sciences

In translation French – Arabic

The Methodology of Translating Definition in Specialized Dictionaries and its Utilization in Professional Translation Didactics – The French – Arabic Legal Terminology Dictionary by Mohamed Taleb Yakoubi as a Model: A Descriptive Critical Study

By: Hafidha BELILA

Supervised by: Prof. Halouma Tidjani

Prof. Saida KOHIL

Board of Examiners

Full Name	Rank	Institution	Designation
Dalila KHELIFI	Professor	University of Algiers2	Chairperson
Halouma TIDJANI	Professor	University of Algiers2	Supervisor
Saida KOHIL	Professor	University of Annaba	Supervisor
Bouthayna ATHAMNIA	Professor	University of Algiers2	Examiner
Khemissa ALOUI	Lecturer, Class « A »	University of Algiers2	Examiner
Mohamed BABCHIKH	Lecturer, Class « A »	University of Medea	Examiner
Majda CHELLI	Professor	University of Constantine	Examiner

2023 – 2024